فهرست

كتاب مشكوة المصابيح
من مؤلفات المولى الامام الحبر الهمام ولي الملة
والدين محمد بن عبد الله الخطيب شكر الله سعيه

باب ص

باب التشهد باب سجود القرآن باب
أوقات النهي باب الجماعة وفضلها باب
تسوية الصفوف باب الموقف باب
الإمامة باب ما على الإمام باب ما على
المأموم من المتابعة باب من صلى الصلاة مرتين
باب السنن وفضلها باب صلاة الليل
باب ما يقول إذا قام من الليل باب التحريض
على قيام الليل باب القصد في العمل باب
الوتر باب القنوت باب قيام
شهر رمضان باب صلاة الضحى باب
التطوع وفيه الاستخارة وصلاة التسبيح باب
صلاة المسافر باب صلاة الجمعة باب
وجوبها باب التنظيف والتبكير باب
الخطبة والصلاة باب صلاة الخوف باب
صلاة العيد باب في الأضحية باب العتيرة
باب صلاة الخسوف باب في سجود الشكر
باب الاستسقاء باب كتاب
الجنائز باب عيادة المريض باب تمني
الموت وذكره باب ما يقال عند حضرة
الموت باب غسل الميت وتكفينه
باب المشي على الجنازة والصلاة عليها
باب دفن الميت باب البكاء على
الميت باب زيارة القبور كتاب
الزكاة باب ما يجب فيه الزكاة باب
صدقة الفطر باب من لا يحل له الصدقة

أتضحى بدل

باب

باب من لا يحل له المسألة ومن يحل له باب
الإنفاق وكراهية باب فضل الصدقة باب
أفضل الصدقة باب باب لا يعود
الرجل في صدقته كتاب الصوم باب
رؤية الهلال باب باب تنزيه الصوم
باب صوم المسافر باب القضاء
باب صيام التطوع باب باب
ليلة القدر باب كتاب فضائل
القرآن باب باب كتاب
الدعوات باب ذكر الله عز وجل باب
أسماء الله تعالى باب التسبيح والتحميد
باب الاستغفار والتوبة باب
باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام
باب الدعوات في الأوقات باب
الاستعاذة باب جامع الدعاء كتاب
المناسك باب الإحرام والتلبية باب
حجة الوداع باب دخول مكة والطواف
باب الوقوف بعرفة باب الدفع من
عرفة والمزدلفة باب رمي الجمار
باب الهدي باب الحلق باب
باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق
والتوديع باب ما يجتنبه المحرم
باب المحرم يجتنب الصيد
باب الإحصار وفوت الحج باب
حرم مكة حرسها الله تعالى من الآفات باب حرم المدينة

اهل بيت باب رضي الله عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناقب باب رضي الله عنهم
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
باب ورضي عنهن
باب جامع المناقب
ذكر اليمن والشام وذكر
اويس القرني رضي الله
عنه باب لثواب
هذه الامة رحمهم الله
تمت الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن
لا إله إلا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الإيمان قد عفت آثارها وخبت أنوارها
ووهنت أركانها وجهل مكانها فشيد صلوات الله وسلامه عليه من معالمها
ما عفا وشفى من العليل في تأييد كلمة التوحيد من كان على شفا وأوضح سبيل الهداية
لمن أراد أن يسلكها وأظهر كنوز السعادة لمن قصد أن يملكها أما بعد فإن التمسك
بهديه لا يستتب إلا بالاقتفاء لما صدر من مشكاته والاعتصام بحبل الله لا يتم إلا
ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الإمام محيي السنة قامع البدعة أبو محمد
الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته أجمع كتاب صنف في بابه
وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق
الاختصار وحذف الأسانيد تكلم فيه بعض النقاد وإن كان نقله وإنه من
الثقات كالإسناد لكن ليس ما فيه أعلام كالأغفال فاستخرت الله تعالى واستوفقت
منه فأودعت كل حديث منه في مقره كما رواه الأئمة المتقنون والثقات الراسخون مثل أبي عبد الله
محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبي عبد الله مالك بن
أنس الأصبحي وأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وأبي عبد الله أحمد بن
محمد بن حنبل الشيباني وأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وأبي داود سليمان بن
الأشعث السجستاني وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبي عبد الله
محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبي الحسن
علي بن عمر الدارقطني وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبي الحسن رزين بن
معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو وإني إذا نسبت الحديث إليهم
كأني أسندت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم قد فرغوا منه وسردت
الكتب والأبواب كما سردها واقتفيت أثره فيها وقسمت كل
باب غالبا على فصول ثلاثة أولها ما أخرجه الشيخان أو أحدهما واكتفيت بهما

وإن اشترك فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما أورده غيرهما
من الأئمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة
مع محافظة على الشريطة وإن كان مأثورا عن السلف والخلف ثم إنك إن فقدت
حديثا في باب فذلك عن تكرير أسقطه وإن وجدت آخر بعضه متروكا
على اختصاره أو مضموما إليه تمامه فعن داعي اهتمام أتركه وألحقه وإن عثرت
على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الأول وذكرهما في الثاني فاعلم أني
بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الأصول اعتمدت على صحيحي
الشيخين ومتنيهما وإن رأيت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق
الأحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه لأني قد
اقتفيت أثره وقليلا ما تجد أقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الأصول أو وجدت
خلافها فيها فإذا وقفت عليه فانسب القصور إلي لقلة الدراية لا إلى جناب
الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من إذا وقف على
ذلك نبهنا عليه وأرشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير
والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما
أشار إليه رضي الله عنه من غريب أو ضعيف أو غيرهما بينت وجهه غالبا
وما لم يشر إليه مما في الأصول فقد قفيته في تركه إلا في مواضع لغرض وربما تجد
مواضع مهملة وذلك حيث لم أطلع على راويه فتركت البياض فإن عثرت
عليه فألحقه به أحسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكاة المصابيح وأسأل الله
التوفيق والإعانة والهداية والصيانة وتيسير ما أقصده وأن ينفعني في الحياة
وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
إلا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته
إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا
يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه متفق عليه

كتاب الإيمان الفصل الأول عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر
ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره
قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم
من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت
مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف
وفيه واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن
الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج
وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن

انس

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب
عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه
كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي
ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار
رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد
المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها
فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر
الا بحق الاسلام وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله
وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى
اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة
قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة
وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه شيئا
فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة

فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى

فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه وعن

ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر الكبرياء ردائي سنذكرهما في باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك برأس الامر كله وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد

قوله ثم مات على ذلك اشارة الى الثبات على الايمان حتى الموت احترازا عمن ارتد ومات عليه فلا ينفعه الايمان السابق

والترمذي وابن ماجه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود ورواه الترمذي عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين

أظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول
من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس
ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين
فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها
قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان
يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما
من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة
فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر
واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة
قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي
ضربة خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله
بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا
اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل
فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلهم رواه مسلم وعن معاذ بن
جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة
ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان قال ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه حتى كاد بعضهم
يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مر علي عمر وسلم
فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر رضي الله عنهما ثم اقبلا حتى سلما
علي جميعا فقال ابو بكر ما حملك على ان لا ترد على اخيك عمر سلامه
قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت
انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك

امر

امر فعلت اجل قال ما هو قلت توفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقمت
اليه وقلت له بابي انت وامي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول
الله ما نجاة هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي
عرضت على عمي فردها فهي له نجاة رواه احمد وعن المقداد انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض
بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم
الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون الدين كله
لله رواه احمد وعن وهب بن منبه قيل له أليس لا اله الا الله مفتاح
الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان
فتح لك والا لم يفتح لك رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل
حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة
يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله متفق عليه وعن ابي امامة ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك
في نفسك شيء فدعه رواه احمد وعن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال
حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام قلت
ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل قال من
سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اي الايمان افضل قال خلق
حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة
افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال فقلت فاي الجهاد افضل قال من عقر
جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعات افضل قال جوف الليل الآخر
رواه احمد وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اى كلمة لا اله الا الله

بيت مدر اى المدن والقرى والبوادى

يلقى من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت أفلا أبشرهم يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه أحمد وعنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه أحمد

باب الكبائر وعلامات النفاق

الفصل الأول عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون الآية متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية أنس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الإيمان منه قال هكذا وشبك بين أصابعه

ثم

وقال أبو عبد الله لا يكون هذا مؤمنا تاما ولا يكون له نور الإيمان هذا لفظ البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث زاد مسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ثم اتفقا إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه مسلم الفصل الثاني عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي إنه لو سمعك لكان له أربع أعين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكم أن تتبعوني قالا إن داود عليه السلام دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخاف إن تبعناك أن يقتلنا اليهود رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنب

ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله
الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر
ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه
الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع
اليه الايمان رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن معاذ
قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا
تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك
وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلوة مكتوبة
متعمدا فان من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه
ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة واياك و
~~الفرار من الزحف وان هلك~~ والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله
واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس
موتان وانت فيهم فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع
عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله رواه احمد وعن
حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري باب
في الوسوسة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم
تعمل به او تتكلم متفق عليه وعنه قال جاء ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال
او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه

فليستعذ

فليستعذ بالله ولينته متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله
الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله
متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا
واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني
الا بخير رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم مولود الا يمسه
الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم
وابنها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين
يقع نزغة من الشيطان متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس
فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول
ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه
وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش
اراه قال فيلتزمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في
جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب
الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة
رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان
فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير

وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن
وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن
خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من
الشيطان الرجيم رواه ابو داود وسنذكر حديث عمرو بن الاحوص
في باب خطبة يوم النحر ان شاء الله تعالى الفصل الثالث
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس
يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله عز وجل
رواه البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون
ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل
وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال
بيني وبين صلوتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته
فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه
الله تعالى عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا سأله فقال
اني اهم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلوتك فانه لن
يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي
رواه مالك باب الايمان بالقدر الفصل الاول عن عبد
الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله
مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

رواه

رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت
آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض
قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك
الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب
التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت
فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت
عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب
عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
الجنة فيدخلها متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه
من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال
بالخواتيم متفق عليه وعن عائشة قالت دعي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت
يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل

السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة
اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد
كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان
من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الآية متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن
آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا النظر وزنا اللسان
المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه
من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما
الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل
زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه
وعن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله
ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم
وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق
ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي قال قلت يا رسول الله
اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به
النساء كانه يستأذنه في الاختصاء قال فسكت عني ثم قلت
مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك

فقال

[هامش: العينين ح]

[هامش: الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت
لاق فاختص على ذلك او ذر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها
من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي
له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء
الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض
ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق
عليه وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحاء
لا يغيضها شيء الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق
عليه الفصل الثاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب
قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن
الخطاب عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

[هامش: اي ما كان وما يكون مقدر في الازل فلا فائدة في الاختصاء فان شئت فاختص وان شئت ...]

[هامش: الخلقة التي خلق الناس عليها من الاستعداد لقبول الحق والتأبي عن الباطل والتمييز بين الصواب والخطاء]

[هامش: جمع ذرية وهي نسل ... والمراد بها اطفال المشركين]

[هامش: قال القاضي المراد من بني آدم آدم واولاده وكانه صار اسما للنوع كالانسان]

الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وعن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه رواه الترمذي

أقسمت عليكم

أي اجتهدوا أعمالكم على طريق الحق

جمع رقية

وتقاة أصله الوقاية وهي الشيء الذي التجأ به الناس ليحفظوا من الأعداء

وروى

وروى ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله رواه أحمد والترمذي وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه أحمد وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم رواه أحمد وأبو داود وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم رواه أبو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي يجاب الزائد في كتاب

الرياح جمع الريح

الفلاة المستوية

الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله
ويذل من اعزه الله والتارك لسنتي رواه البيهقي في المدخل ورزين
في كتابه وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة رواه احمد و
الترمذي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين
قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم
بما كانوا عاملين رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار رواه ابو داود الفصل الثالث عن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره
ورزقه رواه احمد وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة
ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه رواه ابن ماجة وعن ابن الديلمي
قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر
فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل
سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته
خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما
قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك
وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت
النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت
حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت
فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه احمد وابو داود وابن
ماجة وعن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام
فقال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني

السلام

السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي
او في هذه الامة خسف ومسخ او قذف في اهل القدر رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن علي قال سألت خديجة
النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها
قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في
الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم
في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط
من ظهره كل ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني انسان منهم وبيصا
من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى
رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داود
فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انقضى عمر آدم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال
آدم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود
فجحد آدم فجحدت ذريته رواه الترمذي وعن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى
فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج
ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال
للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن ابي نضرة ان
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل
عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه
قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه خذ من شاربك ثم اقره

حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
أبالي ولا أدري في أي الفريقين أنا رواه أحمد وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة
فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم
قبلا قال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن
هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
أفتهلكنا بما فعل المبطلون رواه أحمد وعن أبي بن كعب في قول الله عز وجل
وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال جمعهم فجعلهم أزواجا
ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم
على أنفسهم ألست بربكم قال فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين
السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا
أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا إني سأرسل إليكم رسلي
يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بأنك ربنا
وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا بذلك ورفع عليهم آدم
عليه السلام ينظر إليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون
ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال إني أحببت أن أشكر ورأى
الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة
وهو قوله تبارك وتعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم إلى قوله عيسى ابن مريم
كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام فحدث عن أبي أنه دخل من فيها
رواه أحمد وعن أبي الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم
بجبل زال عن مكانه فصدقوه وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به
فإنه يصير إلى ما جبل عليه رواه أحمد وعن أم سلمة قالت يا رسول الله
لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت قال ما أصابني
شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته رواه ابن ماجه

باب

باب إثبات عذاب القبر

الفصل الأول عن البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له
من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد متفق عليه وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل لمحمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة
فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت
ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير
الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار
فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة متفق عليه
وعن عائشة أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت
لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت
عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة إلا
تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة ونحن معه إذ حادت به
فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه
الأقبر قال رجل أنا قال فمتى مات هؤلاء قال في الشرك فقال إن هذه الأمة تبتلى

في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب
النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر
قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا
بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر و
للآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا
فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك رواه الترمذي وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله
فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول
قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فذلك قوله تعالى يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى
الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر
فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان

من

من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا
ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري
فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار
وافتحوا له بابا الى النار قال فياتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه
قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو
ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق و
المغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح رواه احمد
وابو داود وعن عثمان انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له
تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده
ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا له
بالتثبيت فانه الآن يسال رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون
تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض
ما انبتت خضرا رواه الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل
تسعة وتسعون

الفصل الثالث عن جابر قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت
ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله
تعالى عنه رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون

الغا من الملائكة لقد ضمّ ضمّة ثم فرّج عنه رواه النسائي وعن اسماء
بنت ابي بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة
القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضجّ المسلمون ضجّة رواه البخاري
هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك
الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قال قد اوحي
الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال وعن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا ادخل الميت القبر مثّلت له الشمس عند غروبها فيجلس
يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع
ولا مشعوب ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل
فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل
رأيت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل
الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا
مشعوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول
سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر الى زهرتها
وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجة

باب

الاعتصام بالكتاب والسنة الفصل الاول عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية
ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري وعن جابر قال
جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم
هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث
داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي
لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اوّلوها له يفقهها قال بعضهم
انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة
والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد
فرق بين الناس رواه البخاري وعن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كأنهم
تقالّوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم النهار
ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم
له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني متفق عليه وعن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فرخّص فيه فتنزّه عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني
لاعلمهم بالله واشدهم له خشية متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قدم
نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبّرون النخل فقال ما تصنعون قالوا
كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت قال فذكروا
فنقصت

ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم
بشيء من رايي فانما انا بشر رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال
يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فالنجاء فاطاعه طائفة
من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به
ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما
اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها
وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم
تقحمون فيها هذه رواية البخاري ولمسلم نحوها وقال في آخرها قال فذلك مثلي
ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها متفق عليه
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به
من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت
الماء فنفع الله بها فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي
قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني
الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرا الى وما يذكر الا اولو الالباب قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت وعند مسلم رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك
من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال

رسول

~~ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم~~
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء
لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسالته متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث
بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم
وعنه قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا
يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن و
من جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس
وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من
الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا
فطوبى للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر
حديث ابي هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معاوية
وجابر لا يزال من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه
الامة ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك رسول الله

قال فنامت عيني وسمعت أذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا
فصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة
ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من
المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة
الجنة رواه الدارمي وعن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه
فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه أحمد وأبو داود والترمذي
وابن ماجه والبيهقي في دلائل النبوة وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان
على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه
من حرام فحرموه وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي
ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن
نزل بقوم (فعليهم حق) أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه رواه أبو داود
وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجه إلى قوله كما حرم الله وعن العرباض بن سارية
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيحسب أحدكم متكئا على أريكته يظن
أن الله لم يحرم شيئا إلا ما في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت و
نهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا
بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا
أعطوكم الذي عليهم رواه أبو داود وفي إسناده أشعث بن شعبة المصيصي تكلم فيه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فأوصنا فقال أوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم
بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الرا
شدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات
الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه أحمد وأبو داود والترمذي

وابن ماجه

وابن ماجه إلا أنهما لم يذكرا الصلاة وعن عبد الله بن مسعود قال
خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا
سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل
سبيل منها شيطان يدعو إليه وقرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
الآية رواه أحمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في أربعينه هذا
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح وعن بلال بن الحارث المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيى سنة من سنتي قد
أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص
من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم
شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه
عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدين
ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل
الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى
للغرباء وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي رواه
الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين
على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من
أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على
ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في
النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي
رواه الترمذي وفي رواية أحمد وأبي داود عن معاوية ثنتان وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك
الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي
او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار رواه
الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد
الاعظم فانه من شذ شذ في النار رواه وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي
وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن
احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند
فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى
ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد
جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي رواه احمد و
البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة
فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في
قرون بعدي رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل
منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد
والترمذي وابن ماجه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل القرآن على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال

فاحلوا

فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا
بالامثال هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الايمان ولفظه فاعملوا
بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه
فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل رواه احمد

الفصل الثالث

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاصية والناحية واياكم
والشعاب وعليكم بالجماعة رواه احمد وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من
عنقه رواه احمد وابو داود وعن مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله
وسنة رسوله رواه في الموطأ وعن غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك
بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في
دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيامة رواه الدارمي
وعن ابراهيم ابن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب
بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن
ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا
ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا
يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا هذه الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى رواه رزين وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على
الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك
الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط
هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود

والداعي من فوقه

الله وان الداعي على راس الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ
الله في قلب كل مؤمن رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر منه وعن ابن مسعود
قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما
واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم
واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم
كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين وعن جابر ان عمر بن الخطاب اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله هذه نسخة من
التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير
فقال ابو بكر ثكلتك الثواكل ما ترى بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب
الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه
وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني
رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ
كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها بعضا كنسخ
القرآن وعن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا
فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث
الثلثة الدارقطني

كتاب العلم

الفصل الاول عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول

الله

رضي الله عنه

الآية العلامة الظاهرة

الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم
وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت
ولكنك قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت
ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه و
اعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت

ثلث

اي لا يحصل به السكون والوقار وصفاء القلب بنور القرآن وذهاب الظلمة النفسانية

اي من اخره عمله السيء او تفريط في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب

استشهد

من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت
ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء
حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم
فضلوا واضلوا متفق عليه وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود
يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا
في كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا
متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها
ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري
وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه
ابدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم
وعن جرير قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل
كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة
فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم
رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق
رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال
ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها
بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى
رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله

اجرها

اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل
بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على
ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه وسنذكر
حديث معوية لا يزال من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد
دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه و
سلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت
لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه
احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وسماه الترمذي قيس بن
كثير وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما
عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي
ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء وسرد الحديث
الى آخره وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم
فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها رواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي
يضعّف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب
رواه ابن ماجه وروى البيهقي في شعب الايمان الى قوله مسلم وقال هذا
حديث متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كلها ضعيف
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا
تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في
سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الازدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى
رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابو
داود الراوي يضعّف وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه
الجنة رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه
احمد وابو داود والترمذي ورواه ابن ماجه عن انس وعن كعب بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري
به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله
الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني
ريحها رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول

الله

عماد لا اوري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه
ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى
وظلم رواه النسائي وابن ماجه وروى ابو داود معناه وعن
عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر
الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من
النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه
احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس
الماء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس
اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا اسنده غير خارجة
وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي
وعن عائشة قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف
بها بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ
الراوي ضعيف عند اهل الحديث الفصل الثالث عن ثابت بن ابي صفية
قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجه
وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين
مرتين وقال هو نور على نور وعن عثمان قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء
ابراهيم رواهما رزين والنووي ضعف الثاني في شرح مسلم وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احدنا

يكفيه الوضوء ما لم يحدث رواه الدارمي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال
قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر أرأيت وضوء عبد الله بن عمر
لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر عمن أخذه فقال حدثته أسماء
بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل
حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة
طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث
قال فكان عبد الله يرى أن به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه
احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال أفي الوضوء
سرف قال نعم وإن كنت على نهر جار رواه احمد وابن ماجة وعن
أبي هريرة وابن مسعود وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
توضأ وذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر
اسم الله لم يطهر إلا موضع الوضوء وعن أبي رافع قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا توضأ وضوء الصلاة حرك خاتمه في إصبعه
رواهما الدارقطني وروى ابن ماجة الأخير باب الغسل الفصل
الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم
ينزل متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الإمام محيي السنة
هذا منسوخ وقال ابن عباس إنما الماء من الماء في الاحتلام رواه
الترمذي ولم أجده في الصحيحين وعن أم سلمة قالت قالت أم سليم
يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل إذا احتلمت
قال نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله
أوتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها متفق
~~لها يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء~~

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ
للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم
يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ~~قبل أن~~ ثم يفيض الماء
على جلده كله متفق عليه وفي رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه
قبل أن يدخلهما الإناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم
يتوضأ وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم
غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب على يديه فغسلهما
ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ثم
غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه
وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق
وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عائشة قالت إن
امرأة من الأنصار سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسلها
من الحيض فأمرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري
بها قالت كيف أتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال
سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم
متفق عليه وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد
ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك
ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعن
أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع
إلى خمسة أمداد متفق عليه وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت
أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد بيني
وبينه فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق
عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل

وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام
سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه
الترمذي وابو داود وروى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان و
جب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا
رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا
البشرة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس بذاك وعن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة
من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه
فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي ثلثا رواه ابو داود واحمد
والدارمي الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت رأسي وعن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه وعنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا
يصب عليه الماء رواه ابو داود وعن يعلى قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء
والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر رواه ابو داود والنسائي
وفي رواية قال ان الله ستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل
فليتوار بشيء الفصل الثالث عن ابي بن كعب قال انما كان الماء
من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها رواه الترمذي وابو داود
وعن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اغتسلت
من الجنابة وصليت الفجر فرأيت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مسحت عليه بيدك اجزأك
رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال كانت الصلوة خمسين والغسل من
الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلوة
خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابو داود

باب مخالطة الجنب وما يباح له الفصل الاول عن ابي هريرة
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي
فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت
وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله
فقلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل وكذا
البخاري في رواية اخرى وعن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق
عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كان جنبا فاراد ان يأكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما
وضوءا رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل
احيانه رواه مسلم وحديث ابن عباس سنذكره في كتاب الاطعمة
ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ابن عباس قال اغتسل
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله

الى كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وروى الدارمى نحوه وفى شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بى قبل ان اغتسل رواه ابن ماجة وروى الترمذى نحوه وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او يحجزه عن القرآن شىء ليس الجنابة رواه ابو داود والنسائى وروى ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن رواه الترمذى وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابو داود وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود والنسائى وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر رواه مالك والدارقطنى وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر فى حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل فى سكة من السكك فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى فى السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه

لم

يمنعنى ان ارد عليك السلام الا انى لم اكن على طهر رواه ابو داود وعن المهاجر بن قنفذ انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه وقال انى كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابو داود وروى النسائى الى توضأ وقال فلما توضأ رد عليه

الفصل الثالث عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسى مرة كم افرغ فسألنى فقلت لا ادرى فقال لا ام لك وما يمنعك ان تدرى ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابو داود وعن ابى رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر رواه احمد وابو داود وعن الحكم بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابو داود وابن ماجة والترمذى وزاد او قال بسؤرها وقال هذا حديث حسن صحيح وعن حميد الحميرى قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا جميعا رواه ابو داود والنسائى وزاد احمد فى اوله نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول فى مغتسله ورواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس

باب احكام المياه

الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه متفق عليه وفى رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم فى الماء

الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا أبا هريرة قال يتناوله تناولا
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد
رواه مسلم وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة
ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة
بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الأرض وما ينوبه من
الدواب والسباع فقال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه أحمد وأبو داود
والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجة وفي أخرى لأبي داود فإنه لا ينجس
وعن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر
يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الماء طهور لا ينجسه شيء رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي
وعن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا
أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه
والحل ميتته رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي
وعن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
ليلة الجن ما في إداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور رواه أبو داود
وزاد أحمد والترمذي فتوضأ منه وقال الترمذي أبو زيد مجهول وصح عن
علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت
تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت
هرة تشرب منه فأصغى لها الإناء حتى شربت قالت كبشة فرآني
أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي قالت فقلت نعم فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم

أو الطوافات رواه مالك وأحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة
والدارمي وعن داود بن صالح بن دينار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة
إلى عائشة قالت فوجدتها تصلي فأشارت إلي أن ضعيها فجاءت هرة
فأكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها أكلت من حيث أكلت
الهرة فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس
إنها من الطوافين عليكم وإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ بفضلها رواه أبو داود وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنتوضأ بما أفضلت الحمر قال نعم وبما أفضلت السباع كلها
رواه في شرح السنة وعن أم هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو وميمونة في قصعة فيها أثر العجين رواه النسائي وابن ماجة
الفصل الثالث عن يحيى بن عبد الرحمن قال إن عمر رضي الله عنه خرج في ركب
فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد
حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا صاحب الحوض لا تخبرنا فإنا نرد
على السباع وترد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول
عمر رضي الله عنه وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما أخذت
في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب وعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة
تردها السباع والكلاب والحمر عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها
ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغتسلوا
بالماء المشمس فإنه يورث البرص رواه الدارقطني باب تطهير النجاسات الفصل الأول
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب
في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهور
إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن
بالتراب وعنه قال قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا

من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعن
انس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء
اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه
حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه
المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله والصلوة
وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وامر رجلا
من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر
قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله أرأيت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن الدم
من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه متفق عليه وعن
سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت
كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة
واثر الغسل في ثوبه متفق عليه وعن الاسود وهمام عن عائشة قالت
كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وبرواية علقمة والاسود عن عائشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه وعن ام قيس
بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال
على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله متفق عليه وعن عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب
فقد طهر رواه مسلم وعنه قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة
فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم
اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم
اكلها متفق عليه وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

قالت

ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا رواه البخاري

الفصل الثاني عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسن بن علي
رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه
فقلت البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول
الانثى وينضح من بول الذكر رواه احمد وابو داود وابن ماجة وفي رواية
لابي داود والنسائي عن ابي السمح قال يغسل من بول الجارية ويرش من
بول الغلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور رواه ابو داود
ولابن ماجة معناه وعن ام سلمة قالت لها امرأة اني اطيل ذيلي
وامشي في المكان القذر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره
ما بعده رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود والدارمي وقالا المرأة
ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعن المقدام بن معدي كرب
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب
عليها رواه ابو داود والنسائي وعن ابي المليح بن اسامة عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن جلود السباع رواه احمد وابو داود
والنسائي وزاد الترمذي والدارمي ان تفترش وعن ابي المليح انه كره
ثمن جلود السباع رواه وعن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة
اذا دبغت رواه مالك وابو داود وعن ميمونة قالت مر على النبي
صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها
ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ
رواه احمد وابو داود وعن سلمة بن المحبق قال ان رسول الله عليه

جاء في غزوة تبوك على بيت فاذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا له
يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها رواه احمد وابو داود
الفصل الثالث عن امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله
ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال أليس
بعدها طريق هي أطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كانت الكلاب
تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يكونوا يرشون شيئا من ذلك رواه البخاري وعن البراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا بأس ببول ما يؤكل لحمه وفي رواية جابر قال ما أكل
لحمه فلا بأس ببوله رواه احمد والدارقطني

باب المسح على الخفين

الفصل الاول عن شريح بن هانئ قال سألت علي بن ابي طالب
عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه ثلثة ايام
ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم رواه مسلم وعن المغيرة بن
شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال
المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت
معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة
فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه
فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة
على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم
اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا
الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة
فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأومأ اليه
فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم

قام

قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا
رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر
فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة
والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى وعن
صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا
كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة
ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن
شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى
الخف واسفله رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا
الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابو داود وعنه انه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي
وابو داود وعنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين
والنعلين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة **الفصل الثالث**
عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين
فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي
عز وجل رواه احمد وابو داود وعن علي رضه انه قال لو كان الدين بالرأي
لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابو داود وللدارمي معناه

باب التيمم

الفصل الاول عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة
وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد
الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل

مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضه فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن ابي الجهيم بن الحارث الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن الفصل الثاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابو داود وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه ابو داود ورواه ابن ماجه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلوتك وقال للذي توضا واعاد لك الاجر مرتين رواه ابو داود والدارمي وروى النسائي نحوه

وقد روى هو وابو داود ايضا عن عطاء بن يسار مرسلا الفصل الثالث عن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن عمار بن ياسر انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم رواه ابو داود

باب الغسل المسنون

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده متفق عليه الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجه وزاد احمد والترمذي وابو داود ومن حمله فليتوضا وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داود وعن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وابو داود والنسائي الفصل الثالث عن عكرمة قال ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدء الغسل

قوله العي بكسر العين عدم الضبط والبيان

وهذا الحديث صريح بان غسل يوم الجمعة سنة لا واجب

كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم
وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت
منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الرياح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله
بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب
بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابو داود

باب الحيض

الفصل الاول عن انس قال ان اليهود كانوا اذا
حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فانزل الله تعالى ويسألونك
عن المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء
الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا
شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول
الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما
هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما
فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم وعن عائشة قالت كنت
اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان
يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو
معتكف فاغسله وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب
وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في
فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه
وسلم فيضع فاه على موضع في رواه مسلم وعنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه

وعنها

وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد
فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك رواه مسلم وعن
ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه
علي وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا او امرأة
في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي وفي روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف
هذا الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابي تميمة عن ابي هريرة وعن
معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض
قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محيي
السنة اسناده ليس بقوي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهي حائض فليتصدق بنصف
دينار رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان
دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن
اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي
من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلا
وعن عائشة قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم
يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه
ابو داود

باب المستحاضة

الفصل الاول عن عائشة رضـ قالت
جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا
انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا
ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي متفق عليه الفصل الثاني عن

عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود
يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضأي
وصلي فانما هو عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت
ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام
التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك
الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر
بثوب ثم لتصل رواه مالك وابو داود والدارمي وروى النسائي معناه
وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي بن اسمه
دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام
اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم
وتصلي رواه الترمذي وابو داود وعن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض
حيضة كثيرة شديدة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه
واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول
الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد
منعتني الصلوة والصيام قال انعت لك الكرسف فانه يذهب
الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي
ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم سآمرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك من الآخر
وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي
حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين
ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك
فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن
وطهرهن وان قويت على ان تؤخرين الظهر وتعجلين العصر

فتغتسلين

فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب
وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين
مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا اعجب الامرين الي رواه احمد وابو داود والترمذي
الفصل الثالث عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان
فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن
فاذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل
للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا
وتتوضأ فيما بين ذلك رواه ابو داود وقال روى مجاهد عن ابن عباس
لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين كتاب
الصلوة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه
كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال
فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن
ابن مسعود قال ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله
الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه
وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي
قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال
يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت

معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن
ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى
الله تعالى قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي
قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد
وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم الفصل الثاني عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم
ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس
له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابو داود وروى
مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم
تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة
وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه ابو داود وكذا رواه في شرح السنة عنه
وفي المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه الفصل الثالث عن عبد الله بن
مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت
امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض
في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال
رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم

وعن

وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت
فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر
قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها
وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة
رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة يوما
فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم
يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة
مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه
الترمذي وعن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئا و
ان قطعت وحرقت ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا
فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه
ابن ماجة باب المواقيت الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان
ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس
ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل
الاوسط ووقت صلوة الصبح ~~فاذا طلعت الشمس~~ من طلوع الفجر ما لم تطلع
الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان
رواه مسلم وعن بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت
الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر
والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت

الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام
الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها
فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي
كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب
ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال
الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رايتم رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل
عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك
وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم
وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام
والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر
حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء
الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت
الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابو داود والترمذي
الفصل الثالث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا
فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن
ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل
جبرئيل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه وعن عمر بن
الخطاب انه كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلوة من حفظها
وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب
ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله
والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب
فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غابت الشمس

والعشاء

والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام
فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة رواه
مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى
سبعة اقدام رواه ابو داود والنسائي باب تعجيل الصلوات الفصل
الاول عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي
فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال
كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي
العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت
ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة
وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة
حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية ولا
يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث
بعدها متفق عليه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن
عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة
والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس
عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق عليه وعن انس قال كنا اذا صلينا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه
ولفظه للبخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية للبخاري عن ابي سعيد
بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت
رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير
متفق عليه وفي رواية للبخاري فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها
واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها وعن انس قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية
فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي
من المدينة على اربعة اميال او نحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني
الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلوة العصر
فكانما وتر اهله وماله متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري وعن رافع بن خديج قال
كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف
احدنا وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة قالت كانوا يصلون العتمة
فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول متفق عليه وعنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن
ما يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما
من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرا الرجل خمسين
اية رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او يؤخرون عن وقتها قلت
فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك
نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك
الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك
العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك
احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته رواه
البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة

او نام

او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها
الا ذلك متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة او نام
عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري
رواه مسلم الفصل الثاني عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت
والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت
الاخر عفو الله رواه الترمذي وعن ام فروة قالت سئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها رواه احمد والترمذي
وابو داود وقال الترمذي لا يروى الحديث الا من حديث عبد الله بن عمر العمري
وهو ليس بالقوي عند اهل الحديث وعن عائشة قالت ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله تعالى رواه
الترمذي وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم
رواه ابو داود ورواه الدارمي عن العباس وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا
العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه
الصلوة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم لم تصلها امة قبلكم رواه
ابو داود وعن النعمان بن بشير قال انا اعلم بوقت هذه الصلوة صلوة
العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط
القمر لثالثة رواه ابو داود والدارمي وعن رافع بن خديج قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذي
وابو داود والدارمي وليس عند النسائي فانه اعظم للاجر الفصل

الثالث عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء الآخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلوتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلوتكم شيئا وكان يخفف الصلوة رواه مسلم وعن ابي سعيد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت هذه الصلوة الى شطر الليل رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد والترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلوة واذا كان البرد عجل رواه النسائي وعن عبادة بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي امراء يشغلهم اشياء عن الصلوة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اصلي معهم قال نعم رواه ابو داود وعن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة رواه ابو داود وعن عبيد الله بن عدي بن

رضي الله عنهما

الخيار

الخيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم رواه البخاري

باب الفصل الاول

عن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جندب القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح القشيري بدل القسري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء وقال لا يغلبنكم

الأعرابُ على اسم صلوتكم العشاءِ فإنّها في كتاب الله العشاءُ فإنّها تُعتِمُ
بحلاب الإبل رواه مسلم وعن عليّ أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قال يومَ
الخندق حبسونا عن صلوةِ الوسطى صلوةِ العصرِ ملأ اللهُ بيوتَهم
وقبورَهم نارًا متفق عليه الفصل الثاني عن ابن مسعودٍ وسمُرةَ بنِ
جندبٍ قالا قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم صلوةُ الوسطى صلوةُ العصرِ
رواه الترمذي وعن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم في قوله تعالى
إنّ قرآنَ الفجرِ كان مشهودًا قال تشهدُه ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهارِ
رواه الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن ثابتٍ وعائشةَ رضي الله عنهما قالا الصلوةُ
الوسطى صلوةُ الظهرِ رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما تعليقًا وعن زيد بن
ثابتٍ قال كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يصلّي الظهرَ بالهاجرةِ ولم
يكن يصلّي صلوةً أشدَّ على أصحابِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم منها فنزلت
حافظوا على الصلوات والصلوةِ الوسطى وقال إنّ قبلها صلوتين وبعدها صلوتين
رواه أحمد وأبو داود وعن مالكٍ بلغه أنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وعبدَ اللهِ ابنَ عباسٍ
رضي الله عنهم كانا يقولان الصلوةُ الوسطى صلوةُ الصبحِ رواه في الموطأ ورواه
الترمذي عن ابن عباسٍ وابن عمر تعليقًا وعن سلمانَ قال سمعتُ رسولَ الله
صلّى الله عليه وسلّم يقول من غدا إلى صلوةِ الصبحِ غدا برايةِ الإيمانِ ومن غدا
إلى السوقِ غدا برايةِ إبليسَ رواه ابن ماجة باب الأذان الفصل الأول
عن أنسٍ قال ذكروا النارَ والناقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى فأُمِرَ بلالٌ
أن يشفعَ الأذانَ وأن يوترَ الإقامةَ قال إسماعيل فذكرتُه لأيوبَ فقال إلّا
الإقامةَ متفق عليه وعن أبي محذورةَ قال ألقى عليَّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم
التأذينَ هو بنفسه فقال قل الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ
أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ
الله أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله ثم تعودُ فتقولُ أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ
أن لا إله إلّا الله أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله
حيّ على الصلوةِ حيّ على الصلوةِ حيّ على الفلاحِ حيّ على الفلاحِ الله أكبرُ

الله

الله أكبرُ لا إله إلّا الله رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان الأذانُ
على عهدِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم مرّتين مرّتين والإقامةُ مرّةً مرّةً
غيرَ أنّه كان يقولُ قد قامتِ الصلوةُ قد قامتِ الصلوةُ رواه أبو داود والنسائي و
الدارمي وعن أبي محذورةَ أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم علّمه الأذانَ تسعَ
عشرةَ كلمةً والإقامةَ سبعَ عشرةَ كلمةً رواه أحمد والترمذي وأبو داود
والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قلتُ يا رسولَ الله علّمني سنّةَ الأذانِ
قال فمسح مقدّمَ رأسِه قال تقولُ الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ ترفعُ بها
صوتَك ثم تقولُ أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ أنّ
محمدًا رسولُ الله أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله تخفضُ بها صوتَك ثم ترفعُ صوتَك
بالشهادةِ أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ أن لا إله إلّا الله أشهدُ أنّ محمدًا
رسولُ الله أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله حيّ على الصلوةِ حيّ على الصلوةِ حيّ على
الفلاحِ حيّ على الفلاحِ فإن كان صلوةُ الصبحِ قلتَ الصلوةُ خيرٌ من النومِ
الصلوةُ خيرٌ من النومِ الله أكبرُ الله أكبرُ لا إله إلّا الله رواه أبو داود وعن
بلالٍ قال قال لي رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لا تثوّبنّ في شيءٍ من الصلوات
إلّا في صلوةِ الفجرِ رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي أبو إسرائيلَ الراوي
ليس هو بذاك القويّ عند أهل الحديث وعن جابرٍ أنّ رسولَ الله صلّى الله
عليه وسلّم قال لبلالٍ إذا أذّنتَ فترسّلْ وإذا أقمتَ فاحدُرْ واجعلْ بين أذانِك وإقامتِك
قدرَ ما يفرغُ الآكلُ من أكلِه والشاربُ من شربِه والمعتصرُ إذا دخل لقضاءِ
حاجتِه ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفُه إلّا من حديثِ
عبد المنعم وهو إسنادٌ مجهولٌ وعن زيادِ بنِ الحارثِ الصدائيّ قال أمرني
رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أن أؤذّنَ في صلوةِ الفجرِ فأذّنتُ فأراد بلالٌ أن يقيمَ
فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إنّ أخا صداءٍ قد أذّنَ ومن أذّنَ
فهو يقيمُ رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينةَ يجتمعون
فيتحيّنون للصلوةِ وليس ينادي بها أحدٌ فتكلّموا يومًا في ذلك فقال بعضُهم

اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال
عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال قم فناد بالصلوة متفق عليه وعن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به
للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت
يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوة فقال
افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر
الى اخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال
فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت
القيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضه وهو في بيته فخرج
يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما ارى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابو داود والدارمي
وابن ماجه الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه
لم يصرح قصة الناقوس وعن ابي بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله رواه ابو داود
وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر رضه يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال
الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح رواه في
الموطا وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع
لصوتك رواه ابن ماجة

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي

للصلوة

للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء
اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر
بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل
الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء
الا شهد له يوم القيامة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله
لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله و
ارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة
رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد
ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا
قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله
الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة و
الفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم
القيامة رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك
والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا اليه فاذا هو راعي معزى
رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له
ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن
شاء متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر
للمؤذنين رواه احمد وابو داود والترمذي والشافعي وفي اخرى له بلفظ
المصابيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه الترمذي
وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب
ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله
عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت
لعبدي وادخلته الجنة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيامة
عبد ادى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل
ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن
يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له
خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابو داود وابن ماجة
وروى النسائي الى قوله كل رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى وعن
عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال
انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا رواه
احمد وابو داود والنسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك
وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي رواه ابو داود والبيهقي

في

في الدعوات الكبير وعن ابي امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة
كنحو حديث عمر في الاذان رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو
داود والترمذي وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داود و
الدارمي الا انه لم يذكر وتحت المطر وعن عبد الله بن عمرو قال رجل
يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود الفصل الثالث
عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع
النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء
من المدينة على ستة وثلثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص قال
اني لعند معاوية اذ اذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى
اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على
الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال
المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
رواه احمد وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة رضها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا
رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه
في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجة

وعنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواه البيهقي في
الدعوات الكبير

باب الفصل الاول عن ابن عمر رضه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي
حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر
المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي
وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن
عم لي فقال اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما رواه البخاري
وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي
واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه
وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من
غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا
الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلالا
عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي
الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة
فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها
اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكري رواه مسلم
وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت متفق عليه وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة
فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما
ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفي رواية لمسلم فان
احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال
عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم
للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم
الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان
هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي
ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان
يتوضؤوا وامر بلالا ان ينادي للصلوة او يقيم فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فزعهم
فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها
الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها
ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق رضه فقال ان الشيطان
اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه ثم لم يزل يهدئه كما يهدأ
الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر
بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر رضه اشهد انك
رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان في اعناق
المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم رواه ابن ماجة

باب المساجد ومواضع ~~عليه وسلم~~ الصلوة

وروى بنصب السكينة مفعولا بها اى الزموا السكينة

اى ادرك بعض فزعهم

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج
منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه
البخاري ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها
عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه
وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام
والمسجد الاقصى ومسجدي هذا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي
فيه ركعتين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض
البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له
بيتا في الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله
من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم

فابعدهم

فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع
حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب
المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم
تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات
حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته و
في سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له
بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة
ما انتظر الصلاة وفي رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلاة تحبسه
وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث
فيه متفق عليه وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل
اللهم اني اسألك من فضلك رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين
قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى

في المسجد

تحية المسجد ... فرضا ... وسنة في غير وقت مكروه ... للمسجد ... الخطيب

بعد ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها
الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا
فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد
لا تدفن رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله
ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره
او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم
وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال خرجنا
وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه و
اخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا
بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا

فاذا

40

فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها
مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه
من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس
لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابو داود وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يتباهى
الناس في المساجد رواه ابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن
او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذي وابو داود وعن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور
التام يوم القيامة رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن سهل
بن سعد وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي
الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار
الصلوة رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عائش قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم
الملأ الاعلى قلت انت اعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض وتلا وكذلك نري ابراهيم

ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين رواه الدارمي وللترمذي
نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وزاد فيه قال يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملاء الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات على الاقدام الى
الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات
بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم
اني اسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت
بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث
كما في المصابيح لم اجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل
خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة
او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله
ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابو داود وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلوة
مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه
الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب
في عليين رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما
رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشيء فهو حظه رواه
ابو داود وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهم
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم
وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على
محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي

وأحمد

واحمد وابن ماجه وفي روايتهما قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال
بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على محمد وسلم وقال الترمذي ليس
اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق
الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد رواه ابو داود والترمذي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم من
~~ينشد فيه ضالة~~ يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك
واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي
والدارمي وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه
الحدود رواه ابو داود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم
وفي المصابيح عن جابر وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال
من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا
رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو داود والترمذي
والدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة وقارعة الطريق وفي الحمام
وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في
مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وعن ابي امامة قال ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابو عيسى حديث فاطمة حديث حسن وليس اسناده بمتصل لان فاطمة الصغرى وهي بنت الحسين روى هذا الحديث عن جدتها وهي فاطمة الكبرى ولم تدرك فاطمة الكبرى

وانما نهى عن الاسراج في القبور لانه تضييع مال بلا نفع او يتضمن تعظيم القبور ومساجد ولا باس بوضع السراج ان كان القبر في مسجد او بغيره اذا جلس الناس فيه للتلاوة والذكر

اى البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجى جبريل فسكت وجاء
جبريل عليه السلام فسأل فقال ما المسئول عنها باعلم من السايل ولكن
اسأل ربى تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد انى دنوت من الله
دنوًا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل قال كان بينى وبينه
سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع
مساجدها رواه

الفصل الثالث عن ابى هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدى هذا لم ياته الا لخير يتعلمه
او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد فى سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة
الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن
الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على الناس
زمان يكون حديثهم فى مساجدهم فى امر دنياهم فلا تجالسوهم
فليس لله فيهم حاجة رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن السايب
بن يزيد قال كنت نايما فى المسجد فحصبنى رجل فنظرت فاذا عمر بن
الخطاب فقال اذهب فاتنى بهذين فجئته بهما فقال ممن انتما او من
اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل المدينة لاوجعتكما
ترفعان اصواتكما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى
وعن مالك قال بنى عمر رحبة فى ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان
يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة
رواه فى الموطا وعن انس قال راى النبى صلى الله عليه وسلم نخامة فى
القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤى فى وجهه فقام فحكه بيده فقال ان
احدكم اذا قام فى الصلوة فانما يناجى ربه وان ربه بينه وبين القبلة
فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم
اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل
هكذا رواه البخارى وعن السائب بن خلاد وهو رجل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق فى القبلة ورسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه
حين فرغ لا يصلى لكم فاراد بعد ذلك ان يصلى لهم فمنعوه فاخبروه
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك قد آذيت الله ورسوله رواه ابو داود
وعن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
عن صلوة الصبح حتى كدنا نترا اى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلوة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز فى صلوته فلما سلم دعا بصوته
فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما انى ساحدثكم ما حبسنى
عنكم الغداة انى قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لى فنعست فى صلوتى
حتى استثقلت فاذا انا بربى تبارك وتعالى فى احسن صورة فقال يا محمد
قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادرى قالها ثلثا قال فرايته
وضع كفه بين كتفى حتى وجدت برد انامله بين ثديى فتجلى لى كل شىء
وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت
فى الكفارات قال ما هن قلت مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس
فى المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكريهات قال
ثم فيم قلت فى الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام
والصلوة والناس نيام ثم قال سل قال قلت اللهم انى اسألك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لى وترحمنى واذا اردت
فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك
وحب عمل يقربنى الى حبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
حق فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا
حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم و
بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فاذا قال

ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض رواته يعني البساتين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن جعفر وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي بخمسين الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجة وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك الصلوة فصل متفق عليه

باب الستر

الفصل الاول عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني وعن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره

[margin: حدثنا عن ابي جعفر عن حديث / لعائشة / فانها ...]

تعرض لي في صلوتي رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه

الفصل الثاني عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض الا بخمار رواه ابو داود والترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها رواه ابو داود وذكر جماعة وقفوه على ام سلمة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه رواه ابو داود والترمذي وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك فالقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما رواه ابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن

يمين غيره الآن لا يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه
وفي رواية او ليصل فيهما رواه ابو داود وروى ابن ماجه معناه **الفصل**
الثالث عن ابي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد
متوشحا به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا رواه ابو داود
وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه
موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت
ذلك ليراني احمق مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال الصلاة في الثوب الواحد سنة
كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن
مسعود انما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فاما اذ وسع الله فالصلاة
في الثوبين ازكى رواه احمد

باب السترة

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى
والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه
البخاري وعن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن
اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم
رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي
اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال
كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته وعن طلحة بن عبيد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه

مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن
ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي
المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه
قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء
يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى
فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلاة المرأة والحمار
والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه
وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض
الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي
احد متفق عليه **الفصل** الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب
عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه
ابو داود وابن ماجه وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله
وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان
عليه صلاته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على
حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا رواه ابو داود وعن الفضل
بن عباس رضي الله عنهما قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة و
حمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داود وللنسائي نحوه

وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة
شيء وادرءوا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داود الفصل
الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا
قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم
ما له في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة
عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجه وعن كعب الاحبار
قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا
له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير
واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزي عنه اذا مروا بين يديه
على قذفة بحجر رواه ابو داود

باب صفة الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك
لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فانك
لم تصل فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال
اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر
ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا
ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في
صلوتك كلها متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة

بالحمد لله

بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا و
كان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب
رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل
ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم
وعن ابي حميد الساعدي قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته
اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه
ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار
مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل
باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على
رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرة قدم
رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع
يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع
راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا
لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه وعن نافع ان ابن
عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا
قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه
ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن
مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر
رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع
فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي
بهما فروع اذنيه متفق عليه وعنه انه راى النبي صلى الله عليه

وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا
رواه البخاري وعن وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده
اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم
رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد
سجد بين كفيه رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال كان الناس
يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين
يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع (راسه ثم يكبر)
صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين
يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر
حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها
ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة
طول القنوت رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي حميد الساعدي
قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرا ثم يكبر ويرفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه
ثم يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول
سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا
فيجافي يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه

(Margin: النبي صلى الله عليه وسلم)

ويثني

ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل
عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله
اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم
ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين
كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة
ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها
التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم
قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه ابو داود والدارمي وروى الترمذي
وابن ماجة معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية
لابي داود من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه
قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عنهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه
وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه
وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس
فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع
كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى
واشار باصبعه يعني السبابة وفي اخرى له واذا قعد في الركعتين
قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة
افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من
ناحية واحدة وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله
عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحيال
منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر رواه ابو داود وفي
رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن
هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا
فياخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجة وعن رفاعة
بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى

(Margin: اى)

الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن لفظ المصابيح ورواه ابو داود مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه وفي رواية للترمذي قال اذا قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج رواه الترمذي

الفصل الثالث عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن علي بن الحسين رضي الله عنه مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوة رسول الله

راحتيك ح

بهذا اصل

صلى

صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال ابو داود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الاول عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وفي رواية كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك

وانوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم
ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد
واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم
يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفي رواية للشافعي والشر
ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا اليك
تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال
الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم
بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل
جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يرفعها رواه مسلم الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه
الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد وقال الترمذي هذا
حديث لا نعرفه الا من حارثة وقد تكلم فيه من قبل حفظه وعن جبير بن
مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله اكبر
كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه
وهمزه رواه ابو داود وابن ماجة الا انه لم يذكر والحمد لله كثيرا
وذكر في آخره من الشيطان الرجيم وقال عمر رضي الله عنه نفخه الكبر
ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا
فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه ابي بن
كعب رواه ابو داود وروى الترمذي وابن ماجة والدارمي نحوه وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية
استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح
مسلم وذكره الحميدي في افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده الفصل
الثالث عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة
كبر ثم قال ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال
واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيء الاعمال وسيء
الاخلاق لا يقي سيئها الا انت رواه النسائي وعن محمد بن مسلمة قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر
الحديث مثل جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرا رواه النسائي باب
القراءة في الصلوة الفصل الاول عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب متفق عليه
وفي رواية لمسلم لمن لم يقرا بام القرآن فصاعدا وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة
لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة
انا نكون وراء الامام قال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين
عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين
قال الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك

تمام ح

حمدني عبدي واذا قال الرحمن
الرحيم قال الله تعالى

نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة

[margin: ويرفع ص]
[margin, above line: اي اسكتوا]

وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها وكانت صلوته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح

[margin: وام الفضل اخت ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الاحياء ان آخر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلوة المغرب قرأ فيها بالمرسلات]
[margin: العشاء ص]
[margin: النواضح جمع ناضح وهي البعير الذي يستقى عليه]
[margin: على ص]

بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الآخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه مسلم وعن عبيد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داود

والدارمي

50

والدارمي وابن ماجة وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين رواه النسائي وعن عقبة بن عامر قال كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت رواه احمد وابو داود والنسائي وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله بن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح المفصل

ر

اي بالغ في المسئلة اي من الله تعالى اي في الدعاء والسوال منه تعالى

اي المسئلة

اي اوجب له الاجابة ويقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار

فيه دليل لاتساع وقت المغرب

يعني لم يكونا عظيمي القدر بما قرائتهما في الصلوة

يعني به عمر بن عبد العزيز [illegible]

والطوال من سورة الحجرات الى عم والاوساط منها الى والضحى والباقي قصار

المراد من فلان عمر بن عبد العزيز وقيل هو علي بن ابي طالب وقيل امير بالمدينة

رواه النسائي وروى ابن ماجة الى قوله ويخفف العصر وعن

عبادة بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم

في صلوة الفجر فقرا فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال

لعلكم تقراؤن خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله

قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرا

بها رواه ابوداود والترمذي وللنسائي معناه وفي رواية

لابي داود قال وانا اقول مالي ينازعني القران فلا تقرؤا بشيء

من القران اذا جهرت الا بام القران وعن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها

بالقراءة فقال هل قرا معي احد منكم آنفا فقال رجل نعم يا رسول

الله قال اني اقول مالي انازع القران قال فانتهى الناس من

القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه

بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى

الله عليه وسلم رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي والنسائي

وروى ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر والبياضي رضي الله عنهم قالا قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه

به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقران رواه احمد وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام

ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا رواه ابوداود

والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القران شيئا

فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فماذا

لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه

وقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه

من الخير رواه ابوداود وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا

سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى رواه احمد وابوداود

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين

والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من

الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك

بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ

فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله رواه ابوداود

وللترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن

من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا

احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما

تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه

الترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن معاذ بن عبد

الله الجهني قال ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم قرا في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري

انسي ام قرا ذلك عمدا رواه ابوداود وعن عروة قال ان ابا بكر الصديق

رضي صلى الصبح فقرا فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه

مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف

الا من قراءة عثمان بن عفان رضي اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها

رواه مالك وعن ~~عمرو بن شعيب~~ عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن

الخطاب رضي الصبح فقرا فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة

بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل رواه

مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة

صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقوم بها الناس في الصلوة المكتوبة رواه مالك وعن عبد الله بن
عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب
بحم الدخان رواه النسائي مرسلا

باب الركوع

الفصل الاول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود
فوالله اني لاراكم من بعدي متفق عليه وعن البراء قال كان ركوع النبي
صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع
ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء متفق عليه وعن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول
قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم رواه مسلم
وعن عائشة رضه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول
القرآن متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان
اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب
واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله
قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن عبد الله بن
ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من
الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء
ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي
وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع

الله

الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم آنفا قال انا قال رأيت بضعة
وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول رواه البخاري

الفصل الثاني عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك
العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم
فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم رواه
ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن عون بن عبد الله عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه
سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا
سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث مرات فقد تم سجوده
وذلك ادناه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي
ليس اسناده بمتصل لان عونا لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة
انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على آية رحمة الا
وقف وسأل وما اتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذي
وابو داود والدارمي وروى النسائي وابن ماجة الى قوله الاعلى
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث عن عوف بن مالك
قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر
سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة رواه النسائي وعن ابن جبير قال سمعت
انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه ابو داود والنسائي وعن شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروى الدارمي نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن ميمونة رضي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت هذا لفظ ابي داود كما صرح في شرح السنة باسناده ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله

بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

الفصل الثاني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداود والنسائي والدارمي قال ابو سليمان الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابوداود والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداود والنسائي والدارمي وعن علي رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهم كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على

فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد في الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذي الفصل الثاني عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها رواه ابوداود والدارمي وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابوداود والنسائي وزاد ابوداود

ولا تجاوز بصره اشارته وعن ابي هريرة قال ان رجلا كان
يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد
رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده رواه احمد و
ابو داود وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض
في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم
رواه الترمذي وابو داود والنسائي الفصل الثالث عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا
السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات الطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله الجنة واعوذ بالله من
النار رواه النسائي وعن نافع قال كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه واشار باصبعه
واتبعها بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي
اشد على الشيطان من الحديد يعني السبابة رواه احمد وعن
ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه ابو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

الفصل الاول عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك
هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي
فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك

قال

قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلما
لم يذكر على ابراهيم في الموضعين وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم الفصل الثاني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت
له عشر درجات رواه النسائي وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة
رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي والدارمي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود
والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا
وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان
يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما
فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذي وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني

يدص

جبرئيل فقال ان ربك يقول اما ترضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد
من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت
عليه عشرا رواه النسائي والدارمي وعن ابي بن كعب قال قلت يا رسول
الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت
الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك
ذنبك رواه الترمذي وعن فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد
الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك
فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ايها المصلي ادع تجب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي
نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما معه فلما جلست بدأت بالثناء على
الله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي الفصل
الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو
داود وعن علي رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل
الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد عن
الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى

عجلت

آل

من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة رواه
احمد وعن رويفع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف رضه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسجد فاطال السجود
حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال فجئت انظر فرفع
راسه فقال ما لك فذكرت ذلك له قال فقال ان جبرئيل عليه السلام
قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب
رضه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها
شيء حتى تصلي على نبيك رواه الترمذي باب الدعاء في التشهد
الفصل الاول عن عائشة رضه قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو في الصلوة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة
المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم
فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل
اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من
التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن
عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح
الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من
القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك

صلوة

منه

من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك
من فتنة المحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه
وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه
مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا
من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق
عليه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل بوجهه قال فسمعته
يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن
ام سلمة رضها قالت ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث
جابر بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى الفصل الثاني
عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال
فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك رواه احمد وابو داود والنسائي الا ان ابا داود لم يذكر

قال

كبيرا

قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى
بياض خده الايسر رواه ابو داود والترمذي والنسائي ولم يذكر
الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر
وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه
وسلم من صلوته الى شقه الايسر الى حجرته رواه في شرح السنة
وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابو
داود وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه
من الصلوة رواه ابو داود الفصل الثالث عن شداد بن اوس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته اللهم اني اسألك الثبات
في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك
واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك
من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائي وروى احمد
نحوه وعن جابر قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي
هدي محمد رواه النسائي وعن عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق
الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نرد على الامام ونتحاب وان يسلم بعضنا على بعض
رواه ابو داود باب الذكر بعد الصلوة الفصل الاول عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن عائشة رضها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد

الشرص

الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاكرام رواه مسلم وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن المغيرة
بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة
مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته يقول بصوته الاعلى
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعن سعد انه كان يعلم
بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك
من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب
القبر رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ان فقراء المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا
نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة
قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

نقطبه ص

أو اسلم ص

كما بدل

وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق
عليه وليس قول ابي صالح الى آخره الا عند مسلم وفي رواية للبخاري
تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا
بدل ثلثا وثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة
مكتوبة ثلث وثلاثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع
وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين
وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة و
تسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي امامة قال قيل يا
رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات
المكتوبات رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر
كل صلوة رواه احمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الدعوات
الكبير وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد
مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد
مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر
الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي

الفصل الثالث عن الأزرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابو داود **وعن** زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فاتي رجل في المنام من الانصار فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصاري في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي **وعن** علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد هذا المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف **وعن** عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثني رجليه من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات وكانت له حرزا

من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم نخرج ما رأينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحماد بن ابي حميد الراوي هو ضعيف في الحديث

باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون

قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قوله لكني سكت
هكذا وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وصحح في جامع
الاصول بلفظة كذا فوق لكني وعن عبد الله بن مسعود قال كنا
نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا
فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقال
ان في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معيقيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت
فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو
اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام
عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن
ابصارهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع
وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم في
الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم
وفي رواية للبخاري عن ابي هريرة قال اذا تثاءب احدكم في الصلوة
فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا
من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله تعالى
منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى
تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرددته خاسئا متفق عليه وعن سهل بن سعد

اي مطرودا

حيث ص

فذكرت ص

قال قال

60

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلوته فليسبح
فانما التصفيق للنساء متفق عليه الفصل الثاني عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا
من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد
علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان
مما احدث ان لا تتكلموا في الصلوة فرد علي السلام وقال انما
الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن
ذلك شأنك رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف
كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون
عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذي وفي
رواية النسائي نحوه وعوض بلال صهيب وعن رفاعة بن رافع
قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال
من المتكلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد
ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة
انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب
احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذي وفي اخرى له ولابن
ماجة فليضع يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه
ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في

وفي رواية قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء صح

ضي ص

الصلوة رواه احمد والترمذى وابو داود والدارمى وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد وهو فى صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابو داود والنسائى والدارمى وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه ال[illegible]

وعنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى اياك والالتفات فى الصلوة فان الالتفات فى الصلوة هلكة فان كان لا بد ففى التطوع لا فى الفريضة رواه الترمذى وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ فى الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره رواه الترمذى والنسائى وعن عدى بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب فى الصلوة والحيض والقئ والرعاف من الشيطان رواه الترمذى وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعنى يبكى وفى رواية رايت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وفى صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء رواه احمد وروى النسائى الرواية الاولى وابو داود الثانية وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجه وعن ام سلمة قالت راى النبى صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك رواه الترمذى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار فى الصلوة راحة اهل النار رواه فى شرح السنة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقتلوا

اقتلوا الاسودين فى الصلوة الحية والعقرب رواه احمد وابو داود والترمذى وللنسائى معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لى ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان فى القبلة رواه احمد وابو داود والترمذى وروى النسائى نحوه وعن طلق بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فى الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابو داود وروى الترمذى مع زيادة ونقصان وعن عائشة انها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم فى صلوته فليأخذ بانفه ثم لينصرف رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس فى آخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذى وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوى وقد اضطربوا فى اسناده الفصل الثالث عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واومى اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال انى كنت جنبا فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلا وعن جابر قال كنت اصلى الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد فى كفى اضعها لجبهتى اسجد عليها لشدة الحر رواه ابو داود وروى النسائى نحوه وعن ابى الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك فى الصلوة

نقول فى

البيهقى فى السنن الكبرى من طريق الحسن عن انس

شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان
عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت
اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة
فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة
اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة
رواه مسلم وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي
فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع اليه عبد الله بن عمر
فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده
رواه مالك **باب السهو الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه
الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك
احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه وعن عطاء بن
يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلاثا او اربعا فليطرح
الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان
يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى
اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان رواه مسلم ورواه مالك
عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها بهاتين السجدتين
وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك
قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية
قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت
فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب
فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه
وعن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي قال ابن سيرين
قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين
ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها
كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه
ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت سرعان
الناس من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم
ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال
له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة
فقال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم
فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده
او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول
نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري
وفي اخرى لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل
لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول
الله وعن عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس
فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس
تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم
سلم متفق عليه **الفصل الثاني** عن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجد
تين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر
قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس
ويسجد سجدتي السهو رواه ابو داود وابن ماجة **الفصل**

تين ص

الثالث عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى العصر وسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل
يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له
صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال
اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد
سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى صلوة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة
رواه احمد باب سجود القرآن الفصل الاول عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس رواه البخاري وعن
ابى هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم وعن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم
حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه متفق عليه
وعن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن
ابن عباس قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي
رواية قال مجاهد قلت لابن عباس أاسجد في ص فقرأ
ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده
فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدى
بهم رواه البخاري الفصل الثاني عن عمرو بن العاص قال اقرأنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في

القرآن

القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه ابو داود
وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت
سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا
يقرأهما رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده
بالقوى وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام فركع فرأوا
انه قرأ تنزيل السجدة رواه ابو داود وعنه انه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم
الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده رواه ابو داود
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل
منذ تحول الى المدينة رواه ابو داود وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة
وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها تقول اللهم اكتب لي عندك بها اجرا وضع عني بها
وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل من
قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر و
تقبلها من عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث غريب
الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا

وعنه انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا
القرآن فاذا مر بالسجدة كبر
وسجد وسجدنا معه رواه
ابو داود

من قريش اخذ كفاً من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا رواه النسائي

باب اوقات النهي

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس و لا عند غروبها وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه وعن عمرو بن عبسة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها

تغرب

تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني منه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعن كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه

الفصل الثاني عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وقال اسناد هذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن قهد نحوه وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابو داود والنسائي

يدل على ان من السنة ان النافلة الموقتة تقضى كما تقضى الفرائض وان الصلوة التي لها سبب لا تكره في الاوقات المكروهة

وسكوته عليه السلام يدل على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة لا تقضى سنة الصبح فاذا فات وقتها لا تقضى

فان دل على انه من كان منكم به امير او حاكما على المسلمين

وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق ابا قتادة

الفصل الثالث

عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي وعن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري وعن ابي ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه احمد ورزين

باب الجماعة وفضلها الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة

فيؤذن لها

فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امراة عبد الله ابن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء كم المساجد وبيوتهن
خير لهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة المرءة في بيتها افضل من صلوتها في
حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها رواه ابو
داود وعن ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القسم صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقبل صلاة امرءة تطيبت للمسجد حتى تغتسل
غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية
وان المرءة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا
يعني زانية رواه الترمذي ولابي داود والنسائي نحوه وعن
ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد
فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على
المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب
وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه
وان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته مع
الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله
رواه ابو داود والنسائي وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة
فانما ياكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر
قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود
والدارقطني وعن عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم
الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه الترمذي وروى مالك وابو داود
والنسائي نحوه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر
بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو
حقن حتى يتخفف رواه ابو داود وللترمذي نحوه وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام
ولا لغيره رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوة
الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين
رجلين حتى ياتي الصلوة وقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة
في المسجد الذي يؤذن فيه وفي رواية قال من سره ان
يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث
ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن
من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم
وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه
المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه
بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف
عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى
به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت
من النساء والذرية اقمت صلوة العشاء وامرت فتياني

يحرقون ما في البيوت بالنار رواه احمد وعنه قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد
فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد
وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعدما اذن
فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه
الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد
الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه
فلا صلوة له الا من عذر رواه الدارقطني وعن عبد الله
بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة قال
هل تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا
ولم يرخص رواه ابو داود والنسائي وعن ام الدرداء
قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت
ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله
عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاري
وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب
فقد سليمان بن ابي حثمة في صلوة الصبح وان عمر غدا
الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق
فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح
فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد
صلوة الصبح في جماعة احب الي من ان اقوم ليلة رواه مالك
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وعن بلال بن
عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استأذنكم فقال
بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن وفي رواية سالم
عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا ما سمعته سبه مثله
قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله
لنمنعهن رواه مسلم وعن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يمنعن رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال
ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد الله احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله
حتى مات رواه احمد

باب تسوية الصف الفصل الاول

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه
ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره
من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم رواه مسلم وعن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري وفي المتفق
عليه قال اتموا الصفوف فاني اراكم من وراء ظهري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف
من اقامة الصلوة متفق عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعن
ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف
قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم

ای بدنو او يقرب

القداح بكسر القاف هو السهم قبل ان يركب النصل فاذا ريش وجعل فيه النصل فهو سهم والتشبيه بتسوية الصفوف بالقداح من ابلغ ما يكون في المعنى المراد منه لان القدح لا يصلح لما عمل له الا بعد الانتهاء الى الغاية القصوى في الاستواء وذكر القدح بجموعها مع الغنية عنه بالمفرد والمكان الصفوف اي يسوي كل صف على حدة كتسوية الصانع القدح

الذين يلونهم قال ابن مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات
الاسواق رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بي وليأتم
بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله رواه
مسلم وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرآنا حلقا فقال ما لي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله
وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون
في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
آخرها وشرها اولها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف
كانها الحذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن
في الصف المؤخر رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون
على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من
خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن
الصفوف رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة
فاذا استوينا كبر رواه ابو داود وعن انس قال كان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره
اعتدلوا سووا صفوفكم رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلوة رواه ابو داود
الفصل الثالث عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي
كما اراكم من بين يدي رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول
قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على
الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته
يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين
مناكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان
يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني اولاد الضأن الصغار رواه احمد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا
الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم
ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه
الله رواه ابو داود وروى النسائي منه قوله من وصل صفا الى آخره
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام
وسدوا الخلل رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى
يؤخرهم الله في النار رواه ابو داود وعن وابصة بن معبد قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره
ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي
هذا حديث حسن **باب الموقف** **الفصل الاول** عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول

تقطعه من

الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فأخذ بيدي من
وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن
متفق عليه وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
فجئت حتى قمت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن
يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه رواه مسلم
وعن أنس قال صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وأم سليم خلفنا رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى به وبأمه أو خالته قال فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا
رواه مسلم وعن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد رواه
البخاري الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا رواه الترمذي
وعن عمار أنه أم الناس بالمدائن وقام على دكان يصلي والناس
أسفل منه فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه عمار حتى
أنزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة ألم تسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أم الرجل القوم فلا يقم في مقام
أرفع من مقامهم أو نحو ذلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين أخذت
على يدي رواه أبو داود وعن سهل بن سعد الساعدي أنه سئل من
أي شيء المنبر فقال هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس
خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع
القهقرى فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع
رأسه

رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض هذا لفظ البخاري
وفي المتفق عليه نحوه وقال في آخره فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها
الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي وعن عائشة
رض قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته
والناس يأتمون به من وراء الحجرة رواه أبو داود الفصل
الثالث عن أبي مالك الأشعري قال ألا أحدثكم بصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أقام الصلاة وصف الرجال وصف خلفهم
الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلاته ثم قال هكذا صلاة قال عبد الأعلى
لا أحسبه إلا قال أمتي رواه أبو داود وعن قيس بن عباد قال بينا أنا
في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام
مقامي فوالله ما عقلت صلاتي فلما انصرف إذا هو أبي بن كعب فقال
يا فتى لا يسوءك الله إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم إلينا
أن نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك أهل العقد ورب الكعبة
ثلاثا ثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا قلت
يا أبا يعقوب ما تعني بأهل العقد قال الأمراء رواه النسائي باب
الإمامة الفصل الأول عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في
القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء
فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا ولا
يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا
بإذنه رواه مسلم وفي رواية له ولا يؤمن الرجل الرجل في أهله
وعن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانوا ثلاثة
فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم رواه مسلم
وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الأذان
الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم رواه ابو داود
وعن ابي عطية العقيلي قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا
يتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله قال
لنا قدموا رجلا منكم يصلي بكم وساحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم
رجل منهم رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على
لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس قال استخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو
داود وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الابق حتى يرجع
وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم
صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة
دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة
رواه ابو داود وابن ماجة وعن سلامة بنت الحر قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان
يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو
داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او
فاجرا وان عمل الكباير والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم
برا كان او فاجرا وان عمل الكباير رواه ابو داود الفصل الثالث
عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان نسألهم
ما للناس اوحى اليه ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله
اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغرى في صدري وكانت

ماللناس صح

اوحى الله صح

ان يلصق

العرب

العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر
عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم
وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي
حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا
حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا
فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني
بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة
كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا تغطون
عنا است قاريكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي
بذلك القميص رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المها
جرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة
وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاري وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم
فوق رؤسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامراة
باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام الفصل الاول عن انس قال ما صليت وراء امام
قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه متفق عليه وعن ابي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة
وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم
من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس
فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم
لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال
اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر

الا صح

من صلوة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن عثمان بن أبي العاص قال آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أممت قوما فأخف بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أم قومك قال قلت يا رسول الله إني أجد في نفسي شيئا قال ادنه فأجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم قوما فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق الفصل الأول عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض متفق عليه وعن أنس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته أقبل علينا بوجهه فقال أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا

وإذا قال

وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه إلا أن البخاري لم يذكر وإذا قال ولا الضالين وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون قال الحميدي قوله إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم إلى أجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه وإذا سجد فاسجدوا وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا يقتدي أبو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة أبي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع أبو بكر الناس التكبير وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار متفق عليه الفصل الثاني عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجحش أي خدش [margin]

وإذا سجد فاسجدوا [margin]

رضي الله عنها [margin]

فأومأ [margin]

رضي الله عنهما [margin]

اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه
شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما فى جماعة
يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من
النفاق رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا
اعطاه الله تعالى مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم
شيئا رواه ابو داود وعن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل وقد صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام
رجل فصلى معه رواه الترمذى وابو داود **الفصل الثالث** عن عبيد الله
بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثينى عن مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبى صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس
فقلنا يا رسول الله وهم ينتظرونك فقال ضعوا لى ماء فى المخضب
قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمى عليه ثم افاق فقال اصلى
الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لى ماء فى المخضب
قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمى عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لى ماء
فى المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمى عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف فى المسجد
ينتظرون النبى صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فارسل
النبى صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر بان يصلى بالناس فاتاه الرسول فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلى بالناس فقال ابو بكر
وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر

الرقيق القلب

ابوبكر

تلك الايام ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج
بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلى بالناس
فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم
بان لا يتأخر قال اجلسانى الى جنبه فاجلساه الى جنب ابى بكر والنبى
صلى الله عليه وسلم قاعد فقال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس
فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتنى عائشة عن مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما انكر
منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذى كان مع العباس
قلت لا قال هو على متفق عليه وعن ابى هريرة انه كان يقول من ادرك
الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد
فاته خير كثير رواه مالك وعنه قال الذى يرفع رأسه ويخفضه
قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك **باب**
من صلى صلوة مرتين **الفصل الاول** عن جابر قال كان معاذ بن جبل
يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومه فيصلى بهم متفق
عليه وعنه قال كان معاذ يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم يرجع الى قومه فيصلى بهم العشاء وهى له نافلة **الفصل الثانى**
عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم
حجته فصليت معه صلوة الصبح فى مسجد الخيف فلما قضى صلوته
وانحرف فاذا هو برجلين فى آخر القوم لم يصليا معه قال على
بهما فجئ بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا
فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلا اذا
صليتما فى رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها
لكما نافلة رواه الترمذى وابو داود والنسائى **الفصل الثالث**
عن بسر بن محجن عن ابيه انه كان فى مجلس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى

ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن
تصلي مع الناس ألست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت
قد صليت في أهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئت
المسجد وكنت قد صليت فأقيمت الصلوة فصل مع الناس وإن كنت
قد صليت رواه مالك والنسائي وعن رجل من أسد بن خزيمة
أنه سأل أبا أيوب الأنصاري قال يصلي أحدنا في منزله الصلوة
ثم يأتي المسجد وتقام الصلوة فأصلي معهم فأجد في نفسي شيئا
من ذلك فقال أبو أيوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قال فذلك له سهم جمع رواه مالك وأبو داود وعن يزيد بن
عامر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فجلست ولم أدخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم رآني جالسا فقال ألم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول
الله قد أسلمت قال وما منعك أن تدخل مع الناس في صلوتهم
قال إني كنت قد صليت في منزلي أحسب أن قد صليتم فقال إذا
جئت الصلوة فوجدت الناس فصل معهم وإن كنت قد
صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة رواه أبو داود وعن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأله فقال إني أصلي في بيتي ثم
أدرك الصلوة في المسجد مع الإمام أفأصلي معه قال له نعم
قال الرجل أيتهما أجعل صلوتي قال ابن عمر وذلك لك إليك
إنما ذلك إلى الله عز وجل يجعل أيتهما شاء رواه مالك
وعن سليمان مولى ميمونة قال أتينا ابن عمر على البلاط وهم
يصلون فقلت ألا تصلي معهم قال قد صليت وإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم
مرتين رواه أحمد وأبو داود والنسائي وعن نافع قال إن عبد
الله بن عمر كان يقول من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع

الامام

الإمام فلا يعد لهما رواه مالك **باب السنن وفضائلها** **الفصل**
الأول عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة أربعا قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي
رواية لمسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة وعن ابن عمر
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين
بعد العشاء في بيته قال وحدثتني حفصة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه
وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين في بيته متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال سألت
عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت
كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل
فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي
ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل في بيتي فيصلي ركعتين
وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي
ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم ركع
وسجد وهو قائم وكان إذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان
إذا طلع الفجر صلى ركعتين ركعتين رواه مسلم وزاد أبو داود
ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وعن عائشة قالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على
ركعتي الفجر متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعن
عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلوة
المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا الفصل الثاني عن ام
حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه
الله على النار رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب
السماء رواه ابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن السائب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس
قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب
ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر
اربعا رواه احمد والترمذي وابو داود وعن علي [رضي الله عنه قال] كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل
بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من
المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء
عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي خثعم
وسمعت محمد بن اسماعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه جدا

وعن

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد
المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي
وعنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل
علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داود وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم
الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب
رواه الترمذي الفصل الثالث عن عمر [رضي الله عنه] قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن
في صلوة السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ
يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة قالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية
للبخاري قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وعن المختار بن
فلفل قال سألت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان
عمر يضرب الايدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب
فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال
كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعن انس قال
كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري
فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب
ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم وعن [يصليهما]
مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبة الجهني فقلت الا اعجبك من
ابي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة انا كنا
نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك
الآن قال الشغل رواه البخاري وعن كعب بن عجرة قال ان النبي

صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب
فلما قضوا صلوتهم رآهم يسبحون بعدها فقال هذه صلوة
البيوت رواه ابوداود وفي رواية الترمذي والنسائي قام ناس يتنفلون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت
وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة
في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود
وعن مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات
رفعت صلوته في عليين مرسلا وعن حذيفة نحوه وزاد فكان
يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع
المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقي الزيادة عنه نحوها
في شعب الايمان وعن عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله
الى السائب يسئله عن شيء رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت
معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت
فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها (تعد ص)
بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
بذلك ان لا توصل بصلوة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم وعن عطاء
قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم
فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى
ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال (كان صح) رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعله رواه ابوداود وفي رواية الترمذي قال رأيت ابن
عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعا

باب صلوة الليل

الفصل الاول عن عائشة قالت كان رسول الله (النبي صح) صلى
الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر
احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد

السجدة

السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه
فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين
خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة
فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع رواه مسلم وعنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع
على شقه الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم
وعن مسروق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي
الفجر رواه البخاري وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابن عباس
قال بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم
السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم
توضأ وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت
وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت
صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام (ضر ص)
نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا
وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا

اراد بالنور في قوله اللهم اجعل في قلبي نورا الى آخره
ضياء الحق وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه
الاعضاء مني في الحق وتصرفني وتقلبني فيها على
سبيل الصواب والخير وانما خص كل عضو منها
بنور لان الشيطان يأتي الناس من كل الجوانب
يوسوس بتمويه بظلمة فدفع كلا من الظلمات
بنور او نقول انه عليه السلام لما علم ان الانسان
محيط به ظلمات الجبلة فلم يتخلص منها الا بالانوار
الالهية فسأل الله تعالى ان يمد كل
جارحة منها جسما المادة تلك
الظلمات لتتقوى بها جوارحه
على طاعته ش

وجعل لي نوراً او زاد بعضهم وفي لساني نوراً وذكر وعصبي ولحمي ودمي
وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما واجعل في نفسي نوراً
واعظم لي نوراً وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نوراً وعنه انه رقد عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول
ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين
اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم
فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ
هؤلاء الايات ثم اوتر بثلث رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني
انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى
اى لانظرن صلوته عليه السلام في هذه الليلة حتى ارى كم يصلي
ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي
وموطأ مالك وسنن ابي داود وجامع الاصول وعن عائشة قالت لما بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالساً متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل
على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان وعم
يتساءلون متفق عليه الفصل الثاني عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثاً ذو الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه
نحواً من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم
رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحواً من ركوعه يقول لربي الحمد
ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي
الاعلى ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحواً من

سجوده

طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين ص

سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات
قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك
شعبة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام
بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين
اى المطيعين — اى المكثرين
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل يرفع طوراً ويخفض طوراً رواه ابو داود وعن ابن عباس قال
كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة
وهو في البيت رواه ابو داود وعن ابي قتادة قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته
ومر بعمر وهو يصلي رافعاً صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت
من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعاً صوتك
فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئاً رواه ابو داود وروى الترمذي
نحوه وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية
والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه
رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن مسروق قال سألت
عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ
متفق عليه وعن انس قال ما كنا نشاء ان نراه نائماً الا رأيناه رواه النسائي
وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال قلت وانا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

وهو عن

وقال لعمر اخفض من صوتك شيئاً ص

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً الا رأيناه ولا نشاء ان نراه ص

لأرمقن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة حتى ارى فعله فلما صلى
صلوة العشاء وهي العتمة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في
الافق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى بلغ الى انك لا تخلف الميعاد
ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكا ثم افرغ
في قدح من اداوة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام
ثم اضطجع حتى قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل
ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواه النسائي
وعن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت وما لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام
قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته
فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي

باب ما يقول اذا قام من الليل الفصل الاول عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك
حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك متفق عليه وعن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم
رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط

مستقيم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال
ثم دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته رواه البخاري الفصل
الثاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي
واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داود وعن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا
فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد
وابو داود وعن شريق الهوزني قال دخلت على عائشة فسألتها
بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت
سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر
عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس
عشرا واستغفر عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك
من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلوة
رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي سعيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله
اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد
ابو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا وفي آخر الحديث
ثم يقرأ وعن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة
النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان

رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي رواه النسائي
والترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح

باب التحريض على قيام الليل

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد
يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت
عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن المغيرة
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
متفق عليه وعن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقيل له ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان
في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعن ام سلمة قالت استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة
من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد
ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من
يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم
ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من
امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة
الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه

وعن عائشة

وعن عائشة قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول
الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان كان
عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ
للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم
رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم
اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح
السنة وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته
فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت
من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه
الماء رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي
الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات
رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع
الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان
وروى الترمذي عن علي نحوه وفي روايته لمن اطاب الكلام

الفصل الثالث
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام

الليل علقه وعن عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها
اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله
عز وجل فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد
المفروضة صلوة في جوف الليل رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال
انه سينهاه ما يقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل
اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات
رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب الايمان
سنة عنه
وعن ابن عمر ان اباه عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان
رضي الله عنهما كان
من آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية
وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى رواه مالك باب القصد في العمل الفصل الاول عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن
يظن
ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه
من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته رواه البخاري وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل
متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم
وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس

لا يدري

لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين
احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
رضي الله عنه
وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر
وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم وعن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن
صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد
رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه
رسول الله
وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس
لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا
والآخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية
النووي
ابن السني وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه
واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه
ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي
ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام
اي من الاثم في الانهزام
وماله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا
الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه
رواه في شرح السنة الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو قال
حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا
نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي
على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله

انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا
قال اجل ولكني لست كاحد منكم رواه مسلم وعن سالم بن ابي الجعد
قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا
ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم
الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود

باب الوتر

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل
مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له
ما قد صلى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر
ركعة من آخر الليل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس
لا يجلس في شيء الا في آخرها متفق عليه وعن سعد بن هشام قال
انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت
فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا ام المؤمنين انبئيني
عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه
وطهوره فيبعثه الله ما شاء الله ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ
ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده
ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله
ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم
وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن صلى الله عليه
وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه
في الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام
الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه
وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا

كاملا

كاملا غير رمضان رواه مسلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا رواه مسلم وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من
آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل
فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم وعن عائشة
قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل
واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابي هريرة
قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى
وان اوتر قبل ان انام متفق عليه

الفصل الثاني عن غضيف بن الحارث
قال قلت لعائشة ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة
في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره
قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل
ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الله
اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجهر بالقراءة
ام يخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي
جعل في الامر سعة رواه ابو داود وروى ابن ماجة

الفصل الاخير وعن
عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان
وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر
من ثلث عشرة رواه ابو داود وعن ابي ايوب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر
بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب
ان يوتر بواحدة فليفعل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب

الوتر فأوتروا يا أهل القرآن رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان الله أمدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله
الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذي وابو داود
وعن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره
فليصل اذا اصبح رواه الترمذي مرسلا وعن عبد العزيز بن جريج قال
سألنا عائشة بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا أيها
الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه الترمذي
وابو داود ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابزى ورواه احمد عن
أبي بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكرا والمعوذتين وعن
الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي بن
كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال
سبحان الملك القدوس رواه ابو داود والنسائي وزاد ثلث مرات
يطيل وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه قال كان يقول
اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة وعن علي
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة الفصل الثالث عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين
معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن

رضي الله عنها
بذلك
فلا يسلم
كما هو

أبي

أبي مليكة اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس
فأتى ابن عباس فاخبره فقال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر
حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن
لم يوتر فليس منا رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نام عن الوتر او نسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن مالك بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر أواجب
هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون
رواه في الموطأ وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث
يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلث سور آخرهن
قل هو الله احد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء
مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف فرأى ان عليه ليلا فشفع
بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة رواه مالك
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ
وهو جالس فاذا بقي من قرائته قدر ما يكون ثلثين او اربعين آية قام
وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه
مسلم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ
فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة وعن
ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا
اوتر احدكم فليركع ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه
الدارمي وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد
الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون رواه
احمد

باب القنوت

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله

مغيمة
ثلثين او اربعين في خمس
رسول الله
رضي الله عنها

صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت
بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة اللهم اشدد
وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول
في بعض صلاته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل
الله ليس لك من الامر شيء الآية متفق عليه وعن عاصم الاحول قال سألت
انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله
انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان
بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه الفصل
الثاني عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا
في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله
لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل
وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه رواه ابو داود وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابو داود والنسائي وعن
ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من
خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدث رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة الفصل الثالث عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع
الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت
بهم الا في النصف الباقي واذا كانت العشر الاواخر تخلف
فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي رواه ابو داود وسئل انس بن مالك
عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي
رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجة باب قيام شهر
رمضان الفصل الاول عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صح

تخلف

من الصحاح قال مصابح

اتخذ حجرة

اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس
ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج
اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب
عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان
افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه وعن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير
ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك
ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة
في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته
خيرا رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى
ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة
قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه
الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام
ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة
جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح
قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذي لم يذكر
ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله
عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك
فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا
فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجة وزاد

من الحسان مصابح

من الصحاح قال مصابح

ضعيف مصابح

رزين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك وعن الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثماني ركعات فاذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك وعن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يا رسول الله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله فقال ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلاثا قلت ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته يقولها ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابي موسى

فيصلي ح

خفف ح

تنزل

وفيها ان يكتب كل هالك من بني آدم فيها ازاء السنة ص

الاشعري

الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الا اثنين مشاحن وقاتل نفس وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة

باب صلاة الضحى

الفصل الاول عن ام هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك ضحى متفق عليه وعن معاذة قالت سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن زيد بن ارقم انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي الدرداء وابي ذر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذي ورواه ابو داود والدارمي عن نعيم بن همار الغطفاني واحمد عنهم وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها

منه الصحاح مصابيح

منه الحسان مصابيح

رضي الله عنهما

والسنة تنحيته عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه ابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة
ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعن معاذ بن انس
الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين
ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له
خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود الفصل الثالث عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه احمد والترمذي وابن ماجه
وعن عائشة انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي ابواي
ما تركتها رواه مالك وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي
وعن مورق العجلي قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال
لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا إخاله رواه البخاري

باب التطوع

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند
صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك
بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة
من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله
فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي

من الصحاح مصابيح

في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته
رواه البخاري الفصل الثاني عن علي قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم
فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
رواه الترمذي وابن ماجه الا ان ابن ماجه لم يذكر الآية وعن حذيفة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى رواه ابو داود وعن بريدة
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتني الى الجنة
ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت
ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي
وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل
ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع
لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب صلاة التسبيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس
بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك الا افعل بك
عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره
قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان
تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله

من الحسان مصابيح

اي لا نترك

لتعظم هذه الصلوة

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها
وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي
ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت
ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل
ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي كل
عمرك مرة رواه ابو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى
الترمذي عن ابي رافع نحوه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلوته
فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص
من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع
فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية
ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك رواه ابو داود ورواه
احمد عن رجل وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن
الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد
ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القران
رواه احمد والترمذي باب صلوة السفر الفصل الاول عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي
الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخزاعي قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين متفق عليه
وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالى ان
تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن
الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم
وعن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة

الى مكة

من الصحاح

رضي الله عنه صح

الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم
بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا متفق عليه وعن ابن عباس قال سافر النبي صلى
الله عليه وسلم سفرا فاقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين
قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين
فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا اربعا رواه البخاري وعن حفص بن
عاصم قال صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء
رحله وجلس فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون
قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك
متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
صلوة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب
والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ ايماء صلوة الليل الا
الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت
كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم
رواه في شرح السنة وعن عمران بن حصين قال غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة
لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابو داود
وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر
ركعتين وبعدها ركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين
وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين
ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث
ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين
رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في

فاذا

رضي الله عنهم صح

من الحسان مصابيح

أو زالت الشمس

غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر
وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي
المغرب مثل ذلك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب
والعشاء وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل
للعشاء ثم يجمع بينهما رواه أبو داود والترمذي وعن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل القبلة
بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه أبو داود وعن جابر قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على
راحلته نحو المشرق ويجعل السجود أخفض من الركوع رواه أبو
داود الفصل الثالث عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى ركعتين وأبو بكر بعده وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدرا من خلافته
ثم إن عثمان صلى بعد أربعا فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا
وإذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة قالت فرضت
رضي الله عنها صح
الصلاة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا
وتركت صلاة السفر على الفريضة الأولى قال الزهري قلت لعروة
ما بال عائشة تتم قال تأولت كما تأول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس
قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعا وفي
السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر قالا سن
أي شرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة السفر ركعتين وهما تمام غير
قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه أن ابن
عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي مثل ما بين
مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك أربعة برد رواه
في الموطأ وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر
رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع أن عبد الله بن

عمر

عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك باب
من الصحاح مصابيح
الجمعة الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من
في الدنيا
قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة
يوم الجمعة
فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى
بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الآخرون الأولون يوم القيامة
القيامة
وفي رواية مصابيح
ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم وذكر نحوه إلى آخره وفي أخرى له
وعن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث نحن
الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل
الخلائق وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه أدخل
الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها
عبد صح
مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي
ساعة خفيفة وفي رواية لهما قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو
قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه وعن أبي بردة بن أبي موسى
قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شأن
ساعة الجمعة هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة رواه مسلم
من الحسان مصابيح
الفصل الثاني عن أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار
فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
فيما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت
وفيه مات صح
عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه
وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة
من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس
وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه

ثم قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التورية
فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لقيت عبد الله
بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له
قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التورية
فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله
بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها
ولا تضنن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فيها
فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت
بلى قال فهو ذلك رواه مالك وابو داود والترمذي والنسائي وروى احمد
الى قوله صدق كعب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة
الشمس رواه الترمذي وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض
وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد
ارمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات
الكبير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم
الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا
اعاذه منه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا
من حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف الفصل الثالث عن ابي لبابة

فقلت له ثم قرأ كعب صح

ساعة في يوم الجمعة ولا تضنن قال ابو هريرة فقلت وكيف يكون في آخر ساعة صح

ابن

ابن عبد المنذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد
الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر
فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض
وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه
ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء
ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة
رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من
الخير قال فيه خمس خلال وساق الى آخر الحديث وعن ابي هريرة قال
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها
طبعت طينة ابيك آدم وفيها النفخة والبعثة وفيها البطشة وفي
آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة
علي يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل
علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت
قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فنبي الله حي
يرزق رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله
فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده
بمتصل وعن ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الآية وعنده
يهودي فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن
عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغر ويوم الجمعة يوم ازهر

النفخة صح

رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب وجوبها

الفصل الاول

عن ابن عمر وابي هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي الجعد الضميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد عن ابي قتادة وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن طارق بن شهاب عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعن طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض رواه ابو داود وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن رجل من بني وائل

الفصل الثالث

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحى ولا يبدل وفي بعض الروايات ثلثا رواه الشافعي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة او صبي او مملوك فمن استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدارقطني

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة فيتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها رواه ابو داود وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام

فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود
وعن معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من
مجلسه ذلك رواه الترمذي الفصل الثالث عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه
قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها يلغو
بذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه
وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم
ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك
بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له
جمعة رواه احمد وعن عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله
الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم
بالسواك رواه مالك وروى ابن ماجه عنه وهو عن ابن عباس متصلا
وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد
فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن باب
الخطبة والصلوة الفصل الاول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن سهل بن سعد

قال

قال كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد
بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال كان النداء
يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث
على الزوراء رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت
صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن عمار قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من
فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا رواه مسلم
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
رواه مسلم وعن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على
المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ام هشام بنت
حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه
مسلم وعن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة
سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم الجمعة
والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من
الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق عليه الفصل الثاني عن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس
اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا

يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي
وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب
الحديث الفصل الثالث عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا
فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن
عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا
الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما رواه مسلم وعن عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان على المنبر
رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن جابر
قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا
فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته
الركعتان فليصل اربعا او قال الظهر رواه الدارقطني

باب صلوة الخوف

الفصل الاول عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل
فجاؤوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم
فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد
فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي
القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات

عمن

من الصحاح مصابيح

عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف
ان طائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم
ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى
بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق آخر عن القاسم
عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات
الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه
وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا
قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصلى
بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين
قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم
ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا
ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف
الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر
بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم
ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع
ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان
مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى

النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم الفصل الثاني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة الفصل الثالث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي

باب صلوة العيدين الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا

بعدهما متفق عليه وعن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق عليه وعن عائشة قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا رواه البخاري وعن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء متفق عليه وعن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري الفصل الثاني عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر رواه ابو داود وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى

[Margin: من الحسان مصابيح — من الصحاح مصابيح — وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق رواه البخاري ص — من الحسان مصابيح]

بعدهما

حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن
أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الأولى سبعا
قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة و
الدارمي وعن جعفر بن محمد مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر
كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا
بالقراءة رواه الشافعي وعن سعيد بن العاص قال سألت أبا موسى
وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الأضحى والفطر
فقال أبو موسى كان يكبر أربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق
رواه أبو داود وعن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم نُوِّل يوم العيد
قوسا فخطب عليه رواه أبو داود وعن عطاء مرسلا أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا رواه الشافعي
وعن جابر قال شهدت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد
فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة فلما قضى الصلاة
قام متكئا على بلال فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم
على طاعته ومضى إلى النساء ومعه بلال فأمرهن بتقوى الله ووعظهن
وذكرهن رواه النسائي وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي
والدارمي وعنه أنه أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة العيد في المسجد رواه أبو داود وابن ماجة وعن
أبي الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى عمرو بن حزم
وهو بنجران أن عجل الأضحى وأخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن
أبي عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن
ركبا جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال
بالأمس فأمرهم أن يفطروا وإذا أصبحوا أن يغدوا إلى مصلاهم
رواه أبو داود والنسائي الفصل الثالث عن ابن جريج قال أخبرني عطاء

عن

عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر
ولا يوم الأضحى ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فأخبرني
قال أخبرني جابر بن عبد الله أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين
يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ
ولا إقامة رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فإذا
صلى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فإن كانت
له حاجة ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم
بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق
النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت
مخاصرا مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من
طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا
أجره نحو الصلاة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة
فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده
لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرار ثم انصرف رواه مسلم

باب في الأضحية

الفصل الأول عن أنس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال
رأيته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله أكبر
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن
يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به
قال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها
وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من
محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به رواه مسلم وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر
عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم وعن عقبة بن عامر أن النبي

صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود
فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت وفي رواية
قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به متفق عليه وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
رواه مسلم وابو داود واللفظ له وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى — رضي الله عنها صح
الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس
من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن
ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ
من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري الفصل الثاني عن جابر قال — من الحسان مصابيح
ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين
موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه
احمد وابو داود وابن ماجة والدارمي وفي رواية لاحمد وابي داود
والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني
وعمن لم يضح من امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت — رضي الله عنه
له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه
فانا اضحي عنه رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعن علي قال امرنا — رضي الله عنه صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان

لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي
وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله
والاذن وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضحي باعضب
القرن والاذن رواه ابن ماجة وعن البراء بن عازب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا
العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابو
داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي سعيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل في سواد
ويمشي في سواد رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن مجاشع
من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع
يوفي مما يوفي منه الثني رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع
من الضان رواه الترمذي وعن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير
عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانه
ليأتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم
ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل
صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة
القدر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي اسناده ضعيف
الفصل الثالث عن جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحى يوم

النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته
وسلم فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال
من كان ذبح قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى وفي رواية قال
صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل أن يصلي فليذبح
أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع أن ابن
عمر قال الأضحى يومان بعد يوم الأضحى رواه مالك وقال بلغني عن علي بن
أبي طالب رضه مثله وعن ابن عمر قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة عشر سنين يضحي رواه الترمذي وعن زيد بن أرقم قال قال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال سنة
أبيكم إبراهيم صلى الله عليه وسلم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل
بشعرة من الصوف حسنة رواه أحمد وابن ماجة باب العتيرة

الفصل الأول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة
قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة
في رجب متفق عليه الفصل الثاني عن مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا أيها الناس إن على كل أهل بيت
في كل عام أضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب ضعيف الإسناد وقال أبو داود والعتيرة منسوخة الفصل
الثالث عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت بيوم الأضحى عيدا جعله الله لهذه الأمة قال له رجل يا رسول
الله أرأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى أفأضحي بها قال لا ولكن خذ من
شعرك وأظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك
عند الله رواه أبو داود والنسائي باب صلاة الخسوف الفصل
الأول عن عائشة قالت إن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات

في ركعتين وأربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت
سجودا قط كان أطول منه متفق عليه وعنها قالت جهر النبي صلى الله عليه
وسلم في صلاة الخسوف بقراءته متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال
انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة
البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس
فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا
لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت
شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة فتناولت
منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار
فلم أر كاليوم منظرا قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم
يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن
الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت
ما رأيت منك خيرا قط متفق عليه وعن عائشة نحو حديث ابن عباس
وقالت ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب
الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا
وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن
يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليه وعن أبي موسى قال خسفت الشمس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد

قال

فصلى بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي
يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده
فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره متفق عليه
وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع
سجدات رواه مسلم وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات وعن علي مثل ذلك رواه
مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لأنظرن
إلى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فأتيته
وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو
حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه
مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي
نسخ المصابيح عن جابر بن سمرة وعن أسماء بنت أبي بكر قالت لقد أمر
النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس رواه البخاري الفصل
الثاني عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف
لا نسمع له صوتا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن عكرمة قال
قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا
فقيل له أتسجد في هذه الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم
آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
رواه أبو داود والترمذي الفصل الثالث عن أبي بن كعب قال انكسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ بسورة
من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ بسورة
من الطول ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل
القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه أبو داود وعن النعمان بن بشير

رضي الله عنهما ح

من الحسان مصابيح

بسورة

قال

قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين
ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت الشمس رواه أبو داود وفي رواية النسائي
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا يركع
ويسجد وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستعجلا إلى المسجد
وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال إن أهل الجاهلية كانوا
يقولون إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل
الأرض وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فأيهما انخسف فصلوا
حتى ينجلي أو يحدث الله أمرا **باب** في سجود الشكر وهذا الباب
خال عن الفصل الأول والثالث الفصل الثاني عن أبي بكرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه أمر سرورا أو يسر به خر ساجدا شاكرا
لله تعالى رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين فخر ساجدا
رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح وعن سعد بن
أبي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد
المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة
ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا لربي شكرا
ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا
لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر
فخررت ساجدا لربي رواه أحمد وأبو داود **باب** صلاة الاستسقاء
الفصل الأول عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس إلى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة
واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل
القبلة متفق عليه وعن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه

فصل من الحسان مصابيح

النغاشين

خر ساجدا ثم قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي

من الصحاح مصابيح

في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه
متفق عليه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه
إلى السماء رواه مسلم وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري وعن أنس
قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله
لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه رواه مسلم الفصل الثاني
عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى
وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر
وجعل عطافه الأيسر على عاتقه الأيمن ثم دعا الله رواه أبو داود وعنه قال
استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فأراد
أن يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه رواه أحمد
وأبو داود وعن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه
قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه رواه أبو داود وروى الترمذي والنسائي
نحوه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء
متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك
وأحي بلدك الميت رواه مالك وأبو داود وعن جابر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا
نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فأطبقت عليهم السماء رواه أبو
داود الفصل الثالث عن عائشة قالت شكا الناس إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس
يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنها

مصابيح من الحسان

رضي الله عنها

حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال إنكم شكوتم
جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله
أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله
إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا
قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض إبطيه
ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم
أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت
ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى
سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله
على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله رواه أبو داود وعن أنس أن عمر بن
الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم
إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا
قال فيسقون رواه البخاري وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقي فإذا هو بنملة
رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من
أجل هذه النملة رواه الدارقطني باب الفصل الأول عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور
متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم فكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف
في وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت
الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت
به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت
السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه
فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما

رضي الله عنه

فصل من الصحاح مصابيح

رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية
ويقول إذا رأى المطر رحمة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الآية رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا
ولا تنبت الأرض شيئاً رواه مسلم الفصل الثاني عن أبي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة
وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها
رواه الشافعي وأبو داود وابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن
ابن عباس أن رجلاً لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا
الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت
اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم
ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير
ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما أمرت به رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ما هبت ريح قط
إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً قال ابن عباس
في كتاب الله تعالى إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً وأرسلنا عليهم
الريح العقيم وأرسلنا الرياح لواقح رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات
الكبير وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أبصر ناشئاً من
السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم إني أعوذ بك من
شر ما فيه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال اللهم سقياً نافعاً
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والشافعي واللفظ له وعن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم

المطر ح

من الحسان مصابيح

٧

لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه أحمد والترمذي
وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع
الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته رواه مالك

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الأول عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني رواه البخاري وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم
خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت
العاطس متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم
على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه
وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته
وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن البراء بن عازب
قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة
المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي
وإبرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير و
الإستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وفي
رواية وعن الشرب في الفضة فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب
فيها في الآخرة متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى
يرجع رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال
يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي
فلاناً مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن
آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف أطعمك وأنت رب
العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت

من الصحاح مصابيح

انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني
قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض
يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء
الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فنعم اذا رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب
البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما متفق عليه وعنها قالت كان اذا اشتكى الانسان الشيء
منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا
متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث
على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي
توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي
صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد
من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص انه
شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك
وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب الله ما كان بي رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر
كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين

أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق رواه البخاري وفي
اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري
وعنه وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب
ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت
يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين
فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط
الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه وعن عائشة قالت
ما رأيت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا
اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها
اخرى حتى يأتيه اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا يصيبها
شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح
تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة
لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه وعن جابر قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ام السائب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا
بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم
كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم وعن ابي مسعود قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل ما كان
يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون وعن
عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة
للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري
وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم
فاذا سمعتم به (اي عذاب) بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن انس قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه صح

الفصل الثاني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف
ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك
حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن
ارقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه
احمد وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
~~مسلم يعود مسلما~~ من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم
محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه ابو داود وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود
مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله رواه ابو داود والترمذي

من الحسان مصابيح رضي الله عنه

بعيني

وعنه

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع
كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق
نعار ومن شر حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
لا يعرف الا من حديث ابراهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث
وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس
اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض
اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء
من شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل
اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى جنازة رواه ابو داود وعن
علي بن زيد عن امية انها سألت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به
فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة
يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من
ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذي وعن ابي موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها
الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة
ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له ~~صالح عمله الذي كان يعمل فان
شفاه غسله وان قبضه~~ مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وعنه
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلي المسلم ببلاء في
جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله

مولى النبي

اي غسل من الذنوب

وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه رواهما في شرح السنة وعن
جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى
القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات
الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت
تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد رواه مالك وأبو داود
والنسائي وعن سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد
بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان
في دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة هون عليه فما زال
كذلك حتى يمشي على الأرض ما له ذنب رواه الترمذي وابن ماجة و
الدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت
ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعنها قالت رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده
في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم أعني على منكرات الموت
أو سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجة وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة
في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه
به يوم القيامة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله عز وجل إذا أحب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي
وابن ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله
وما عليه من خطيئة رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا سبقت له من الله

رسول الله

منزلة

منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده
ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه أحمد
وأبو داود وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع
في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية يوم القيامة
حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في
الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عامر الرام
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسقام فقال إن المؤمن إذا أصابه
السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة
له في ما يستقبل وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله
ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه فقال رجل يا رسول الله وما
الأسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه أبو داود وعن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم على المريض
فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن سليمان بن صرد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه
أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن أنس قال
كان ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ غلام ليهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض
فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم
فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار رواه البخاري
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى
مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه
ابن ماجة وعن ابن عباس قال إن عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه

وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري وعن عطاء بن
ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت
بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت ولك
الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني
اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن يحيى بن سعيد
قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك
مرسلا وعن شداد بن اوس والصنابحي انهما دخلا على رجل مريض
يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر
بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتليت عبدا من
عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم
ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت عبدي
وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب
العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عنه رواه احمد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها
رواه مالك واحمد وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها
عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله
اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس

وليغتمس

[margin: رضي الله عنها ح]

والينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم
يبرا في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال ذكرت الحمى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبها فانها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة
وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى
يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار
يوم القيامة رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي
لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه
بسقم في بدنه واقتار في رزقه رواه رزين وعن شقيق قال مرض عبد
الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكي انه اصابني
على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر
اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلث
رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك
فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه وعن ابن عباس قال من السنة
تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه
رزين وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق
ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسلا افضل العيادة سرعة القيام
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز بر قال رسول الله

[margin: والينغمس; اصل السماع; رضي الله عنه ح; بلغ; النبي صح]

صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجة
وعن عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول
الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في
الجنة رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا او وقي فتنة
القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقي في
شعب الايمان وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل
في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما
قتلنا ويقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول
ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولين
فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد و
النسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون
كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد باب
تمني الموت وذكره الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد
خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل
ان ياتيه انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا
رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه

وعن

وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت
عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا
حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه
مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر
بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله
وكره الله لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء
الله وعن ابي قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه فقال المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى
رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر
يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ
من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله رواه مسلم الفصل الثاني عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم ما اول ما يقول
الله للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله
قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا
فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت
لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات
الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله

العبد ح

بمنكبي

متن الحسان مصابيح

اوتم بأثم

قال

حق الحياء قالوا إنا نستحيي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن
من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن
وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن
فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء رواه أحمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عبيد الله بن خالد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم موت الفجأة أخذة الأسف رواه أبو داود وزاد البيهقي
في شعب الإيمان ورزين في كتابه أخذة الأسف للكافر ورحمة للمؤمنين
وعن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال
كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله
ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث غريب الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من السعادة
أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الإنابة رواه أحمد وعن
أبي أمامة قال جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا
فبكى سعد بن أبي وقاص فأكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا سعد أعندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات
ثم قال يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك
فهو خير لك رواه أحمد وعن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب
وقد اكتوى سبعا فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتني مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما وإن في جانب بيتي الآن لأربعين

البلى پوسیدن — الفجاءة — رسول الله صلعم

ألف درهم ثم أتي بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة لم يوجد له
كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه وإذا جعلت
على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه
الإذخر رواه أحمد والترمذي إلا أنه لم يذكر ثم أتي بكفنه إلى آخره

ورواه البيهقي في شعب الإيمان

من الصحاح مصابيح

باب ما يقال عند من حضره الموت الفصل الأول عن أبي
سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم وعن أم سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن
الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله
به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها إلا أخلف الله له خيرا منها فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين
خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره
فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال
لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون
ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في
قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة متفق عليه الفصل الثاني

من الحسان مصابيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر
كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة رواه أبو داود وعن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا سورة يس على موتاكم
رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وعن عائشة قالت إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال
دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه وعنها قالت ان ابا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ميت رواه الترمذي وابن ماجه وعن حصين بن وحوح ان طلحة
ابن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا
ارى طلحة الا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي
لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود الفصل
الثالث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله
كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة
فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت
في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب
غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى
السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا
بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي
فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر
من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها
الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا
بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها
لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر
رواه ابن ماجه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت

روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها
وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض
صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول
انطلقوا به الى آخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد
وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من
قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال ابو هريرة فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن اتت ملائكة
الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح
الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه
ليناوله بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب
هذه الريح التي جاءتكم من الارض فياتون به ارواح المؤمنين فلهم
اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل
فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد
مات اما اتاكم فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر
اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا
عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح جيفة حتى ياتون به الى
باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار
رواه احمد والنسائي وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير
وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله
من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه
كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط

الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس
عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان
قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض
قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة إلا
قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا
فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى
السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله
عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني
منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال
فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه
من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال
فيأتيه من روحها وطيبها فيفسح له في قبره مد بصره قال
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا
عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة
حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان
في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء
ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر

ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة
اخرجي إلى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود
من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده
طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح
جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون
بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون
فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى
ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا
كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي
به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري
فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي
مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا
إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى
تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت
توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول
أنا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه
وزاد فيه إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء و
الأرض وكل ملك في السماء وفتحت له أبواب السماء ليس
من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم

كما ينتزع صح

كانوا يسمونه

يدخلون صح

أي نحو هذا الحديث

وتُنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتُغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله الا يُعرج روحه من قِبَلِهم رواه احمد وعن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبًا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانًا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طيرٍ خُضرٍ تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طيرٌ تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثًا او خمسًا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماءٍ وسدرٍ واجعلن في الآخرة كافورًا او شيئًا من كافور فاذا فرغتن فآذنّني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها وترًا ثلاثًا او خمسًا او سبعًا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفّن في ثلاثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم

اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماءٍ وسدرٍ وكفنوه في ثوبيه ولا تمسّوه بطيب ولا تخمّروا رأسه فانه يُبعث يوم القيامة ملبيًا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قُتل مصعب بن عمير في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه يُنبت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي وروى ابن ماجة الى موتاكم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يُسلب سلبًا سريعًا رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي امامة وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان يُنزع عنهم الحديد والجلود وان يُدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اُتي بطعام وكان صائمًا فقال قُتل مصعب بن عمير وهو خير مني كُفن في بردة ان غُطي رأسه بدت رجلاه وان غُطي رجلاه بدا رأسه واُراه قال وقُتل حمزة وهو خير مني ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط او قال اُعطينا من الدنيا ما اُعطينا ولقد خشينا ان تكون حسناتنا عُجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن اُبي بعد ما اُدخل حفرته فامر به فاُخرج فوضعه على ركبتيه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه قال وكان كسا عباسًا قميصًا متفق عليه

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

[هوامش:] ان لا يعرج كذا في نسخ الاالسكر · كذا في الصحيح يا ابا · بشجرة · متن الصحاح مصابيح · متن الحسان مصابيح · عن سعد ... ابراهيم · بوسانيه

من الصحاح مصابيح

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا
بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت
الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان
كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع
متفق عليه وعن جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه
فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة
فقوموا متفق عليه وعن علي قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا و
قعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك وابي داود قام في
الجنازة ثم قعد بعد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها
فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم
رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم
وكبر اربع تكبيرات متفق عليه وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم
يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالناه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن طلحة بن عبد الله بن عوف قال
صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها
سنة رواه البخاري وعن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا
خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر

ومن

ومن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت ان
اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي
سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت
والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة
ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتموني
قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه
متفق عليه وعن ابي هريرة ان امراة سوداء كانت تقم المسجد او شاب
ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات
قال افلا كنتم اذنتموني قال فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني
على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها
وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعن كريب
مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان
فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له
فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه
رواه مسلم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي
عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه
رواه مسلم وعن انس قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت
فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا
اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه
وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وعن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة
قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم
قد أفضوا إلى ما قدموا رواه البخاري وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم
أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد
على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا
رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس
معرورٍ فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب
يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها
قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه أبو داود
وفي رواية أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الراكب خلف الجنازة والماشي
حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعن الزهري
عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون
أمام الجنازة رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي
وأهل الحديث كأنهم يرونه مرسلا وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس منها من تقدمها رواه
الترمذي وأبو داود وابن ماجه قال الترمذي وأبو ماجد الراوي رجل مجهول
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها
ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد
روي في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن
معاذ بين العمودين وعن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم
وأنتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجه وروى أبو داود نحوه

الدحداح ص

من الحسان مصابيح

رضي الله عنهما

رضي الله

ولا تتبع

وبالعكس في ...

قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وأبو داود
وابن ماجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء رواه أبو داود وابن ماجه وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا
وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من
أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه
ورواه النسائي عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وانتهت روايته عند قوله
وأنثانا وفي رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام وفي آخره
ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الأسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له
وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم رواه أبو داود وابن ماجه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
رواه أبو داود والترمذي وعن نافع أبي غالب قال صليت مع أنس بن مالك
على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا أبا
حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك
منه قال نعم رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية أبي داود نحوه مع زيادة وفيه
فقام عند عجيزة المرأة

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمر عليهما بجنازة
فقاما فقيل لهما إنها من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له إنها جنازة يهودي
فقال أليست نفسا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال كان رسول

زيد

يقعد

الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد
فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس بالقوي
وعن علي [رضي الله عنه] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنازة
ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس رواه احمد وعن محمد بن سيرين قال
ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم
ابن عباس فقال الحسن أليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس رواه النسائي وعن جعفر بن محمد
عن ابيه ان الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى
جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مر بجنازة يهودي وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة
يهودي فقام رواه النسائي وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها فلستم
لها تقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة رواه احمد وعن مالك
بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك
اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلثة صفوف لهذا الحديث رواه
ابو داود وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة
فتقال الناس عليها جزاهم ثلثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله [صح عف الناس]
عليه وسلم من صلى عليه ثلثة صفوف اوجب وروى ابن ماجة نحوه وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت
روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابو داود
وعن سعيد بن المسيب قال صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل

خطيئة

خطيئة قط فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك وعن
البخاري تعليقا قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول
اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا وعن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى
يستهل رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر ولا يورث وعن
ابي مسعود الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقوم الامام فوق شيء والناس خلفه يعني اسفل منه رواه الدارقطني
في المجتبى في كتاب الجنائز باب دفن الميت الفصل الاول [من الصحاح مصابيح]
عن عامر بن سعد بن وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه
الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن سفيان التمار انه رأى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم مسنما رواه البخاري وعن ~~جابر قال نهى رسول الله~~
~~صلى الله عليه وسلم~~ ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على
ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته
ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله [محو كردن]
صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد
عليه رواه مسلم وعن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس
على قبر رواه مسلم الفصل الثاني عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة [من الحسان مصابيح]
رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا
عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد
لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة

[وعن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء رواه مسلم ص]

وروى احمد عن جرير بن عبد الله وعن هشام بن عامر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا
الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرآنا رواه احمد والترمذي
وابو داود والنسائي وروى ابن ماجة الى قوله واحسنوا وعن جابر
قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم رواه احمد
والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي وعن ابن
عباس قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه رواه الشافعي
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج
فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن
رواه الترمذي وقال في شرح السنة اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وروى ابو داود الثانية وعن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا
وانه رش على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء رواه في شرح
السنة وروى الشافعي من قوله رش وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ
رواه الترمذي وعنه قال رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي
رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى
الى رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن المطلب بن ابي وداعة قال
لما مات عثمان بن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا ان يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى بياض ذراعي رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال
أعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابو داود وعن القاسم
بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور
مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابو داود
وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد
بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا
معه رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وزاد في آخره كان على
رؤسنا الطير وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه مالك وابو داود وابن ماجة
الفصل الثالث عن انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر
فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة
فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري
وعن عمرو بن العاص قال لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت
فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب
شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها
حتى استأنس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ
عند رأسه فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة
رواه البيهقي في شعب الايمان وقال والصحيح انه موقوف عليه
وعن ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي
وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت

قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن ابي رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه ثلثا رواه ابن ماجة وعن عمرو بن حزم قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر او لا تؤذه رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الاول عن انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن

بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال اغمي على ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموت لاحديكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال او اثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلثة لم يبلغوا الحنث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت

صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري الفصل الثاني
عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله
وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل
امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان
باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك
قوله فما بكت عليهم السماء والارض رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي
ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك
قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك
قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه احمد
والترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره رواه الترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا
من حديث علي بن عاصم الراوي وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة
بهذا الاسناد موقوفا وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد

[margin: من الحسان مصابيح]

[margin: قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون ... فيقول الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد]

انا هم

اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة الفصل
الثالث عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه
وعن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها
ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه تقول يغفر الله
لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها
وانها لتعذب في قبرها متفق عليه وعن عبد الله بن ابي مليكة
قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن
عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان
وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان
عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا
بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من
هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب اصيب عمر دخل صهيب يبكي
يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله
عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت
يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر
عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر
وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك
وابكى قال ابن ابي مليكة فما قال ابن عمر شيئا متفق عليه وعن عائشة
قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر
وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صائر الباب

[margin: ليعذب ص]

[margin: قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب ص]

[margin: يعذب]

تعني شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره
أن ينهاهن فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه
الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحث في أفواههن
التراب فقلت أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء متفق عليه
وعن أم سلمة قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غربة لأبكينه
بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة تريد
أن تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين
أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله منه مرتين وكففت عن البكاء
فلم أبك رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة
فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين
أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي كذلك زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه
البخاري وعن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك
إلا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان أهكذا كنت رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن أبي هريرة قال مات ميت من آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن
ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فإن
العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب رواه أحمد والنسائي
وعن ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال إياكن ونعيق
الشيطان ثم قال إنه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز
وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان رواه
أحمد وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت

امرأته

امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول ألا هل
وجدوا ما فقدوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وعن عمران بن
حصين وأبي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جنازة فرأى قوما قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبفعل الجاهلية تأخذون أو بصنيع الجاهلية
تشبهون لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم
قال فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجه وعن ابن
عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة معها رانة
رواه أحمد وابن ماجه وعن أبي هريرة أن رجلا قال له مات ابن لي فوجدت
عليه هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه شيئا يطيب بأنفسنا عن
موتانا قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص الجنة
يلقى أحدهم أباه فيأخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخله الجنة رواه
مسلم وأحمد واللفظ له وعن أبي سعيد قال جاءت امرأة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل
لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا
وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها
ثلاثة إلا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله أو
اثنين فأعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين
يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما فقالوا
يا رسول الله أو اثنان قال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد
ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة
إذا احتسبته رواه أحمد وروى ابن ماجه من قوله والذي نفسي بيده
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم

ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال
ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء
قدمت واحدا قال وواحدا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن قرة المزني ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول
الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل
يا رسول الله له خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم رواه احمد وعن علي رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل
ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما
بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجه وعن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن آدم ان صبرت
واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه ابن
ماجه وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا
الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب
بها رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه من
المصائب وعن ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى
اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان
اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب
كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي
رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب زيارة القبور

الفصل الاول عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا
ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا
تشربوا مسكرا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله
عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي
في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن
لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وعن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى
المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا
ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم

(من الصحاح مصابيح)

الفصل الثاني عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور
بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور
يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب

(من الحسان مصابيح)

الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين
واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنها قالت كيف اقول
يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين
وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعن محمد بن النعمان يرفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما
في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه

ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات
القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وقال قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي
صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال
والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن
وكثرة جزعهن تم كلامه وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما
هو زوجي وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم فوالله ما دخلته
الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه احمد **كتاب**
الزكوة الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي
قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة
صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه
وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي
منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة
بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا

من الصحاح مصابيح

تطاءه

تطاه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر و
الغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم
القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء
ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه
اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر
وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل
ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي
هي له ستر ~~واما التي هي له اجر~~ فرجل في سبيل الله ثم لم ينس
حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت
من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات
وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها
حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد
ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول
الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر الا هذه الاية الفاذة
الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم
القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه
يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا لا يحسبن

كلما ح

ربطها ح

الذين يبخلون الآية رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي
حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطؤه باخفافها
وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى
يقضى بين الناس متفق عليه وعن جرير بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر
عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن عبد الله بن ابي اوفى
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم
قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل
على آل ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى
الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ابي هريرة قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع
ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله
واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في
سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت
ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على
الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا
منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه
هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى
له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة
يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر
ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت مرتين متفق عليه

قال

قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى
اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى محظور فهو محظور وكل
دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران
ام لا هكذا في شرح السنة وعن عدي بن عميرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه
كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم

الفصل الثاني

(من الحسان مصابيح)

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب
والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق
فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض
الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث
وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك
بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا
امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود وعن جابر بن
عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون
فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا
فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم
وليدعوا لكم رواه ابو داود وعن جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني
من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من
المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله
وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابو داود وعن بشير بن
الخصاصية قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من
اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابو داود وعن رافع بن خديج
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق
كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابو داود والترمذي
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا
فلا زكوة فيه حتى يحول الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه
على ابن عمر وعن علي رضي الله عنه ان العباس سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود
والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي
يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة رواه الترمذي
وقال في اسناده مقال لان المثنى بن الصباح ضعيف الفصل الثالث
عن ابي هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابوبكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر
كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابوبكر والله لاقاتلن
من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو
منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله لقاتلتهم على منعها
قال عمر فوالله ما هو الا رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال
فعرفت انه الحق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع
يفر منه صاحبه وهو يطلبه حتى يلقمه اصابعه رواه احمد
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
لا يؤدي زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا
ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله الآية رواه الترمذي والنسائي وابن
ماجة وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته رواه الشافعي و
البخاري في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد وجب عليك صدقة
فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يرى تعلق الزكوة
بالعين هكذا في المنتقى وروى البيهقي في شعب الايمان عن احمد
بن حنبل باسناده الى عائشة وقال احمد في خالطت تفسيره ان الرجل
ياخذ الزكوة وهو موسر او غني وانما هي للفقراء باب ما يجب
فيه الزكوة الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول

من الصحاح مصابيح

الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة
وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود
من الابل صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وفي رواية
قال ليس في عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه وعن انس ان
ابا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن
سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط
في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا
بلغت خمسا وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل شاة
فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس واربعين ففيها بنت

وثلثين ففيها بنت مخاض
انثى فاذا بلغت ستا وثلثين
الى خمس ح

لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة
الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة
فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان

فاذا بلغت ستا وسبعين
الى تسعين ففيهما بنتا لبون صح

طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين
بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل
فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة

ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة
وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا
له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه
المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون
ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون
وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين
درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده بنت
مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو
شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت
لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو
شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون
فإنه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا
كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين
ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلثمائة
ففيها ثلث شياه فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة
فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس
فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة
ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما
يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن
إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها رواه البخاري
وعن ~~أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء~~
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء

والعيون

والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر
رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس
متفق عليه الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا
صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء
فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود
وفي رواية لأبي داود عن الحارث الأعور عن علي قال زهير أحسبه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هاتوا ربع العشر من كل أربعين
درهما درهم وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم فإذا كانت
مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي
الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت
واحدة فشاتان إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلثمائة
فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسع وثلثون
فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الأربعين
مسنة وليس على العوامل شيء وعن معاذ أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلثين
تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة رواه أبو داود والترمذي
والنسائي والدارمي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه أبو داود والترمذي
وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب
ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق رواه النسائي وعن موسى بن
طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إنما أمره أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير
والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعن عتاب بن أسيد

من الحسان مصابيح

درهما ص

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم انها تخرص
كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة
النخل تمرا رواه الترمذي وابوداود وعن سهل بن ابي حثمة حدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا
ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه ابوداود والترمذي
والنسائي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث
عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل
منه رواه ابوداود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العسل في كل عشرة ازق زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال
ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعن
زينب امراة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم
يوم القيمة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران
من ذهب فقال لهما اتؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا
لا قال فاديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى
المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح
وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن
النبي صلى الله عليه وسلم شيء وعن ام سلمة قالت كنت البس او
ضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان
تؤدى زكوته فزكي فليس بكنز رواه مالك وابوداود وعن سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج
الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابوداود وعن ربيعة بن ابي
عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع

لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع
فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداود
الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في العوامل
صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال
والعبيد رواه الدارقطني وعن طاؤس ان معاذ بن جبل اتي بوقص
البقر فقال لم يامرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء رواه الدار
قطني والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة باب صدقة
الفطر الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير
على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين
وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة متفق عليه وعن ابي
سعيد الخدري قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او
صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من
زبيب متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال في آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف
صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير
رواه ابوداود والنسائي وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم زكوة الفطر طهرة الصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين
رواه ابوداود الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج مكة
الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صغير
او كبير مدان من قمح او سواه او صاع من طعام رواه الترمذي
وعن عبد الله ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله بن ابي صعير عن ابيه

اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في

من الصحاح مصابيح

نخ صح

من الحسان مصابيح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من برّ او قمح عن كل اثنين صغير او كبير حرّ او عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داود

باب من لا تحل له الصدقة

من الصحاح مصابيح

الفصل الاول

عن انس قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل

الناس

الناس متفق عليه

من الحسان مصابيح

الفصل الثاني

عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي رواه الترمذي وابو داود والدارمي ورواه احمد والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب رواه ابو داود والنسائي وعن عطاء بن يسار مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني رواه مالك وابو داود وفي رواية لابي داود عن ابي سعيد او ابن السبيل وعن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فذكر حديثا طويلا فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك رواه ابو داود

حفكد صح

الفصل الثالث

عن زيد بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبنا فاعجبه فسال الذي سقاه من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فادخل عمر يده فاستقاءه رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان

من الصحاح مصابيح

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له الفصل الاول

عن قبيصة
بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسئله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة
ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى
يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة
حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة
حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت
له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن
من المسئلة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس
اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة
لحم متفق عليه وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسالني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته
مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن الزبير
العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم
حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه
خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن
حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو
يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى
واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري قال ان اناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده
فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد
عطاء هو خير واوسع من الصبر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء
فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه
نفسك متفق عليه

الفصل الثاني

من الحسان مصابيح

عن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن
شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسال الرجل ذا سلطان او في
امر لا يجد منه بدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس وله
ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح
قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال و
عنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار وقال النفيلي وهو احد رواته
في موضع آخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه
ويعشيه وقال في موضع آخر ان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم
رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال منكم وله

أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافًا رواه مالك وأبو داود والنسائي
وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو
غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشًا في وجهه
يوم القيمة ورضفًا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر
رواه الترمذي وعن أنس أن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله
عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه
ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما
فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين
قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين أو ثلثا
قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه فأخذ الدرهمين
فأعطاهما الأنصاري وقال اشتر بأحدهما طعامًا فانبذه إلى
أهلك واشتر بالآخر قدومًا فأتني به فأتاه به فشد فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عودًا بيده ثم قال اذهب فاحتطب
وبع ولا أرينك خمسة عشر يومًا فذهب الرجل يحتطب ويبيع
فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبًا
وببعضها طعامًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيمة إن المسألة
لا تصلح إلا لثلثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي
دم موجع رواه أبو داود وروى ابن ماجة إلى قوله يوم القيمة
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله
أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى عاجل رواه أبو داود
والترمذي الفصل الثالث عن ابن الفراسي أن الفراسي
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لا وإن كنت لا بد فسل الصالحين رواه أبو داود
والنسائي وعن ابن الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت
منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله قال
خذ ما أعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أعطيت شيئًا من غير أن تسأل فكل وتصدق رواه أبو داود
وعن علي رضي الله عنه أنه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال
أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة
رواه رزين وعن عمر رضي الله عنه قال تعلمن أيها الناس أن الطمع
فقر وأن الإياس غنى وأن المرء إذا أيس عن شيء استغنى عنه
رواه رزين وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا فأتكفل له بالجنة فقال ثوبان
أنا فكان لا يسأل أحدًا شيئًا رواه أبو داود والنسائي وعن أبي ذر
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي أن لا
تسأل الناس شيئًا قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى
تنزل إليه فتأخذه رواه أحمد

باب الإنفاق وكراهية الإمساك

من الصحاح مصابيح

الفصل الأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهبًا لسرني أن لا يمر
علي ثلث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد
فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقًا خلفًا
ويقول الآخر اللهم أعط ممسكًا تلفًا متفق عليه وعن أسماء قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي
الله عليك ارضخي ما استطعت متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق

عليه متفق عليه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على
كفاف وابدأ بمن تعول رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل
رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما
وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل
البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم
على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة
بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يأتي
عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل
لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا
قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل
حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
متفق عليه وعن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة
فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من
قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب
من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من
الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل
سخي احب الى الله من عابد بخيل رواه الترمذي وعن ابي سعيد

الفصل الثاني بدل من الحسان مصابيح وهكذا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته
بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته رواه ابو داود وعن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته
او يعتق كالذي يهدي اذا شبع رواه احمد والنسائي والدارمي والترمذي
وصححه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود وسنذكر حديث ابي هريرة
رضي الله عنه لا يجتمع الشح والايمان في كتاب الجهاد ان شاء الله
تعالى الفصل الثالث عن عائشة ان بعض ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال
اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة اطولهن
يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به
زينب وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلم قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا
قالت وكانت يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا
يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فاتي فقيل له اما صدقتك

فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني صح

على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف
عن زناها وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله متفق عليه ولفظ
للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض
فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ
ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء
كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال
له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له
يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب
الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها
قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه
وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه رواه مسلم وعنه أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص
وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى
الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن
ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره
وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال الإبل
أو قال البقر شك إسحاق إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل
وقال الآخر البقر قال فأعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فأتى
الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي
قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال وأعطي شعرا حسنا
قال فأي المال أحب إليك قال البقر فأعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك
فيها قال فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال أن يرد الله إلي
بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال
أحب إليك قال الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا
فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم

فقال ص

قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك
بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ
به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص
يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال كابرا
عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى
الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد
على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى
الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي
رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله
إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم
بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط
على صاحبيك متفق عليه وعن أم بجيد قالت قلت يا رسول الله إن المسكين
ليقف على بابي حتى أستحيي فلا أجد في بيتي ما أدفع في يده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه أحمد وأبو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن مولى لعثمان رضي الله عنه
قال أهدي لأم سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه
اللحم فقالت للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم
يأكله فوضعته في كوة البيت وجاء سائل فقام على الباب فقال
تصدقوا بارك الله فيكم فقالوا بارك الله فيك فذهب السائل
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سلمة عندكم شيء أطعمه
فقالت نعم قالت للخادم اذهبي فأتي بذلك اللحم فذهبت فلم
تجد في الكوة إلا قطعة مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإن ذلك
اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البيهقي في دلائل النبوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشر الناس
منزلا قيل نعم قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به رواه احمد وعن
ابي ذر انه استأذن على عثمن فأذن له وبيده عصاه فقال
عثمن يا كعب ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال
ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع ابو ذر عصاه فضرب
كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب
لو ان لي هذا الجبل ذهبا انفقه ويتقبل مني اذر خلفي منه
ست اواق انشدك بالله يا عثمن اسمعته ثلث مرات قال نعم
رواه احمد وعن عقبة بن الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس
الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى
انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت
ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له قال
كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته
وعن عائشة انها قالت كان لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في
مرضه ستة دنانير او سبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان افرقها فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سألني
عنها فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد كان شغلني و
جعك فدعا بها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي
الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال له
ما هذا يا بلال قال شيء ادخرته لغد فقال اما تخشى ان ترى له
غدا بخارا في نار جهنم يوم القيمة انفق بلال ولا تخش من
ذي العرش اقلالا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم

يتركه

يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان
شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه رزين باب
فضل الصدقة الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من
كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم
يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبال متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من
مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انفق زوجين من شيء من الاشياء دعي من ابواب الجنة وللجنة
ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان
من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال
ابو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك
الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا
قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم
مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعن جابر
وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري

مصابيح من الصحاح

جبل

في سبيل الله صح

معروف صدقة متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم
يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع
او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل
قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين
الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة
ويميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل
انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد
الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق
الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك
الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار
رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي احدنا شهوته
ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه
وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء
وتروح بآخر متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان
او طير او بهيمة الا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر

عليه صح

وما

وما سرق منه له صدقة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث
كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له
من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد
رطبة اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع
فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن
شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم
فادخل الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق
كانت تؤذي الناس رواه مسلم وعن ابي برزة قال قلت يا نبي الله
علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم
وسنذكر حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة
ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه
ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام
وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ
غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف
ان تلقى اخاك بوجه طليق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك رواه احمد

في هرة صح

من الحسان مصابيح

طلق صح في الكل

والترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك
في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة
وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الرديء البصر لك
صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة
وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان ام سعد
ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه
ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة
وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما
مسلم سقى مسلما على ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم رواه ابو دا
ود والترمذي وعن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في المال لحقا سوى الزكاة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الآية رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي
وعن بهيسة عن ابيها قالت قال يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل
منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال
يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه
ابو داود وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى
ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه
النسائي والدارمي وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منح منيحة لبن او ورق او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه
الترمذي وعن ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر
الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل
عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول

الله فقال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان
اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت
راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال
فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا
من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين
واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة و
ان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما
وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي
رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه وعن عائشة انهم ذبحوا شاة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال
بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ
من الله ما دام عليه منه خرقة رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود
يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل
يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان في سرية
فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث
غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش كثير الغلط وعن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة
يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله
ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم
فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا
ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم
فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا
فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلثة الذين يبغضهم الله
الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه الترمذي

وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف صح

عنه جد عن

رضي الله عنها

والنسائي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة في كتاب الايمان

الفصل الثالث عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين رواه النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة وابي سعيد وجابر وضعفه وعن ابي امامة قال قال ابو ذر يا نبي الله ارايت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول عن ابي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها

كانت

[هامش] يقول ان ظل المؤمن يوم القيامة صدقته رواه احمد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[هامش] من الصحاح مصابيح

كانت له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن عائشة

[هامش] في سبيل الله ودينار انفقته في

[هامش] فسأله

[هامش] واللفظ لمسلم

[هامش] رضي الله عنها

قالت يا رسول الله ان لي جارتين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما
منك بابا رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد
المقل وابدأ بمن تعول رواه ابو داود وعن سلمان بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة
وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال
انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر
قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه ابو داود
والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله
فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به رواه
الترمذي والنسائي والدارمي وعن ام بجيد قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي
وروى الترمذي وابو داود معناه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه
ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا
ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه احمد وابو
داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس
قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله
اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان مصابيح

يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة
لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال
رايح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال
ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
ان تشبع كبدا جائعا رواه البيهقي في شعب الايمان باب
صدقة المرأة من مال الزوج الفصل الاول عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير
مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب
وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت
المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره متفق عليه
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن
المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه
فيدفعه الى الذي امر به احد المتصدقين متفق عليه وعن عائشة
قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها
واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم
متفق عليه الفصل الثاني عن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة
شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا
الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه الترمذي وعن سعد قال

من الصحاح مصابيح

رضي الله عنها

من الحسان مصابيح

يدخلها

لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمير مولى ابي اللحم قال امرني مولاي ان اقدد لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته قال يعطي طعامي بغير ان آمره فقال الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم

باب من لا يعود في الصدقة

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر أفاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط أفاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم

كتاب الصوم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى

من الصحاح مصابيح

الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة فاذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه

وقال ح

اني ح

من الحسان مصابيح

ح ولد يشفعان

فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال
دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر
قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير
كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجة وعن سلمان الفارسي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان
فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة
خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من
تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه
ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو
شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر
يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق
رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء
قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة
لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي
شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه
من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من
راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح
تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب
اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا
روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر لامته في آخر ليلة في رمضان

في رزق

قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره
اذا قضى عمله رواه احمد باب رؤية الهلال الفصل الاول عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال
ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر
تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة
ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلثين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام
في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني
مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم
رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم
ذلك اليوم متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجة والدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا
هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عمار بن ياسر قال
من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني
هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان
محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا

من الصحاح مصابيح

من الحسان مصابيح

رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال
تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته
فصام وأمر الناس بصيامه رواه ابو داود والدارمي الفصل الثالث عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا
يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام
رواه ابو داود وعن أبي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن
نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم
هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا إنا رأينا الهلال فقال بعض
القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال أي ليلة
رأيتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مده
للرؤية فهو لليلة رأيتموه وفي رواية عنه قال أهللنا رمضان ونحن
بذات عرق فأرسلنا رجلا إلى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أمده لرؤيته فإن أغمي عليكم فأكملوا
العدة رواه مسلم

من الصحاح مصابيح

باب الفصل الأول عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة متفق عليه
وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين
صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم وعن سهل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل
الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم
متفق عليه وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الوصال في الصوم فقال له رجل إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم
مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه

من الحسان مصابيح

الفصل الثاني عن
حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام
قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

وقال

وقال ابو داود وقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس
الأيلي كلهم عن الزهري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده فلا يضعه حتى
يقضي حاجته منه رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا رواه الترمذي وعن
سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر أحدكم فليفطر
على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور رواه أحمد والترمذي
وابو داود وابن ماجة والدارمي ولم يذكر فإنه بركة غير الترمذي وعن
أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات
فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات
من ماء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما أو
جهز غازيا فله مثل أجره رواه البيهقي في شعب الإيمان ومحيي السنة
في شرح السنة وقال صحيح وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله
رواه ابو داود وعن معاذ بن زهرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت رواه ابو داود
مرسلا الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى
يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجة وعن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق
على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر
الصلاة قالت أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة قلنا عبد الله بن مسعود
قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر أبو موسى
رواه مسلم وعن العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله

ص عن
ولم يذكروا
رواية أخرى

الحسوة

عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابوداود
والنسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور
المؤمن التمر رواه ابوداود

مصابيح من الصحاح

باب تنزيه الصوم

الفصل الاول عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل
به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه
متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في
رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن عباس
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم
فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه قال بينما
نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت
قال ما لك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى
الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
والعرق المكتل الضخم قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال
الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل
بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال
اطعمه اهلك متفق عليه

مصابيح من الحسان

الفصل الثاني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابوداود وعن ابي هريرة
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له
واتاه اخر فسأله فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي نهاه شاب
رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء
وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض رواه الترمذي وابوداود

وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
عيسى بن يونس وقال محمد يعني البخاري لا اراه محفوظا وعن معدان بن طلحة
ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال فلقيت
ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت له وضوءه رواه ابوداود والترمذي
والدارمي وعن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي
يتسوك وهو صائم رواه الترمذي وابوداود وعن انس قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم رواه
الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي وابو عاتكة الراوي يضعف وعن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج
يصب على راسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر رواه مالك وابوداود
وعن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع
وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثماني عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم
والمحجوم رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه
الله وتاوله بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف
والحاجم لانه لا يامن من ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة
ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذي وابوداود
وابن ماجه والدارمي والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعت محمدا
يعني البخاري يقول ابو المطوس الراوي لا اعرف له غير هذا الحديث وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا
الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي
وذكر حديث لقيط بن صبرة في باب سنن الوضوء الفصل الثالث عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصائم
الحجامة والقيء والاحتلام رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ

وعبد الرحمن بن زيد الراوي يضعف في الحديث وعن ثابت البناني قال سئل
انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف رواه البخاري وعن البخاري تعليقا
قال كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء
قال ان مضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضيره ان يزدرد ريقه وما بقي
في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن
ينهى عنه رواه البخاري في ترجمة باب

باب صوم المسافر

الفصل الاول عن عايشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم
وان شئت فافطر متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان
فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر
على الصايم رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فقال ليس
من البر الصوم في السفر متفق عليه وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم
حار فسقط الصوامون وقام المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه
وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه
الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول
قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء
افطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر الفصل
الثاني عن انس بن مالك الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر
وعن المرضع والحبلى رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

وعن

وعن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
حمولة تأوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه رواه ابو داود الفصل
الثالث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح
الى مكة في رمضان فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس
اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك
العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر
رواه ابن ماجة وعن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني
اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من
الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح
عليه رواه مسلم

باب القضاء

الفصل الاول عن عايشة قالت
كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان
قال يحيى بن سعيد الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمراة
ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه رواه
مسلم وعن معاذة العدوية انها قالت لعايشة ما بال الحايض تقضي
الصوم ولا تقضي الصلوة قالت عايشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر
بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة رواه مسلم وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم
صام عنه وليه متفق عليه الفصل الثاني عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم
عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف
على ابن عمر الفصل الثالث عن مالك بلغه ان ابن عمر كان يسال هل
يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فيقول لا يصوم احد
عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطا

باب صيام

من الصحاح مصابيح

أصوم بدل

فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ح

من الحسان مصابيح

كالمفطر ح

من الصحاح مصابيح

او بالنون ح

من الحسان مصابيح

مصابيح
من الصحاح

التطوع الفصل الاول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته
في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان
كله كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق
قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا
كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى
يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال رجلا وعمران يسمع فقال
يا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت
فصم يومين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ابن
عباس قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله
على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر
رمضان متفق عليه وعنه قال حين صام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله
انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم
وعن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة
في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم
وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو
واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ابي قتادة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى

وعن عائشة قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
صائما في العشر قط رواه
مسلم صح

عمر

عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ
بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام
حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله
قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم
يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما
ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوما ويفطر
يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر
كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة
التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن معاذة
العدوية انها سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام
الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه
مسلم وعن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه
وعن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله
او يصوم بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم

الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل
فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان
لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان
لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم
الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت
اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم
وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه

الصوم

من الحسان مصابيح

الفصل الثاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين
والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه الترمذي والنسائي
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت
من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
رواه الترمذي والنسائي وعنه عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان
يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو داود الى ثلثة
ايام وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من
الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلثاء و
الاربعاء والخميس رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر
اولها الاثنين والخميس رواه ابو داود والنسائي وعن مسلم القرشي

قال

قال سألت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر
فقال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس
فاذا انت قد صمت الدهر كله رواه ابو داود والترمذي وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة

بعرفة

رواه ابو داود وعن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض
عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه رواه
احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله
جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه
الترمذي وعن عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة
الباردة الصوم في الشتاء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
مرسل وذكر حديث ابي هريرة ما من ايام احب الى الله في باب الاضحية
الفصل الثالث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا
يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه
موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق
واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه
متفق عليه وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما
يوما عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد وعن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام يوم عاشوراء
ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا
ولم يتعاهدنا عنده رواه مسلم وعن حفصة قالت اربع لم تكن

يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة
ايام من كل شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر
ولا في سفر رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل شيء زكوة وزكوة الجسد الصوم رواه ابن
ماجه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين
والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا ذا هاجرين يقول دعهما
حتى يصطلحا رواه احمد وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من
جهنم كبعد غراب طائر وهو فرخ حتى مات هرما رواه احمد وروى
في شعب الايمان عن سلمة بن قيس باب الفصل الاول عن عائشة
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم
فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله
اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل رواه
مسلم وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته
بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني
صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا
لام سليم واهل بيتها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو
صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب
فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم
الفصل الثاني عن ام هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة
جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته
فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله

فقيل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس صح

متن الصحاح مصابيح

متن الحسان مصابيح

اما لقد

اما اني لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا
قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا رواه ابو داود والترمذي والدارمي
وفي رواية لاحمد والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت
صائمة فقال الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر
وعن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين
فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله
انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلناه منه قال اقضيا
يوما اخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رووا
عن الزهري عن عائشة مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا
اصح ورواه ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة
وعن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
فدعت له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى
يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي الفصل الثالث
عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني
صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا
وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح
عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي في شعب
الايمان باب ليلة القدر الفصل الاول عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من
العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعن ابن عمر قال ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام
في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر

متن الصحاح مصابيح

الاواخر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر صح

من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية ثم أطلع رأسه فقال إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم إلى قوله فقيل لي إنها في العشر الأواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن أنيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم وعن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الأواخر وأنها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيى ليله وأيقظ أهله متفق عليه

مصابيح منا الحسان

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة

ليلة القدر

ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني رواه أحمد وابن ماجة والترمذي وصححه وعن أبي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين أو في سبع يبقين أو في خمس يبقين أو ثلاث أو آخر ليلة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه أبو داود وقال رواه سفيان وشعبة عن أبي إسحاق موقوفا على ابن عمر وعن عبد الله بن أنيس قال قلت يا رسول الله إن لي بادية أكون فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة أنزلها إلى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث وعشرين قيل لابنه كيف كان أبوك يصنع قال كان يدخل المسجد إذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فإذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل فإذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء أجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه أن يوفى أجره قال ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون إلى الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات قال فيرجعون

مصابيح من الصحاح

مغفورًا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاعتكاف

الفصل الاول عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي رأسه وهو في المسجد فارجّله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه وعن ابن عمر ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه

يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل صح

من الحسان مصابيح

الفصل الثاني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه ابو داود وابن ماجه عن ابي بن كعب وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود وابن ماجه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه رواه ابو داود وعنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود

يعني ابي بن كعب

الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعتكف الذنوب ويجزى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجه

من الصحاح مصابيح

كتاب فضائل القرآن

الفصل الاول عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي

كلم صح

بحب صح

فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا صح

يقراء القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقراء القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي لا يقراء القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقراء القرآن مثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرا
القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقراء القرآن
ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به
آخرين رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير
قال بينما هو يقراء من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة
اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قراء فجالت الفرس
فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخره
رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما
اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقراء يا ابن حضير اقرا
يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطاء يحيى وكان منها
قريبا فانصرفت اليه رفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة
فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك
قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قراءت لاصبحت
ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ
للبخاري وفي مسلم عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة المتكلم
وعن البراء قال كان رجل يقراء سورة الكهف والى جانبه
حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو
وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن
متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد

فدعاني

فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت
يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج
من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله
انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت
الذي يقراء فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي امامة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه
ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقراؤا الزهراوين البقرة
وسورة آل عمران فانهما تاتيان يوم القيامة كانهما غمامتان
او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا
سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله
الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران
كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم
وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله
لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك
العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال وكلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله

استجيبوا لله صح

العظيم بل

فقرأ فجالت فسكت صح

ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري
اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم
قلت الله صح
بيدي

عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت
عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته
فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني
محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك فقلت
يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
فقال أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال
دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها إذا أويت إلى فراشك فاقرأ
آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فإنك
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعل أسيرك قلت زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني
الله بها قال أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاري وعن ابن
عباس قال بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله
عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب
من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه
ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم
فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته رواه مسلم

وعن

وعن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان
من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه متفق عليه
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة
ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله
أحد يعدل ثلث القرآن رواه مسلم ورواه البخاري عن أبي سعيد
وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما
رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع
ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه متفق عليه وعن
أنس قال إن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة
قل هو الله أحد قال إن حبك إياها أدخلك الجنة رواه الترمذي
وروى البخاري معناه وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط
قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم
وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد
وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل
من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وسنذكر حديث
ابن مسعود لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
المعراج إن شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش

يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي
الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه في شرح السنة وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن
اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية
تقرأها رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن
كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
صحيح وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب
تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه
الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا
حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه
الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب
اسنادا وعن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس
يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها
قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
انها ستكون فتنة قلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب
الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة
ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه
هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا

يهدي

يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به
عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث اسناده مجهول وفي الحارث مقال وعن معاذ الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس
والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه احمد وابو داود وعن
عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جعل القرآن
في اهاب ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل
حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس
هو بالقوي يضعف في الحديث وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ
ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها
وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي
وروى الدارمي من قوله ما انزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلم فرقد
وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن
ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن
الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن النعمان بن بشير قال قال رسول

فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا
تفوح به ريحه كل مكان ومثل من
تعلمه صح

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات و
الارض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا
تقرآن في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث آيات من اول
الكهف عصم من فتنة الدجال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما
سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى
لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعمر بن ابي خثعم الراوي يضعف وقال
محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة
غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام
ابو المقدام الراوي يضعف وعن العرباض بن سارية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد
يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذي وابو داود
ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلا وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلثون آية شفعت

لرجل

لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا فيه انسان يقرا تبارك الذي بيده الملك
حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك
الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث صحيح كذا في شرح السنة وفي المصابيح غريب وعن
ابن عباس وانس بن مالك قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله
احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القرآن رواه الترمذي وعن معقل بن يسار عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرا ثلث
آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله
احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين
رواه الترمذي والدارمي وفي روايته خمسين مرة ولم يذكر
الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة

مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي
ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله
احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواه مالك والترمذي
والنسائي وعن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني
شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون
فانها براءة من الشرك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن
عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق
واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ
بمثلهما رواه ابو داود وعن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة
مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه
فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين
تصبح وحين تمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا ابلغ
عند الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي

وقل اعوذ برب الناس كـ

من الصحاح

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلوة
افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير
الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من
الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار
وعن عثمان بن عبد الله بن اوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف
درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب
تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما
جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي
الاحاديث الاربعة في شعب الايمان وعن ايفع بن عبد الكلاعي
قال قال رجل يا رسول الله اي سورة القرآن اعظم قال قل هو الله
احد قال فاي آية يا رسول الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة
سورة البقرة فانها من خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه
اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة
الا اشتملت عليه رواه الدارمي وعن عبد الملك بن عمير مرسلا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل
داء رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن عثمان بن
عفان قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعن
مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة
الى الليل رواهما الدارمي وعن جبير بن نفير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين
اعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن
نساءكم فانها صلوة وقربان ودعاء رواه الدارمي مرسلا
وعن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة
هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن ابي سعيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة
اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات
الكبير وعن خالد بن معدان قال اقرءوا المنجية وهي الم
تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرأ بها ما يقرأ شيئا غيرها

الصدا زنگ گرفتن

سيد وق والبيهقي عن
من في القرآن اعظم قال آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فاي آية ح

وح

وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه
كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه قال اكتبوا له بكل خطيئة
حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها في القبر
تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك
فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له
فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت
حتى يقرأهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن بستين
حسنة رواه الدارمي وعن عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت
حوائجه رواه الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار المزني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له
ما تقدم من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم رواه البيهقي في شعب
الايمان وعن عبد الله بن مسعود انه قال ان لكل شيء سناما
وان سنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء لبابا وان لباب
القرآن المفصل رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس
القرآن الرحمن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها في كل ليلة
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن علي كرم الله وجهه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة
سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو قال اتى
رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ
ثلثا من ذوات حم فقال مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله
اقرئني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[margin: الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلثا من ذوات صح]

اذا زلزلت

اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا
ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح الرويجل مرتين رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ
الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل يوم
قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له
بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة
ومن قرأ بها ثلثين مرة بني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله اذا لنكثرن
قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك
رواه الدارمي وعن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في
ليلة خمسمائة آية الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار
قال اثنا عشر الفا رواه الدارمي

[margin: آية — مائتي آية كتب قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة صح]

باب الفصل الاول

[margin: من الصحاح]

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من
الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بئسما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت
وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من
[interlinear: اي آية فلان وفلان]
صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم بعقلها وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن جندب بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه
قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن قتادة قال سئل
انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن
لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه
البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك و عليك
انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس قال صح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب
ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك
قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت
عيناه وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض
العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فاني
لا آمن ان يناله العدو الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري
قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم
ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا اذ جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم
تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي
جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا

من الحسان مصابيح

ليستتر كه

ليعدل

ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له
فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم
القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة
سنة رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابو داود
وابن ماجه والدارمي وعن سعد بن عبادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا
لقي الله يوم القيامة اجذم رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ
القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كا
لجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل
محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي
وعن الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل
ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة
مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن
ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول ~~الحمد لله~~ الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي
وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث اصح الفصل الثالث عن
جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ
القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤوا فكل حسن وسيجيء
اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابو داود

يوم صح

ليس صح

روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث

والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون
اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون
بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقي في شعب
الايمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن باصواتكم
فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعن
طاوس مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن
صوتا للقرآن واحسن قراءة قال من اذا سمعته يقرأ رايت
انه يخشى الله قال طاوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي وعن
عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته
من آناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون
ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا رواه البيهقي في شعب الايمان

مصابيح من الصحاح

باب الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي قال سمعت
هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل
عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ
فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فاقرؤوا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ابن مسعود

قال

قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت
في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من
كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعن ابي بن كعب
قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه
ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة
دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا
قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه
فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن شأنهما
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري
ففضت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل
الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون
على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون
على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف
ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر
لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب
الي الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام رواه مسلم وعن
ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني
جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني
حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك
السبعة الاحرف انما هي في الامر يكون واحدا لا يختلف في حلال صح
ولا حرام متفق عليه الفصل الثاني عن ابي بن كعب قال

من الحسان

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل
اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام

وابى رزين والرجل الذى لم يقرأ كتابا قط يا محمد ان القرآن انزل
على سبعة احرف رواه الترمذى وفى رواية لاحمد وابى داود قال
ليس منها الا شاف كاف وفى رواية للنسائى قال ان جبريل وميكائيل
اتيانى فقعد جبريل عن يمينى وميكائيل عن يسارى فقال جبريل
اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
احرف فكل حرف شاف كاف وعن عمران بن حصين انه مر على
قارئ يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه
سيجئ اقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس رواه احمد
والترمذى الفصل الثالث عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم
القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقى فى شعب
الايمان وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الر
حمن الرحيم رواه ابو داود وعن علقمة قال كنا بحمص فقرأ
ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت
فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح
الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد
متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر رضى الله عنه
مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان
عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم القيامة بقراء
القرآن وانى اخشى ~~قال ابو بكر~~ ان استحر القتل بالقراء
بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تأمر بجمع
القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى
شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر
انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل
جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن
قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعنى حتى
شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر فتتبعت
القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت
آخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصارى لم اجدها
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة
براءة فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر
حياته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخارى وعن انس بن
مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل
الشام فى فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع
حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير
المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا فى الكتاب اختلاف
اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلى الينا
بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها
فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا
اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن فاكتبوه
بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا
الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل

الا كل اخرى بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة
او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن
ثابت انه سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها
فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف
رواه البخاري وعن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم
الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما
ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول
ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد
وكان اذا انزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول
ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا
انزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي
يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزلت بالمدينة
وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة
بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها
منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الر
حمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول رواه احمد والترمذي
وابو داود

كتاب الدعوات

الفصل الاول

مصابيح من الصحاح

عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي
الى يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك
بالله شيئا رواه مسلم وللبخاري اقصر منه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه

فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له
صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم
اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته
انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن
ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم
يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك
ويدع الدعاء رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك
بمثل رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه
مسلم وذكر حديث ابن عباس اتق دعوة المظلوم في كتاب الزكاة

الفصل الثاني

مصابيح من الحسان

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب
لكم رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء

ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم
عباد الله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه
من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم رواه الترمذي وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من
فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه
رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما
سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء
في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مالك بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله
فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن
عباس قال سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها
فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود وعن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي
من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا رواه الترمذي وابو

داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عمر قال كان رسول (رضي الله عنه ح)
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى
يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى
ذلك رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه
الترمذي وابو داود وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال استأذنت النبي
صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال اشركنا يا اخي
في دعائك ولا تنسنا (فقال ح) كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه
ابو داود والترمذي وانتهت روايته عند قوله لا تنسنا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء
ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد (لولده) ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا
انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله
الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي وعنه (ص وعنه — وعن انس)
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في
الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعن سهل بن سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه
ويدعو وعن السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي
في شعب الاحاديث الثلثة في الدعوات الكبير وعن عكرمة
عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما
والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد
يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه
وجعل ظهورهما مما يلي وجهه رواه ابو داود وعن ابن عمر انه
يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد وعن ابي بن
كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا
فدعا له بدأ بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب صحيح وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم
الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان
يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها
قالوا اذاً نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن
دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة
المجاهد حتى يقعد ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه
بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة
الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

يقعد ح

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه الفصل الاول

مصابيح من الصحاح

عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له
جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما
المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق
عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء
بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض
خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه
وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره
الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم

المفردون

اى الاشرى

صح

فاذا احببته كنت له فكسمع

على بعض روايته فاذا احببته

الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول
عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول
كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون
قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله
يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم
رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال
يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها
قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك
من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله
ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا
فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى
يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا
وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم من اين
جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك و
يكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا
يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا
لا اي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال
ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا
لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد
غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا

قال

قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال
فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن حنظلة بن
الربيع الاسيدي قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت
نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا
خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا
فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة
كانا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم
الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة
ثلث مرات رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذي وابن
ماجة الا ان مالكا وقفه على ابي الدرداء وعن عبد الله بن بسر
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير
فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله رواه
احمد والترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال

من الحسان

حلق الذكر رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة
ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة
رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم
ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وعن
ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام
ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب
وان ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي وعن
ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه
نزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال
افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه
رواه احمد والترمذي وابن ماجه الفصل الثالث عن ابي سعيد
قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا
نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا غيره
قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا قالوا جلسنا
نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله
ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم

٢ وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابو داود

الملائكة

الملائكة رواه مسلم وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول
الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به
قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند
الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قيل يا رسول الله
ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر لله افضل منه درجة
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب
ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاري
تعليقا وعن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله
في الغافلين كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء
في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم
وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر
الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح بنو آدم
والاعجم البهائم رواه رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا
انجى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي وابن ماجه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه
البخاري وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شيء
انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال
ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي في الدعوات

مصابيح من الصحاح

الكبير كتاب اسماء الله تعالى الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة
وفي رواية وهو وتر يحب الوتر متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد
الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي والبيهقي
في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني
اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه الترمذي وابو داود

وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
ورجل يصلي فقال اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان
المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي
يا قيوم اسئلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن اسماء بنت يزيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة والدارمي وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في
شيء الا استجاب له رواه احمد والترمذي الفصل الثالث عن
بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله
اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال وابو موسى الاشعري
يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمع لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم اني
اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا
دعي به اجاب قلت يا رسول الله اخبره بما سمعت منك قال
نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي انت اليوم لي اخ صديق حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه رزين باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل

كفوا بخط السيد

من الصحاح

والتكبير الفصل الاول عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع الروايات عن موسى الجهني او يحط قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط بغير الف هكذا في كتاب الحميدي وعن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن جويرية

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

الله صح

[illegible]

مصابح من الحسان

الفصل الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وعن جابر (الزبير صح) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل ما من صباح يصبح العباد فيه الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا
يحمده وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء
والضراء رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا
أذكرك به وأدعوك به فقال يا موسى قل لا إله إلا الله فقال يا رب
كل عبادك يقول هذا إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن
السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع وضعن
في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله رواه في شرح
السنة وعن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه قال لا إله
إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
يقول الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله
له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله
إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا
قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه
النار رواه الترمذي وابن ماجه وعن سعد بن أبي وقاص أنه دخل
مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى
تسبح به فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل
سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق
في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد
ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك رواه الترمذي وأبو داود وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله

مائة

والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك صح

مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في
سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان
كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال
مثل ذلك أو زاد على ما قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه ولا إله إلا الله ليس لها
حجاب دون الله حتى تخلص إليه رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وليس إسناده بالقوي وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا قط إلا فتحت
له أبواب السماء حتى يفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال
يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب إسنادا وعن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح و
التهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات
ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي وأبو داود الفصل
الثالث عن سعد بن أبي وقاص قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا
حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم فقال فهؤلاء لربي فما لي فقال
قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي

في عافية رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر
الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
لتساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مكحول عن ابي هريرة قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن
قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله
عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذي وقال
هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها
الهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على
كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله
يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات
الكبير وعن ابن عمر انه قال سبحان الله هي صلاة الخلائق والحمد لله
كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله اكبر تملاء
ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله
قال الله تعالى اسلم واستسلم رواه رزين

باب الاستغفار والتوبة

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني
لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب

مصابيح من الصحاح

الم

اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم و
انسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان
مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر
يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن
وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج
يسأل فاتى راهبا فسأله فقال اله توبة قال لا فقتله وجعل
يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء
بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي فقال
قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم

الى الولد

يذنبون

يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كانت راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطاء من شدة الفرح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال يا رب اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه وعن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم وعن شداد بن اوس

ابي هريرة صح

عنده صح

الذي صح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري

الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي بكر الصديق رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل

مطلب من الحسان

على ما كان فيك صح

قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر
الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه احمد
والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال
وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في
اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه احمد وعن صفوان بن
عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا
يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى يوم
يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل رواه الترمذي وابن ماجه وعن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابو
داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد
في العبادة والآخر يقول مذنب فجعل يقول اقصر عما انت
فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال
اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر
الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض
ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي
وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب
قال اذهبوا به الى النار رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد قالت

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا ولا يبالي رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وفي شرح السنة يقول بدل يقرأ وعن ابن عباس في قول
الله الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر جما واي
عبد لك لا الما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم
وكلكم فقراء الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب
الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح
بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته
فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم
مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد
افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا
اردت ان اقول له كن فيكون رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قرأ هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا
اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له رواه الترمذي
وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب

جمّاً بدل
اي كثيرا

علي انك انت التواب الغفور مائة مرة رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه وعن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف رواه الترمذي وابو داود لكن عند ابي داود هلال بن يسار وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب انى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه احمد وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجه وروى النسائي في عمل يوم وليلة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا رواه ابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا

اى بيده

اى بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف على ابن مسعود ايضا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب وعن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال رجل فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلث مرات وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة روى الاحاديث الثلثة احمد وروى البيهقي الاخير في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال تفرد به النهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقوفا قال الندم توبة والتائب كمن لا ذنب له

باب الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مصابيح من الصحاح

صلى الله عليه

في سعة رحمة الله

لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت
غضبي وفي رواية غلبت غضبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة
بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن
سلمان نحوه وفي آخره قال فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند
الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد متفق عليه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لأهله
وفي رواية أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه إذا
مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن
قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات
فعلوا ما أمرهم فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه
ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر له
متفق عليه وعن عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت
صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا
لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه
بولدها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال

[هامش: وعن أبي هريرة صح] [هامش: عليه صح]

ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدا
منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله رواه
مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم
العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد
القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى
أضعاف كثيرة والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها
رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها
كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة
متفق عليه

الفصل الثاني

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات
كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة
فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى تخرج إلى
الأرض رواه في شرح السنة وعن أبي الدرداء أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام
ربه جنتان قلت وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثانية
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وإن زنى وإن سرق
يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت
الثالثة وإن زنى وإن سرق يا رسول الله قال وإن رغم أنف
أبي الدرداء رواه أحمد وعن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني

[هامش: مصابيح من الحسان]

عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء
قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت
فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت
امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت
عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن
وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله
ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن
من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن رواه ابو داود
الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون
وامراة تحضب بقدرها ومعها ابن لها فاذا ارتفع وهج
تنحت به فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله
قال نعم قالت بابي انت وامي اليس الله ارحم الراحمين قال بلى
قالت اليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت ان
الام لا تلقي ولدها في النار فاكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي
ثم رفع راسه اليها فقال ان الله لا يعذب من عباده الا المارد
المتمرد الذي يتمرد على الله وابى ان يقول لا اله الا الله رواه ابن
ماجة وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس
مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا
عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة
الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى
يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط له الى الارض رواه
احمد وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله
عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

قال

ارتفعت صح

ليلتمس

مصابيح من الصحاح

قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور باب
ما يقول عند الصباح والمساء والمنام الفصل الاول عن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر
وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله وفي رواية رب اعوذ بك من عذاب في القبر رواه مسلم وعن
حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل
وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
رواه البخاري ومسلم عن البراء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن
ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث
مرات وان امسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام
على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم
مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك
للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي

اللهم انا نسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم صح
في النار وعذاب صح

اليك الى قوله ارسلت فقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان
اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم
وعن علي ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه
ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه
فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد
بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما
على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين
واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما
من خادم متفق عليه وعن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي
صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم
تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين
الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت
واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك
نحيى وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعنه قال قال ابو بكر قلت يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة
فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله
الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه
الترمذي وابو داود والدارمي وعن ابان بن عثمان قال سمعت

من الحسان

بك نحيى

ابي

ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح
كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء
فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له
ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ
ليمضي الله علي قدره رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وفي روايته
لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة
بلاء حتى يمسي وعن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر
او الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله رواه ابو داود والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء
الكفر وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها
حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى
يصبح رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في ليلته
رواه ابو داود وعن ابي عياش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاءة

من في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادركه ما فاته

قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل
وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا
امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فرأى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث
عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش رواه ابو داود وابن ماجه وعن
الحارث بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان
تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت
ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل
كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جوار منها رواه ابو داود وعن
ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين
يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم
اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي
يعني الخسف رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب
وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى
واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان

حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت
رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك رواه
الترمذي واحمد عن البراء وعن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم
قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات رواه ابو داود وعن
علي رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ
بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك
ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك
رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام
الدنيا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن شداد بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة
سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه
حتى يهب متى هب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة
الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا
ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان
والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره
ويحمده مائة فتلك مائة في اللسان والف في الميزان فايكم يعمل
في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها

قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر
كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه
حتى ينام رواه الترمذي وابو داود والنسائي وفي رواية ابي داود
قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم وكذا في روايته
بعد قوله والف وخمسمائة في الميزان قال ويكبر اربعا وثلثين
اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين
وفي اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن غنام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد
ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي
فقد ادى شكر ليلته رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات
ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية
والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني
الدين واغنني من الفقر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة
ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ابي الازهر الانماري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ
شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى رواه ابو داود
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني
والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل
حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار رواه

ابو داود

ابو داود وعن بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع
وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت
كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت رواه الترمذي
وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي والحكم بن ظهير الراوي
قد ترك حديثه بعض اهل الحديث الفصل الثالث عن ابي مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا
واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسألك خير هذا اليوم
فتحه ونصره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة
قال قلت لابي يا ابت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم
عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تكررها ثلثا حين
تصبح وثلثا حين تمسي فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته رواه ابو داود وعن عبد الله
بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله والكبرياء والعظمة لله
والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله اللهم اجعل
اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم
الراحمين ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن
عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين
نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين رواه
احمد والدارمي باب الدعوات في الاوقات الفصل الاول عن

صلى الله عليه وسلم

أحدهم

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا
أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا
متفق عليه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند
الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم
لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم
متفق عليه وعن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد
احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول
النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لست بمجنون متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا
الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا
بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا متفق عليه وعن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا
إلى السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا واطو لنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء
المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن عبد
الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر
يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال رواه مسلم وعن

خولة

خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل
منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء
حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله
وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من
النار رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده متفق عليه وعن عبد الله بن
أبي أوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على
المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم متفق عليه وعن عبد الله بن بسر قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها
ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة
والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر إصبعيه السبابة
والوسطى ثم أتي بشراب فشربه فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع
الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
رواه مسلم الفصل الثاني عن طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان
والسلامة والإسلام ربي وربك الله رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن عمر بن الخطاب وعن أبي هريرة قالا قال رسول

أي بحمدنا الله تعالى

يعني ظرف اللبن

من الحسان

صح

رضي الله عنهما

الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه
ذلك البلاء كائنا ما كان رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن
ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن دينار الراوي
ليس بالقوي وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع
يباع فيه بدل من دخل السوق وعن معاذ بن جبل قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة
فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها خيرا فقال ان من تمام
النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال
والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت
الله البلاء فاسأله العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل
ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها
قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب

فاسأله صح

الا انت

الا انت ثم ضحك فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك
فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من
عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري رواه احمد والترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى
يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع
الله دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجه وفي روايتهما لم يذكر وآخر عملك وعن
عبد الله الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم
اعمالكم رواه ابو داود وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك
الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال
ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد
ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر رواه
الترمذي وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله
من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد
ووالد وما ولد رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول
وبك اقاتل رواه الترمذي وابو داود وعن ابي موسى ان النبي صلى الله

كره صح

قاله ح

عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم رواه احمد وابو داود وعن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك
من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا رواه احمد
والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية
ابي داود وابن ماجه قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك
ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت
فيتنحى له الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي
ووقي رواه ابو داود وروى الترمذي الى قوله له الشيطان وعن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته
فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وعلى الله
ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك
وبارك عليكما وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي وابو داود
وعن شعيب عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج
احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها
وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه
واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك
وفي رواية في المراة والخادم ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة
رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين
واصلح لي شاني كله لا اله الا انت رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري

قال قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله
قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك
قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل
والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب
الله همي وقضى عني ديني رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه جاءه مكاتب
فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك
قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه
الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وسنذكر حديث جابر اذا سمعتم
نباح الكلاب في باب تغطية الاواني ان شاء الله تعالى الفصل
الثالث عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال ان تكلم
بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه
النسائي وعن قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد
آمنت بالذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا
رواه ابو داود وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك
ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او نزلته في كتابك او استاثرت في مكنون الغيب عندك ان
تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب
الله غمه وابدله به فرجا رواه رزين وعن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا
واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ليس بمحفوظ وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزم الله بالريح رواه احمد وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسالك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب

الاستعاذة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وعن عايشة قالت

من الصحاح

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه احمد وابو داود وابن ماجه ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عنهما وعن عمر رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم رواه ابو داود والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيء الاسقام رواه ابو داود والنسائي وعن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك

مصابيح من الحسان

وعن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء صح

افساد العقل والدين

بيده ان اموت لديغا رواه ابو داود والنسائي وزاد في رواية اخرى
والغم وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله
من طمع يهدي الى طبع رواه احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي
بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواه الترمذي وعن
عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين
كم تعبد اليوم الها قال ابي سبعة ستا في الارض وواحدا في السماء
قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين
اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين
قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم
الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من
بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه
ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة
ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه
الترمذي والنسائي الفصل الثالث عن القعقاع ان كعب الاحبار
قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ
بالله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما
لم اعلم من شر ما خلق وذرا وبرا رواه مالك وعن مسلم بن
ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر

رسول الله صلعم

والفقر

170

والفقر وعذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخذت هذا
قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في
دبر الصلوة رواه النسائي والترمذي الا انه لم يذكر في دبر الصلوة
وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر كل صلوة وعن ابي سعيد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر
والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم وفي
رواية اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر قال رجل ويعدلان قال نعم
رواه النسائي

باب جامع الدعاء

الفصل الاول عن
ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا
الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به
مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو
عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي
واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه
مسلم وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن علي
رضه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر
بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعن
ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وعافني وارزقني رواه مسلم وعن انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني

مصابيح من الصحاح

احفظ

مصابيح من الحسان

ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر
الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك
مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب
دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابي بكر رضه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا
لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العافية
والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله
اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل
ذلك قال فاذا اعطيت العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقد افلحت
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا
وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم
ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب
فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قلما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني

ماينفعني

ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل
النار رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب اسنادا
وعن عمر بن الخطاب رضه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل
عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا
ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا
تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا
وارضنا وارض عنا ثم قال علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة
انزل علي
ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات رواه احمد والترمذي
الفصل الثالث عن عثمان بن حنيف قال ان رجلا ضرير البصر
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت
دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان
يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي ليقضي
لي حاجتي هذه اللهم فشفعه في رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من دعاء داود يقول اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك
والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي
واهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر داود يحدث يقول كان اعبد البشر رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا
عمار بن ياسر صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت
واوجزت الصلاة فقال اما علي ذلك لقد دعوت فيها بدعوات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل
من القوم هو ابي غير انه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم
جاء فاخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق

أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين رواه النسائي وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوة الفجر اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه أحمد وابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن أبي هريرة قال دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدعه اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصحك وأحفظ وصيتك رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر وعن أم معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه الله رواه مسلم وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عمر قال علمني رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من الأهل والمال والولد غير الضال ولا المضل رواه الترمذي

كتاب المناسك

الفصل الأول عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر رواه مسلم وعنه قال إن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو أحق بالقضاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون

مصابيح من الصحاح

رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم فقال رجل يا رسول
الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج
مع امرأتك متفق عليه وعن عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله
عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة
إلا ومعها ذو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال وقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة
ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن
من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله
من أهله وكذاك وكذاك حتى أهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق
الآخر الجحفة ومهل أهل العراق من ذات عرق ومهل أهل نجد قرن
ومهل أهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن أنس قال اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة
من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة
من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته
متفق عليه وعن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين رواه البخاري الفصل الثاني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج
فقام الأقرع بن حابس فقال أفي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم
لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد
فتطوع رواه أحمد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج
فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا رواه الترمذي وقال

هذا حديث غريب وفي إسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول
والحارث يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا صرورة في الإسلام رواه أبو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليعجل رواه أبو داود والدارمي وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج
والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة رواه الترمذي
والنسائي ورواه أحمد وابن ماجه عن عمر إلى قوله خبث الحديد وعن ابن
عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب
الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجه وعنه قال سأل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال
يا رسول الله أي الحج أفضل قال العج والثج فقام آخر فقال يا رسول الله ما السبيل
قال زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجه في سننه إلا أنه لم يذكر
الفصل الأخير وعن أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة
ولا الظعن قال حج عن أبيك واعتمر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال
أخ لي أو قريب لي قال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن
شبرمة رواه الشافعي وأبو داود وابن ماجه وعنه قال وقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأهل المشرق العقيق رواه الترمذي وأبو داود وعن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات
عرق رواه أبو داود والنسائي وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة رواه أبو داود وابن ماجه

أي يقصدون الحج

الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان أهل اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون
نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن عائشة قالت قلت يا رسول
الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
رواه ابن ماجه وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات
ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحجاج والعمار وفد الله
إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجه وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلاثة الغازي
والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الإيمان وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيت الحاج
فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور
له رواه أحمد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خرج حاجا أو معتمرا أو غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له أجر الغازي
والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب الإحرام والتلبية

الفصل الأول عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدخل رجله في الغرز
واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن
أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الهامش: الدارمي — كذا في جميع النسخ الحاضرة — مصابيح من الصحاح]

نصرخ

نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم وعن أنس قال كنت رديف أبي طلحة وإنهم
ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن عائشة قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل
بعمرة ومنا من أهل بحج وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بالحج
أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن ابن عمر
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج
بدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج متفق عليه الفصل الثاني عن زيد بن ثابت
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لإهلاله واغتسل رواه الترمذي
وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبد رأسه بالغسل رواه أبو داود
وعن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال
والتلبية رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يلبي إلا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض
من ههنا وههنا رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به
الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك
اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء إليك
والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ من تلبيته سأل
الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي
الفصل الثالث عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد
الحج أذن في الناس فاجتمعوا فلما أتى البيداء أحرم رواه البخاري
وعن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول

[الهامش: مصابيح من الحسان — رسول الله]

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع

الفصل الاول عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة ~~ففعل على المروة ما فعل على الصفا~~ حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها

عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله

مصابيح الصحاح

وجعل

اسم موضع

وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت
ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس
اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر
ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل
واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص
وأردف أسامة ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء
بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى
حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل
واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن
عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج
على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف
إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه
في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من
لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض
إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت
معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وعن عائشة قالت
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة
ومنا من أهل بحج فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع
العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه
ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا

بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة
فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج
وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني
أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين
جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي
من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من
شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد
هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين
قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى
أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم
سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف
ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر
وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا
بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت
في الحج إلى يوم القيامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني الفصل الثالث عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس
معي قال أهللنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده
قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت

من ذي الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء
قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فقلنا لما لم يكن
بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة
تقطر مذاكيرنا المني قال يقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده
يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم أني أتقاكم
لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت
من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا
وأطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بم أهللت
قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأهد وامكث حراما قال وأهدى له علي هديا فقال سراقة
بن مالك بن جعشم يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد قال لأبد رواه
مسلم وعن عائشة أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع
مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من أغضبك
يا رسول الله أدخله النار قال أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر
فإذا هم يترددون ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل كما حلوا رواه مسلم باب
دخول مكة والطواف الفصل الأول عن نافع قال إن ابن عمر كان لا يقدم
مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارا وإذا
نفر منها مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه وعن عائشة قالت إن
النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج
من أسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير قال حج النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ
ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به
الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه

مصابيح من الصحاح

وعن

وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف في الحج أو
العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين
ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه وعنه قال رمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل
إذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم وعن جابر قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل
ثلاثا ومشى أربعا رواه مسلم وعن الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن عمر
عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه
ويقبله رواه البخاري وعن ابن عمر قال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم
يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ابن عباس قال
طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن
متفق عليه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير
كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر رواه البخاري وعن أبي
الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم
الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن عائشة قالت خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم وأنا أبكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فإن ذلك شيء كتبه الله
على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى
تطهري متفق عليه وعن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر في الحجة التي أمره
النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط أمره
أن يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان متفق عليه الفصل الثاني عن المهاجر المكي قال سئل جابر عن
الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة
قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فأقبل إلى الحجر

مصابيح من الحسان

فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت
فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داود وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا
انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي
وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني آدم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه
الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على
من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان
من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين
المشرق والمغرب رواه الترمذي وعن عبيد بن عمير ان ابن عمر كان
يزاحم على الركنين فقلت له فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت
اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع
اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي
وعن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت
مع نسوة من قريش دار آل ابي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان مئزره
ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم
السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف وعن قدامة بن
عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين
الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه في شرح
السنة وعن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف

بالبيت مضطبعا ببرد اخضر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة
فرملوا بالبيت ثلثا وجعلوا ارديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم
اليسرى رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر قال ما تركنا استلام
هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلمهما متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رايت ابن
عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور
وكتاب مسطور متفق عليه وعن عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر
ويقول اني لاعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال
اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجة
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا
يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع
له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه
كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجة

باب الوقوف بعرفة

الفصل الاول عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان
من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر
عليه متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت

[Margin notes:]
ويحلى من استلمه بغير حق كم
الخطايا بدل
فصل صح
وعن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابو داود
مصابيح من الصحاح

ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم

الفصل الثاني عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جداً فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابو داود والدارمي وعن خالد بن هوذة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رئي يوم بدر فانه قد راى جبريل يزع الملائكة رواه مالك مرسلاً وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال

مصابيح من الحسان

اي يفعل المعاصي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث عن عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رايت من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجراً شديداً وضرباً للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وعنه ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم

تعالى

مصابيح من الصحاح

اي لم يسرع وسط

ابن عباس

سدود عنه

المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل
واحدة منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلاتين صلوة المغرب
والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس قال
انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه
وعنه عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف
ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به
الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة
رواه مسلم وعن جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه
السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل
حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا لم اجد هذا الحديث في
الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير الفصل الثاني عن محمد بن
قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجا
هلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال
في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين
تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب
الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي
عبدة الاوثان والشرك رواه وعن ابن عباس قال قدمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات
فجعل يلطح افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عائشة قالت ارسل النبي
صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت
فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندها رواه ابو داود وعن ابن عباس قال يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم

ص عن النبي وعن الفضل بن

مصابيح من الحسان

البيهقي وقال خطبنا وساقه نحوه

كذا في اصل سماعنا

الحجر

الحجر رواه ابو داود وقال روي موقوفا على ابن عباس الفصل الثالث
عن يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا رواه ابو
داود وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل
بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم
ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر
صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم
افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في
ذلك الا سنته رواه البخاري باب رمي الجمار الفصل الاول عن جابر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول
لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه
مسلم وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل
حصى الخذف رواه مسلم وعنه قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره
ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين
الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو
رواه مسلم الفصل الثاني عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء
ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر
الله رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

مصابيح من الصحاح

مصابيح من الحسان

عن النبي

مصابيح الصحاح

وعنها قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ
من سبق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي الفصل الثالث عن
نافع قال إن ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفا طويلا يكبر
الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه
مالك باب الهدي الفصل الأول عن ابن عباس قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة
سنامها الأيمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج رواه مسلم وعن عائشة قالت أهدى النبي
صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها متفق عليه وعن جابر
قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر
رواه مسلم وعنه قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة
في حجته رواه مسلم وعن عائشة قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله
عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء
كان أحل له متفق عليه وعنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي
ثم بعث بها مع أبي متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها
بدنة قال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو
الثالثة متفق عليه وعن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل
عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها
بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن
ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة
بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله كيف أصنع بما أبدع
علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها
ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك رواه مسلم وعن جابر
قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ابن عمر أنه أتى على رجل

مصابيح الحسان

قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله
عليه وسلم متفق عليه وعن علي قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم
على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار
منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن جابر قال كنا لا نأكل من لحوم
بدننا فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا
وتزودوا فأكلنا وتزودنا متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جملا كان لأبي جهل في رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب
يغيظ بذلك المشركين رواه أبو داود وعن ناجية الخزاعي قال قلت
يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها
في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها رواه مالك والترمذي وابن
ماجه ورواه أبو داود والدارمي عن ناجية الأسلمي وعن عبد الله بن
قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم الأيام عند الله يوم
النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن
يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها فقلت
ما قال قال من شاء اقتطع رواه أبو داود وذكر حديثا ابن عباس
وجابر في باب الأضحية الفصل الثالث عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه
شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام
الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت
أن تعينوا فيها متفق عليه وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي
تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا وأتجروا ألا وإن هذه الأيام
أيام أكل وشرب وذكر الله رواه أبو داود باب الحلق الفصل

مصابيح من الصحاح

الاول عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه وعن ابن عباس قال قال لي معوية اني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه عند المروة بمشقص متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه وعن يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه وعن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم

مصابيح من الحسان

الفصل الثاني عن علي وعائشة قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابو داود والدارمي

مصابيح من الصحاح

وهذا الباب خال عن الفصل الثالث جميعه

باب

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاءه آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل فقال

حلقت

حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري

مصابيح من الحسان

الفصل الثاني عن علي قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي

الفصل الثالث عن اسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف او اخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود

مصابيح من الصحاح

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

الفصل الاول عن ابي بكرة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع متفق عليه وعن وبرة قال سألت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال

عليكم ح

كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا رواه البخاري وعن سالم عن ابن
عمر انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم
يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم
يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات
الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم
طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله رواه البخاري وعن ابن عمر
قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فأذن له متفق عليه وعن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية
فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال
يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى
زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل
صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه
واشار الى عاتقه رواه البخاري وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد
رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري
وعن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرني
بشيء عقلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر
يوم التروية قال بمنى قال فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح
ثم قال افعل كما يفعل امراؤك متفق عليه وعن عائشة قالت
نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها قالت

احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فأمر الناس بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث
ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير
في آخره وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت
الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعن عائشة قالت حاضت
صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه
وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده
الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له
طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجه والترمذي
وصححه وعن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داود وعن
عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر
طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل
في السبع الذي افاض فيه رواه ابو داود وابن ماجه وعن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة
فقد حل له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال هذا اسناد
ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رمى

مصابيح من الحسان

الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء وعنها قالت افاض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث
بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل
القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داود وعن
ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا
رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في احدهما رواه مالك والترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح باب ما يجتنبه المحرم

مصابيح من الصحاح

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا
العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد
نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا
من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد البخاري في
رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا
لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل
متفق عليه وعن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق
فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع
في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
متفق عليه وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال رواه مسلم
قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها
حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق
مكة وعن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
وهو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محرم وعن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن
ام الحصين قالت رأيت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره
من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة
وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال
أيؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة
مساكين والفرق ثلاثة آصع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيكة
متفق عليه

مصابيح من الحسان

الفصل الثاني عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس
الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من
الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا او
خفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا
سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا
كشفناه رواه ابو داود ولابن ماجه معناه وعن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت
يعني غير المطيب رواه الترمذي الفصل الثالث عن نافع ان ابن
عمر وجد القر فقال الق علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا
البرد

فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يلبسه المحرم رواه ابو داود وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكة في وسط
راسه متفق عليه وعن انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو
حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

مصابيح من الصحاح

الفصل الاول عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه
وعن ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف
مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا
قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم
ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا
فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم
منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا
لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة و
الغراب والحداة والعقرب والكلب العقور متفق عليه وعن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن
في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور
والحديا متفق عليه

مصابيح من الحسان

الفصل الثاني عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجراد من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن
عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال نعم فقلت ايؤكل فقال نعم فقلت
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبشا
اذا اصابه المحرم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن خزيمة بن
جزي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او
الضبع احد وسالته عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب احد فيه خير
رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي الفصل الثالث عن عبد الرحمن
ابن عثمان التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي له
طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق
من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب الاحصار وفوت الحج

مصابيح من الصحاح

الفصل الاول عن ابن عباس
قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع
نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا رواه البخاري وعن عبد الله
بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش
دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر
اصحابه رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري
وعن ابن عمر انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة حتى يحل من كل شيء

حتى يجد عاماً قابلاً فيهدي او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاري وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه   وعن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وزاد ابو داود في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي المصابيح ضعيف وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل

مصابيح من الحسان

ابو داود وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحق

او مرض صح

مصابيح من الصحاح

الاذخر

بمكة

بمكة السلاح رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها حجراً حجراً رواه البخاري

الفصل الثاني عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فان احد

مصابيح من الحسان

اى الحفظ

مصابيح
من الصحاح

ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن
لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك
عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفي البخاري الخربة الجناية
وعن عياش بن ابي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها
فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة باب حرم
المدينة حرسها الله تعالى الفصل الاول عن علي قال ما كتبنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور
فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير
اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا
يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى
غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع
عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا
يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له
مشفوعا

شفيعا

شفيعا يوم القيامة رواه مسلم وعنه قال كان الناس اذا راوا
اول الثمر جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم
بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا
في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك
وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه
ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما
واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا
يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم
وعن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا
يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه
ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواه مسلم وعن عائشة
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر
وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه وعن عبد الله
في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء
ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان
وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة رواه البخاري وعن سفيان بن
ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح
اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح
العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة

ق
اي غنيمة

خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ويُفتح العراق فيأتي قوم يبسّون فيتحمّلون
بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمرتُ بقريةٍ تأكل
القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث
الحديد متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله سمّى المدينة طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد
الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي
وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى
ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها

ونتّصع طيّبها

متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث
الحديد رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها
الا عليه الملائكة صافّين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة
باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن انس ان النبي صلى
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات
المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها رواه البخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرّم مكة واني احرّم ما بين لابتيها

متفق عليه

مصابيح
من الحسان

سليمان بن ...
سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد
في حرم المدينة الذي حرّم ح

متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري الفصل الثاني عن سليمان بن
ابي عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه
فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم
هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة
اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت
اليكم ثمنه رواه ابو داود وعن صالح مولى لسعد ان سعدا وجد
عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال
يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع
من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه رواه
ابو داود وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد
وجّ وعضاهه حرم محرّم لله رواه ابو داود وقال محيي السنة
وجّ ذكروا انها من ناحية الطائف وقال الخطابي انه بدل انها وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت
بها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر
قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن جرير بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اوحى الي ايّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار
هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين رواه الترمذي
الفصل الثالث عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال

لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل
بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة متفق عليه وعن
رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار
ني متعمدا كان في جواري يوم القيامة ومن سكن المدينة
وصبر على بلائها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة
ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة
وعن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن
زارني في حياتي رواهما البيهقي في شعب الايمان
وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بئس
مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما قلت قال الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل
الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها
ثلث مرات رواه مالك مرسلا وعن ابن عباس قال قال عمر بن
الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي
العقيق يقول اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي
المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة رواه
البخاري **كتاب البيوع باب الكسب وطلب**
الحلال الفصل الاول عن المقدام بن معدي كرب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا
من ان يأكل من عمل يديه وان نبي الله داود عليه السلام كان
يأكل من عمل يديه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان

صح

مصابيح
من الصحاح

الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر
يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخاري
وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير
من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن
وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا
وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه وعن رافع بن
خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث
وكسب الحجام خبيث رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر
البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعن ابي جحيفة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي
ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور
رواه البخاري وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر
والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت
شحوم الميتة فانه تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود
ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك

امور

قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا
ثمنه متفق عليه وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
ثمن الكلب والسنور رواه مسلم وعن انس قال حجم ابو
طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر
اهله ان يخففوا عنه من خراجه متفق عليه الفصل الثاني عن
عائشة قالت قال صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم
وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وفي رواية ابي داود والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه
وان ولده من كسبه وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه
فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو
السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث رواه احمد وكذا
في شرح السنة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت
كانت النار اولى به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب
الايمان وعن الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق
طمانينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي
وروى الدارمي الفصل الاول وعن وابصة بن معبد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل
عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها
صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما

اطمانت اليه النفس واطمانت اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعن عطية السعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من
المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذي وابن
ماجة وعن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر
عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة
اليه وساقيها وبايعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشترى
له رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه
ابو داود وابن ماجة وعن محيصة انه استأذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه
ناضحك واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن
الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا
تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت
ومن الناس من يشتري لهو الحديث رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعلي بن يزيد الراوي
يضعف في الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن اكل الهر
في باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن
عبد الله بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال
فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
ابن عباس انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم
مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم رواه رزين

وعن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعن ابي بكر بن ابي مريم قال كانت للمقدام بن معدي كرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله أتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعن نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيت الى ام المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل ما لك ولمتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد وابن ماجة وعن عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري وعن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف

باب المساهلة في المعاملة الفصل الاول

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان

قبلكم

قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابي مسعود الانصاري فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارمي والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن قيس بن ابي غرزة قال كنا نسمى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الايمان عن البراء وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب الخيار الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار
متفق عليه وفي رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد
منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان
بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا او يختارا وفي المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه
اختر بدل او يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل
يقوله متفق عليه

(اي لا خداع ولا فريب)

الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق
صاحبه خشية ان يستقيله رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن
اثنان الا عن تراض رواه ابو داود

الفصل الثالث عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع رواه الترمذي
وقال هذا حديث صحيح غريب

باب الربوا

الفصل الاول عن
جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله
وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر
والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت
هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم

(حاشية: وهو المذكور في المصابيح — في بيعهما ح — رجل ح — حسن ق الترمذي — اي سواء في اصل الاثم — بالتمر صح)

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او
استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق
بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
منها غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب
بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن
عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء
والورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا
هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر
بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه
بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله
انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعنه ابي سعيد قال جاء بلال الى
النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع
فقال اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت
ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه وعن
جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر

وعن

الله عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله أعبد هو او حر رواه مسلم **وعنه** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم **وعن** فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا آكل الربوا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من غباره رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة **وعن** عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم رواه الشافعي **وعن** سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة **وعن** سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية رواه في شرح السنة **وعن** سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير

بالبعير

بالبعيرين الى ابل الصدقة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا في النسيئة وفي رواية قال لا ربوا فيما كان يدا بيد متفق عليه **وعن** عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلثين زنية رواه احمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربوا سبعون جزءا ايسرها ان ينكح الرجل امه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل رواهما ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وروى احمد الاخير **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجة **وعن** علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربوا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهى عن النوح رواه النسائي **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان آخر ما نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربوا والريبة رواه ابن ماجة والدارمي **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجل فلا يأخذ هدية رواه البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى **وعن** ابي بردة بن ابي موسى قال قدمت المدينة فلقيت

[Margin: في رواية فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا]

[Margin: ضرورة فقط — نسيئة]

[Margin: عن ذكر ركوب]

[Margin: احدكم وله ... الرجل]

عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها الربوا فاش فاذا كان لك
على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت
فلا تأخذه فانه ربوا رواه البخاري **باب** المنهي عنها من
البيوع **الفصل** الاول عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا
وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان وعند مسلم وان كان زرعا
ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى
عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى
ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة
ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في
رؤس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه
مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا رواه مسلم
وعن سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
الثمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا يأكلها اهلها
رطبا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق
او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين متفق عليه وعن عبد الله بن
عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو
صلاحها نهى البائع والمشتري متفق عليه وفي رواية لمسلم نهى
عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة
وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار
حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر وقال ارأيت اذا منع الله
الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك
ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك
بغير حق رواه مسلم وعن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى
السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيعه في مكانه حتى ينقلوه رواه ابو داود ولم اجده في الصحيحين
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه
حتى يستوفيه وفي رواية ابن عباس حتى يكتاله متفق عليه وعن ابن عباس
قال اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى
يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله متفق عليه وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان
لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر
لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير
النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها
وصاعا من تمر متفق عليه وفي رواية لمسلم من اشترى شاة مصراة
فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا
سمراء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تلقوا الجلب فمن تلقاه
فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار رواه مسلم وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى
يهبط بها الى السوق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
الا ان يأذن له رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يسوم الرجل على سوم اخيه المسلم رواه مسلم
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر
لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه مسلم وعن

يبيع ولد الرجل

ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني رواه مسلم

الفصل الثاني

عن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الثنيا الا ان تعلم رواه الترمذي وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد هكذا رواه الترمذي وابو داود عن انس والزيادة

الى

التي في المصابيح وهي قوله نهى عن بيع التمر حتى تزهو انما ثبتت في روايتهما عن ابن عمر قال نهى عن بيع النخل حتى تزهو وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي رواه الدارقطني وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه ابو داود وعن انس ان رجلا من كلاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة رواه الترمذي وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندي رواه الترمذي وفي رواية له ولابي داود والنسائي قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في صفقة واحدة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا باس ان تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي

والدارمي وعن العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى
العداء ابن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى
منه عبدا او امة لا داء به ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس
والقدح فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن واثلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه
لم يزل في مقت الله او لم تزل الملائكة تلعنه رواه ابن ماجة باب
الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع
رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن جابر انه كان
يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه
فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته
فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني
ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية
للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا
وعن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع
اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك
ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك
لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست

في كتاب

(حاشية: من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع)

(حاشية: من ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع)

في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان
كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما
الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق عليه الفصل الثاني
عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه
على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده
وقضى علي برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح
اليه العشية فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان
فراح اليه عروة فقضى لي ان آخذ الخراج من الذي قضى به
علي له رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول
قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة
والدارمي قال البائع او يترادان البيع وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله
الله عثرته يوم القيامة رواه ابو داود وابن ماجة وفي شرح
السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامي مرسلا الفصل
الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى
العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت العقار ولم ابتع
منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما فيها
فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال
احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام
الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا متفق عليه باب

(حاشية: اي معتمد عليه)

(حاشية: اي وجدت منه فوائد)

السلم والرهن الفصل الاول عن ابن عباس قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة و
السنتين والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم
ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه وعن عائشة قالت اشترى
رسول الله صلى الله عليه طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا
من حديد متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب
بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه
البخاري الفصل الثاني عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه
وعليه غرمه رواه الشافعي مرسلا وروي مثله او مثل معناه لا يخالفه
عنه عن ابي هريرة متصلا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابو داود
والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم
السابقة قبلكم رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه
الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابو داود وابن ماجة باب الاحتكار
الفصل الاول عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث عمر رضي الله عنه كانت
اموال بني النضير في باب الفيء ان شاء الله تعالى الفصل الثاني
عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر
ملعون رواه ابن ماجة والدارمي وعن انس قال غلا السعر على عهد

وقال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني
لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي الفصل الثالث عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس رواه
ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين
يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه رواه رزين وعن
معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد
المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح
رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين
يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه رزين باب
الافلاس والانظار الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه
فهو احق به من غيره متفق عليه وعن ابي سعيد قال اصيب
رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس
لكم الا ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا
تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه
وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر
او يضع عنه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه من كرب يوم القيامة رواه
مسلم وعن ابي اليسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم
وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته
ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت
لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا
له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه
فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء متفق عليه وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم
على ملي فليتبع متفق عليه وعن كعب ابن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد
دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته
فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته
ونادى كعب بن مالك قال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده
ان ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال
قم فاقضه متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه
دين قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين
قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة
فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال
صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه
فصلى عليه رواه البخاري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

النبي صح

تلي صح

قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن
اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه رواه البخاري وعن ابي قتادة قال
قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال
جبرئيل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل
المتوفى عليه الدين فيسئل هل ترك لدينه قضاء فان حدث
انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح
الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن
توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو
لورثته متفق عليه الفصل الثاني عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا
ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي قضى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب
المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه رواه الشافعي وابن ماجة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس
المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعي واحمد
والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن البراء بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ماسور بدينه
يشكو الى ربه الوحدة يوم القيامة رواه في شرح السنة وروي
ان معاذا كان يدان فاتى غرماءه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ
بغير شيء مرسل هذا لفظ المصابيح ولم اجده في الاصول
الا في المنتقى وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان معاذ بن

وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعمه وسند وليس في غيرهما

يدّان
قرض كننده

جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدان حتى أغرق ماله
كله في الدين فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه
فلو تركوا لأحد لتركوا لمعاذ لأجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى
قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلا وعن الشريد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته
قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له رواه
أبو داود والنسائي وعن أبي سعيد الخدري قال أتي النبي صلى الله
عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم
قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن
أبي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية
معناه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك
المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله
رهانه يوم القيامة رواه في شرح السنة وعن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر
والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي
وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم الذنوب
عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت
رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه أحمد وأبو داود وعن عمرو بن
عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين
إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم إلا
شرطا حرم حلالا أو أحل حراما رواه الترمذي وابن ماجه وأبو
داود وانتهت روايته عند قوله شروطهم الفصل الثالث
عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدي بزا من هجر
فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا

بسراويل

بسراويل فبعناه وثم رجل يزن بالأجر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم زن وأرجح رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن
ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر
قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني رواه
أبو داود وعن عبد الله بن أبي ربيعة قال استقرض مني النبي صلى
الله عليه وسلم أربعين ألفا فجاءه مال فدفعه إلي وقال بارك
الله تعالى في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الحمد والأداء رواه النسائي
أي القرض
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة رواه أحمد
وعن سعيد بن الأطول قال مات أخي وترك ثلاث مائة دينار
وترك ولدا صغارا فأردت أن أنفق عليهم فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال
فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد
قضيت عنه ولم يبق إلا امرأة تدعي دينارين وليست لها
بينة قال أعطها فإنها صادقة رواه أحمد وعن محمد بن عبد الله
بن جحش قال كنا جلوسا بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره
ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ماذا أنزل
من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نر إلا خيرا حتى أصبحنا
قال محمد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي
نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله
ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة
حتى يقضى دينه رواه أحمد وفي شرح السنة نحوه باب
الشركة والوكالة الفصل الأول عن زهرة بن معبد أنه كان

عني فقال

فخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه
ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي
فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم
اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم
في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواه البخاري وعن عروة بن
ابي الجعد البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه
دينارا ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع احديهما
بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه رواه
البخاري **الفصل الثاني** عن ابي هريرة رفعه قال ان الله
عز وجل يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه
فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابو داود وزاد رزين
وجاء الشيطان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد
الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذي
وابو داود والدارمي وعن جابر قال اردت الخروج الى خيبر
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني اريد
الخروج الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر
وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته رواه ابو داود
الفصل الثالث عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيع الى اجل والمقارضة
واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة وعن
حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار

ليشتري له

ليشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع
فاشترى اضحية بدينار فجاء بها وبالدينار الذي استفضل من
الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له
ان يبارك له في تجارته رواه الترمذي وابو داود **باب** الغصب
والعارية **الفصل الاول** عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه
يوم القيامة من سبع ارضين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه
ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل
طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم رواه مسلم
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه
فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت
التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة
فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل
يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم
حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة
الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت
التي كسرت رواه البخاري وعن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة رواه البخاري وعن جابر
قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس
وقال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلاتي هذه لقد
جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من
لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار

رواه

وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل
عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت
جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي
ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا
اليه ثم بدا لي ان لا افعل رواه مسلم وعن قتادة قال سمعت
انسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع
قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا متفق عليه الفصل
الثاني عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق رواه احمد والترمذي
وابو داود ورواه مالك عن عروة مرسلا وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس
رواه البيهقي في شعب الايمان والدارقطني في المجتبى وعن عمران
ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا جلب ولا
جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا رواه
الترمذي وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ
عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابو داود وروايته الى
قوله جادا وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد
عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابو
داود والنسائي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد
ما اخذت حتى تؤدي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن
حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت

حائطا

فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط
حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على
اهلها رواه مالك وابو داود وابن ماجه وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار والنار جبار رواه ابو داود
وعن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه وان
لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجابه احد فليستأذنه وان لم
يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابو داود وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ
خبنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن امية بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية
مضمونة رواه ابو داود وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي
والزعيم غارم رواه الترمذي وابو داود وعن رافع بن عمرو الغفاري
قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط
في اسفلها ثم مسح رأسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه وسنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب
اللقطة ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن سالم عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا
بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين رواه
البخاري وعن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها
المحشر رواه احمد وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله

رضي الله عنهما

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه
من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شيء عليه صح

وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل
ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم
القيامة حتى يقضى بين الناس رواه احمد باب
الشفعة الفصل الاول عن جابر قال قضى النبي صلى الله
عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه قال قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط
لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك
فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم وعن ابي رافع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق
جعل عرضه سبعة اذرع رواه مسلم الفصل الثاني عن
سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله
في مثله رواه ابن ماجه والدارمي وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر لها وان كان
غائبا اذا كان طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجه والدارمي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال
وقد روي عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
وهو اصح وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار رواه
ابو داود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة

يستظل

يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون
له فيها صوب الله راسه في النار الفصل الثالث عن عثمان بن
عفان قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة
في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب المساقاة والمزارعة
الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها
ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه قال كنا نخابر ولا
نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عنها فتركناها من اجل ذلك رواه مسلم وعن حنظلة بن قيس
عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون الارض على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه
صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع
فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذي
نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه
لما فيه من المخاطرة متفق عليه وعن رافع بن خديج قال كنا اكثر
اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة
لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى
الله عليه وسلم متفق عليه وعن عمرو قال قلت لطاوس لو تركت
المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عنه قال اي عمرو اني اعطيهم واغنيهم وان اعلمهم اخبرني
يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال
ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه
متفق عليه وعن أبي أمامة ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا
أدخله الذل رواه البخاري الفصل الثاني عن رافع بن خديج
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم
فليس له من الزرع شيء وله نفقته رواه الترمذي وأبو داود
وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل الثالث عن قيس بن مسلم
عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث
والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد
العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين
وقال عبد الرحمن بن الأسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد
في الزرع وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله
الشطر وإن جاؤوا بالبذر فلهم كذا رواه البخاري باب
الإجارة الفصل الأول عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت
بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة
وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها رواه مسلم وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فأعطى الحجام أجره واستعط
متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث
الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت
أرعى على قراريط لأهل مكة رواه البخاري وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة
رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر
أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره رواه البخاري وعن
ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا
بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل

فيكم

فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل
منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه
فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا
المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا
كتاب الله رواه البخاري وفي رواية أصبتم اقسموا واضربوا لي
معكم سهما الفصل الثاني عن خارجة بن الصلت عن عمه
قال أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا
على حي من العرب فقالوا إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند
هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية فإن عندنا
معتوها في القيود فقلنا نعم فجاؤوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه
بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل
قال فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلا فقلت لا حتى أسأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد
أكلت برقية حق رواه أحمد وأبو داود وعن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف
عرقه رواه ابن ماجة وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس رواه أحمد
وأبو داود وفي المصابيح مرسل الفصل الثالث عن عتبة بن
المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طسم
حتى بلغ قصة موسى قال إن موسى عليه السلام آجر نفسه ثماني
سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه رواه أحمد وابن
ماجة وعن عبادة بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل
أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن وليست
بمال فأرمي عليها في سبيل الله قال إن كنت تحب أن تطوق

طوقه من سبع ارضين... طوقه من النار فاتقوها رواه ابو داود وابن ماجة باب

احياء الموات والشرب الفصل الاول عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق

قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعن ابن عباس

ان الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا حمى الا لله ولرسوله رواه البخاري وعن عروة قال خاصم

الزبير رجلا من الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك

فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال

اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر

ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه

وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري

وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة متفق عليه وعن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا

فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء متفق عليه وعنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم

القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها

اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد

العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول

الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ماء لم تعمل يداك

متفق عليه وذكر حديث جابر في باب المنهي عنها من البيوع

الفصل الثاني عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من احاط حائطا على الارض فهو له رواه ابو

داود وعن اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقطع للزبير نخيلا رواه ابو داود وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

اقطع

اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى

بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه ابو داود

وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه

ارضا بحضرموت قال فارسل معي معاوية قال اعطها اياه

رواه الترمذي والدارمي وعن ابيض بن حمال المأربي انه وفد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب

فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت

له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله ما يحمى من الاراك قال ما لم

تنله اخفاف الابل رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث

في الماء والكلاء والنار رواه ابو داود وابن ماجة وعن اسمر بن مضرس

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ماء

لم يسبقه اليه مسلم فهو له رواه ابو داود وعن طاوس مرسلا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا مواتا من الارض فهو له

وعادي الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى

في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله

بن مسعود الدور بالمدينة وهي بين ظهراني عمارة الانصار

من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله

اذا ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه وعن

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين

ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه ابو داود وابن ماجة وعن سمرة بن

جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل

اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فاتى النبي صلى الله عليه

عن ابي صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله عليه صح

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له صح

وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه
فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه
فابى فقال انت مضار فقال لله للانصاري اذهب فاقطع نخله رواه ابو
داود وذكر حديث جابر من احيا ارضا في باب الغصب برواية
سعيد بن زيد وسنذكر حديث ابي صرمة من ضار اضر الله به
في باب ما ينهى من التهاجر الفصل الثالث عن عائشة
انها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح
والنار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح
والنار قال يا حميراء من اعطى نارا فكانما تصدق بجميع ما انضجت
تلك النار ومن اعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح
ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق رقبة
ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما احياها
رواه ابن ماجه باب العطايا الفصل الاول عن ابن عمر
ان عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط
انفس عندي منه فما تامرني به قال ان شئت حبست اصلها
وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا
يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى
وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح
على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير متمول قال
ابن سيرين غير متاثل مالا متفق عليه وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة متفق عليه وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العمرى ميراث لا
هلها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع

الى الذى

الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث متفق عليه
وعنه قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها
متفق عليه الفصل الثاني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته رواه
ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة
لاهلها والرقبى جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابو
داود الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر
عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم باب
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب
الريح رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس
لنا مثل السوء رواه البخاري وعن النعمان بن بشير ان اباه
اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا
غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية
انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا
وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة
لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت
رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت
سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم
قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور

متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد
من ولده رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن عمر وابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية
ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي
العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم
عاد في قيئه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وصححه الترمذي وعن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات
فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته ست بكرات فظل
ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او
انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء
فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر
ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور
رواه الترمذي وابو داود وعن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الله
رواه احمد والترمذي وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله
ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل
من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا
في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما

يحل للواهب ان صح

لم يشكر الناس صح

دعوتم

دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه
وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان
الهدية تذهب الضغائن رواه وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب
وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاة
رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذي قال هذا حديث
غريب قيل اراد بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا
يرده فانه خرج من الجنة رواه الترمذي مرسلا **الفصل الثالث**
عن جابر قال قالت امراة بشير انحل ابني غلامك واشهد لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان ابنة فلان سألتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال أفكلهم
اعطيتهم مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا
اشهد الا على حق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة الفاكهة وضعها
على عينيه وعلى شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره
ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان رواه البيهقي في الدعوات
الكبير **باب اللقطة** **الفصل الاول** عن زيد بن
خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها
سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة
الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل
قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل

الترمذي

هو النبت الطيب

الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفي رواية لمسلم فقال عرفها
سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء
ربها فادها اليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن
عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة
الحاج رواه مسلم الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق
فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه
ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق
منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه
القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل
عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية
الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه
وان لم يات فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز
الخمس رواه النسائي وروى ابو داود عنه من قوله وسئل عن
اللقطة الى آخره وعن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب
وجد دينارا فاتى به فاطمة فسال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة فلما كان
بعد ذلك اتت امراة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي اد الدينار رواه ابو داود وعن الجارود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار
رواه الدارمي وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل
ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو

مال الله

مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابو داود والدارمي وعن
جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا
والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه
ابو داود وذكر حديث المقدام بن معدي كرب الا لا يحل في باب
الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا
فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه
وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا
الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه وعن
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه وعن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء في باب قبل
باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الام
في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى الفصل الثاني
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتوارث اهل ملتين شتى رواه ابو داود وابن ماجة
ورواه الترمذي عن جابر وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذي وابن ماجة
وعن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للجدة
السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابو داود وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

بفيه منه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم حرق النار

السباع بدل

وعن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها

او عيالا

وقال صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق

انفسهم بدل

النبي ح جميع

عليه وأرثه رواه ابن ماجه والدارمي وعن كثير بن عبد الله
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى
القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم رواه
الدارمي وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا أو ضيعة فإلينا
ومن ترك مالا فلورثته وأنا مولى من لا مولى له أرث ماله
وأفك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك
عانه وفي رواية وأنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه
والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه أبو داود
وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها
الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما
رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث
رواه الترمذي وعن عائشة أن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته رواه
أبو داود والترمذي وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتي
النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا أو
ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطوه الكبر من خزاعة رواه أبو داود وفي رواية
له قال انظروا أكبر رجل من خزاعة وعن علي قال إنكم تقرؤون
هذه الآية من بعد وصية توصون بها أو دين وإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وإن أعيان بني
الأم يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث أخاه لأبيه

وامه

وأمه دون أخيه لأبيه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية الدارمي
قال الإخوة من الأم يتوارثون دون بني العلات إلى آخره وعن جابر
قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان
ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن
عمهما أخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال قال
يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط لابنتي سعد الثلثين
وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك رواه أحمد والترمذي وأبو
داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن هزيل
بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت
فقال للبنت النصف وللأخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني
فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا
وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت
النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت
فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني
ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن ابني
مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك
سدس آخر فلما ولى دعاه قال إن السدس الآخر طعمة رواه
أحمد والترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وعن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر
تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى أسأل الناس
فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه

أعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة
مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى
عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما
وايتكما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود والدارمي
وابن ماجة وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها انها اول جدة
أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي
رواه الترمذي والدارمي والترمذي ضعفه وعن الضحاك بن
سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان
ورث امراة أشيم الضبابي من دية زوجها رواه
الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وعن تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي
رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته رواه
الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس ان رجلا مات
ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه ابو داود
والترمذي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء
من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس
بالقوي الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث قسم في الجاهلية
فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام
فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن محمد بن ابي بكر بن حزم
انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة

تورث

تورث ولا ترث رواه مالك وعن عمر قال تعلموا الفرائض
وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قالا فانه من دينكم رواه
الدارمي باب الوصايا الفصل الاول عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم
له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه
وعن سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت
على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت
يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي أفأوصي
بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا
قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة
ترفعها الى في امرأتك متفق عليه الفصل الثاني عن سعد بن
ابي وقاص قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله
قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر
فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه
الترمذي وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي
حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابو داود وابن ماجة وزاد
الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله
ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية
لوارث الا ان يشاء الورثة وعن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة
الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما

النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار
الى قوله وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذى وابو داود وابن ماجة
الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة
ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة
فاعتق ابنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق
عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
ابى اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه
خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم
عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داود وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع
الله ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجة ورواه
البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة

كتاب النكاح

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه وعن سعد بن
ابى وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن
مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها
ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه
مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على
ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده متفق عليه وعن
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
حلوة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا
الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت
فى النساء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشؤم فى المرأة والدار والفرس متفق عليه
وفى رواية الشؤم فى ثلثة فى المرأة والمسكن والدابة
وعن جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا
كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس
قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا
اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه
الفصل الثانى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذى يريد الاداء
والناكح الذى يريد العفاف والمجاهد فى سبيل الله رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا
تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد عريض رواه الترمذى
وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم رواه ابو داود

والنسائي وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه
ابن ماجة مرسلا الفصل الثالث عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر للمتحابين مثل النكاح وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى
الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وعن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد
تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر
اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته
في نفسها وماله روى ابن ماجة الاحاديث الثلاثة وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل
نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي وعن عائشة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة
رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
فقال اني تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها فان
في اعين الانصار شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها
كانه ينظر اليها متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة
الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد
ولا تفضي المراة الى المراة في ثوب واحد رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل
عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم رواه مسلم وعن

عقبة بن

عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول
على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت
متفق عليه وعن جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت
انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن
جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة تقبل
في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اعجبته
المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان
ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم الفصل الثاني عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة
فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل
رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت امراة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها
قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى ان
يؤدم بينكما رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي
وعن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
امراة فاعجبته فاتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها نساء
فاخلينه فقضى حاجته ثم قال ايما رجل راى امراة تعجبه
فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها رواه الدارمي
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة عورة فاذا
خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وعن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع
النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة

[الحمو اقرباء الزوج سبب الموت]
[يعني داخل الستور اقرباء مرو]

رواه احمد والترمذي وابو داود والدارمي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم
عبده امته فلا ينظرن الى عورته وفي رواية فلا ينظرن الى ما دون
السرة وفوق الركبة رواه ابو داود وعن جرهد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة رواه الترمذي وابو داود
وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي لا تبرز
فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت رواه ابو داود وابن ماجه
وعن محمد بن جحش قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
معمر وفخذاه مكشوفتان قال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين
عورة رواه في شرح السنة وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم
الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم
رواه الترمذي وعن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله
اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه احمد والترمذي
وابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت
يمينك قلت يا رسول الله افرأيت اذا كان الرجل خاليا قال
فالله احق ان يستحيى منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه
وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل
بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان رواه الترمذي وعن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان
يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك يا رسول الله قال ومني

ولكن

ولكن الله اعانني عليه فاسلم رواه الترمذي وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب
اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ
رأسها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى
قال انه ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلامك رواه ابو داود الفصل
الثالث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي
البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله
ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل
باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
هؤلاء عليكم متفق عليه وعن المسور بن مخرمة قال حملت حجرا
ثقيلا فبينا انا امشي سقط عني ثوبي فلم استطع اخذه فرآني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خذ عليك ثوبك ولا تمشوا
عراة رواه مسلم وعن عائشة قالت ما نظرت او ما رأيت
فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجه وعن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى
محاسن امرأة اول مرة ثم يغض بصره الا احدث الله له
عبادة يجد حلاوتها رواه احمد وعن الحسن مرسلا قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور
اليه رواه البيهقي في شعب الايمان باب الولي في النكاح
واستيذان المرأة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر
حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت
متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم
احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها
صماتها وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها

اي ما تلقى فاطمة من الصعوبة والمشقة للاحتياج لذلك

والبكر يستأذنها أبوها في نفسها وإذنها صماتها رواه مسلم
وعن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت
ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه رواه
البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح أبيها وعن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت
إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها
وهي بنت ثماني عشرة رواه مسلم الفصل الثاني عن
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح إلا بولي
رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة والدارمي وعن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة
نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها
باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن
اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له رواه أحمد والترمذي
وأبو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة
والأصح أنه موقوف على ابن عباس رواه الترمذي وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر
في نفسها فإن صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي ورواه الدارمي عن
أبي موسى وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما
عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر رواه الترمذي
وأبو داود والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس قال
إن جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي
صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال

نفسها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا
تزوج المرأة نفسها فإن الزانية هي التي تزوج نفسها رواه
ابن ماجة وعن أبي سعيد وابن عباس قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فإذا بلغ
فليزوجه فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثما فإنما إثمه على أبيه
وعن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة
سنة ولم يزوجها فأصابت إثما فإثم ذلك عليه رواهما البيهقي
في شعب الإيمان باب إعلان النكاح والخطبة والشرط
الفصل الأول عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي
كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من
قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم
ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه البخاري
وعن عائشة قالت زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فإن الأنصار
يعجبهم اللهو رواه البخاري وعنها قالت تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان أحظى عنده مني رواه مسلم وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق
الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج متفق عليه وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب
الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق
أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها متفق عليه

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته
وليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا شغار
في الاسلام وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية
متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها رواه
مسلم الفصل الثاني عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة
قال التشهد في الصلوة التحيات لله والصلوة والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما رواه احمد والترمذي وابو
داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وفي جامع الترمذي
فسر الآيات الثلث سفيان الثوري وزاد ابن ماجه بعد
قوله ان الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا والدارمي بعد قوله عظيما ثم يتكلم بحاجته

وروى

وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح
وغيره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع رواه
ابن ماجه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن محمد بن حاطب الجمحي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام
الصوت والدف في النكاح رواه احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه وعن عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين
فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء رواه ابن حبان في صحيحه وعنه
ابن عباس قال انكحت عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم
معها من تغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم
رواه ابن ماجه وعن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين
فهو للاول منهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي الفصل
الثالث عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص
لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل
ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم متفق عليه وعن ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول

قال السيد المحدث كذا في اصول سماعنا
قال الطيبي كذا سمعت عن الثقات

الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج
المراة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه
حتى اذا نزلت الآية الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذي وعن
عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري
في عرس واذا جوار يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهل بدر يفعل هذا عندكم فقال اجلس
ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد رخص
لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي

باب المحرمات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها
متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاري وعنها
قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان آذن
له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألته فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت
يا رسول الله انما ارضعتني المراة ولم يرضعني الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد
ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن علي رض انه قال يا رسول
الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له
اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة
ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ام الفضل قالت ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان
وفي رواية عائشة قال لا تحرم المصة والمصتان وفي اخرى
لام الفضل قال لا تحرم الاملاجة والاملاجتان هذه روايات

لمسلم

لمسلم وعن عائشة قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل
فكانه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن
فانما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن عقبة بن الحارث
انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت
قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم
انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسألهم
فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا
عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من
المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان تنكح المراة على عمتها او العمة على بنت اخيها
والمراة على خالتها او الخالة على بنت اختها الصغرى على الكبرى
ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابو داود والدارمي والنسائي
وروايته الى قوله بنت اختها وعن البراء بن عازب قال مر بي
خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه آتيه براسه

رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة والدارمي
فامرني ان اضرب عنقه وآخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل
خالي وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام
رواه الترمذي وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول
الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة رواه
الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي الطفيل الغنوي
قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة
فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما
ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه
ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم
وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن رواه احمد و
الترمذي وابن ماجة وعن نوفل بن معاوية قال اسلمت
وتحتي خمس نسوة فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق
واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعن
الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله
اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس قال اسلمت
امراة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي
فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر
وردها الى زوجها الاول وفي رواية انه قال اسلمت معي
فردها عليه رواه ابو داود وروي في شرح السنة ان جماعة

من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول
على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين
والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان
بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام
فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله
صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم
فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن
هشام امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب
زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم
حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا
على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب مرسلا

الفصل الثالث عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن
الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الآية رواه
البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل
له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل رواه الترمذي وقال هذا
حديث لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى
بن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث

باب المباشرة

الفصل الاول عن جابر قال كانت
اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها
كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم متفق عليه وعنه قال كنا نعزل والقرآن
ينزل متفق عليه زاد مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم
ينهنا وعنه قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

إن لي جارية هي خادمنا وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل فقال اعزل
عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم أتاه فقال
إن الجارية قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها
رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من
سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة
وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم
أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة متفق عليه
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه
شيء رواه مسلم وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلا جاء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل فقال الرجل أشفق على ولدها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأتي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل أشفق على ولدها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس
والروم رواه مسلم وعن جدامة بنت وهب قالت حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن
الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم
فلا يضر أولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي وإذا الموءودة سئلت
رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة وفي رواية إن من أشر
الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه
ثم ينشر سرها رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال أوحي إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
الآية أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي
وابن ماجه والدارمي وعن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن
رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأته في
دبرها لا ينظر الله إليه رواه في شرح السنة وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى رجل
أتى رجلا أو امرأة في الدبر رواه الترمذي وعن أسماء بنت
يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا
أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه
رواه أبو داود الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها رواه ابن
ماجه باب الفصل الأول عن عروة عن عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فأعتقيها وكان
زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت
نفسها ولو كان حرا لم يخيرها متفق عليه وعن ابن عباس قال
كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث كأني أنظر إليه
يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث
بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع
قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري الفصل الثاني عن عائشة
أنها أرادت أن تعتق مملوكين لها زوج فسألت النبي صلى
الله عليه وسلم فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة رواه

ابو داود والنسائي وعنها ان بريرة عتقت وهي عند مغيث
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك
فلا خيار لك رواه ابو داود

باب الصداق

الفصل الاول

عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا
فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة
فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري
هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء
قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال زوجتكها بما معك من القرآن
وفي رواية قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن متفق عليه
وعن ابي سلمة قال سألت عائشة كم كان صداق النبي صلى الله
عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش
قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك
خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي
جميع الاصول

الفصل الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الا لا تغالوا
صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله
لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته
على اكثر من اثنتي عشرة اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن جابر ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراته ملء كفيه سويقا
او تمرا فقد استحل رواه ابو داود وعن عامر بن ربيعة ان
امراة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين

[margin: صح عن رسول]

قالت نعم فاجازه رواه الترمذي وعن علقمة عن ابن مسعود
انه سئل عن رجل تزوج امراة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل
بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها لا وكس
ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان
الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع
بنت واشق امراة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه
الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

[margin: اي لا نقص ١٢]

[margin: بكسر الباء عند المحدثين ... لكن الاصح فتح الباء]

الفصل الثالث

عن ام
حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة
فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة
آلاف وفي رواية اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود
والنسائي وعن انس قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان صداق
ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت
اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما
رواه النسائي

باب الوليمة

الفصل الاول

عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر
صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة
من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه وعنه قال
ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت
جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري وعنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل
عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه وعنه قال اقام
النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه
بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم
وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر

[margin: على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه وعنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم صح]

[margin: اي على النبي صلى الله عليه وسلم]

والأقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت شيبة قالت
أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير
رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها متفق عليه وفي
رواية لمسلم فليجب عرسا كان أو نحوه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب
فإن شاء طعم وإن شاء ترك رواه مسلم وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة
يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى
الله ورسوله متفق عليه وعن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل
من الأنصار يكنى أبا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع
لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس
خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت
أذنت له وإن شئت تركته قال لا بل أذنت له متفق عليه الفصل
الثاني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية
بسويق وتمر رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن
سفينة أن رجلا ضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت
فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فدعوه
فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في
ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك
قال إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا رواه أحمد وابن ماجه
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي إلى الوليمة
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا
وخرج مغيرا رواه أبو داود وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه

داد كردن

عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اجتمع الداعيان
فأجب أقربهما بابا فإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق رواه
أحمد وأبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام أول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام الثالث سمعة
ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل رواه
أبو داود وقال محيي السنة والصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما
قال الإمام أحمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران
بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إجابة طعام
الفاسقين وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل
وليشرب من شرابه ولا يسأل روى الأحاديث الثلاثة البيهقي
في شعب الإيمان وقال هذا إن صح فلأن الظاهر أن المسلم لا
يطعمه ولا يسقيه إلا ما هو حلال عنده

باب القسم

الفصل الأول عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن
عائشة أن سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت
يومي منك لعائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه وعنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا
غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث
شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه

يعني قرعه مي انداخت

اي المتعارضان المتفاخران

هكذا في اكثر النسخ الحاضرة ولعله نسخة هو

فاتيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعن ابي قلابة
عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها
سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة
ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم متفق
عليه وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك
هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت
ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفي رواية انه قال لها للبكر سبع
وللثيب ثلث رواه مسلم الفصل الثاني عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم
هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم
يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط رواه الترمذي
ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي الفصل الثالث عن
عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال
هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها
فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة كان يقسم منهن لثمان
ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقسم لها بلغنا انها صفية وكانت اخرهن
موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال رزين قال غير عطاء هي سودة
وهو اصح وهبت يومها لعائشة حين اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكني وقد وهبت يومي لعائشة
لعلي ان اكون من نسائك في الجنة باب عشرة

النساء

النساء وما لكل واحدة من الحقوق الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن
خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه
كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من
ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها
وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة
ان كره منها خلقا رضي منها اخر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن
انثى زوجها الدهر متفق عليه وعن عبد الله بن زمعة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم
يجامعها في اخر اليوم وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امراته جلد
العبد فلعله يضاجعها في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من
الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه وعن عائشة
قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي
صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
ينقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي متفق عليه وعنها قالت
والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي
والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه
ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية
الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه وعنها قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني
راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال

إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبى
قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر
إلا اسمك متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان لعنتها الملائكة
حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما قال والذي نفسي بيده ما من رجل
يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وعن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن
لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه وعن أنس قال آلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت
رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول
الله آليت شهرا فقال إن الشهر يكون تسعا وعشرين رواه البخاري
وعن جابر قال دخل أبو بكر ليستأذن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن
لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي صلى الله
عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال فقال لأقولن شيئا
أضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة
سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام
أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها
كلاهما يقول تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده
فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أبدا ليس
عنده ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين ثم نزلت هذه
الآية يا أيها النبي قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن أجرا
عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف صح

أمرا

أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك قالت وما هو
يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله أستشير
أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك أن لا تخبر امرأة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن
الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا رواه
مسلم وعن عائشة قالت كنت أغار على اللائي وهبن أنفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله
تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك متفق عليه
وحديث جابر اتقوا الله في النساء ذكر في قصة حجة الوداع

الفصل الثاني

عن عائشة أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني
قال هذه بتلك السبقة رواه أبو داود وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم
لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه رواه الترمذي والدارمي ورواه
ابن ماجه عن ابن عباس إلى قوله لأهلي وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأة إذا صلت خمسها وصامت شهرها وأحصنت
فرجها وأطاعت بعلها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت رواه
أبو نعيم في الحلية وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد
لزوجها رواه الترمذي وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة
رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور
رواه الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي

مع أي شغلها بالخبز ... إلا أن يفرغ منه
بغير همزة في الحد

امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه
قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن حكيم بن
معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة
احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت
ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد وابو
داود وابن ماجة وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول
الله ان لي امراة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها
قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك
فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك رواه
ابو داود وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ذئرن النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن
فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون
ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل
محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم
رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة
على زوجها او عبدا على سيده رواه ابو داود وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله رواه الترمذي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه ابو داود
الى قوله خلقا وعن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت
ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال
ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان
من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال
وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك
حتى رأيت نواجذه رواه ابو داود الفصل الثالث عن قيس بن
سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم
يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان يسجد لك فقال لي ارأيت
لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو
كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن
لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابو داود
ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابو داود
وابن ماجة وعن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل
يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى
تطلع الشمس قال وصفوان عنده فسأله عما قالت فقال يا رسول
الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين
وقد نهيتها قال فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال واما قولها يفطرني
اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا
اصبر فقال الله صلى الله لا تصوم امرأة الا

هو بلد قديم بظهر الكوفة
صاحب الملك دون الملك الاعظم
صح

باذن زوجها واما قولها انى لا اصلى حتى تطلع الشمس فانا اهل
بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا
استيقظت يا صفوان فصل رواه ابو داود وابن ماجة وعن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى نفر من المهاجرين والانصار
فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك ولو كنت آمر احدا
ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل
من جبل اصفر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض كان
ينبغى لها ان تفعله رواه احمد وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل لهم صلوة ولا يصعد لهم حسنة العبد
الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده فى ايديهم
والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقى
فى شعب الايمان وعن ابى قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اى النساء خير قال التى تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه
فى نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائى والبيهقى فى شعب الايمان
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من
اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان
ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا فى نفسها
ولا ماله رواه البيهقى فى شعب الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول عن ابن عباس ان امراة ثابت بن
قيس اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن
قيس ما اعتب عليه فى خلق ولا دين ولكنى اكره الكفر فى الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة رواه
البخارى وعن عبد الله بن عمر انه طلق امراة له وهى حائض فذكر
عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

اى فى هذا الامر

[margin: لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو]

ثم قال

ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان
يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التى امر الله
ان تطلق لها النساء وفى رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا
او حاملا متفق عليه وعن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه
وعن ابن عباس قال فى الحرام يكفر لقد كان لكم فى رسول الله اسوة
حسنة متفق عليه وعن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت
انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فلتقل
انى اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما
فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش
فلن اعود له وقد حلفت لا تخبرى بذلك احدا يبتغى مرضاة
ازواجه فنزلت يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات
ازواجك الآية متفق عليه الفصل الثانى عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقا فى غير ما باس فحرام
عليها رائحة الجنة رواه احمد والترمذى وابو داود وابن ماجة والدارمى
وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله
الطلاق رواه ابو داود وعن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال فى صيام ولا يتم
بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه فى
شرح السنة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا طلاق
فيما لا يملك رواه الترمذى وزاد ابو داود ولا بيع الا فيما يملك وعن
ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة فاخبر بذلك
النبى صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا واحدة فردها

[margin: اى لم يحكم بهذا الامر]
[margin: متابعة حسنة]
[margin: يعنى بعد البلوغ لا ينفى يتم بعد ذلك]
[margin: اى طلاق بطريق الجزم]

الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلّقها الثانية في زمان عمر والثالثة
في زمان عثمان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي
الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح
والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا
حديث حسن غريب وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق رواه ابو داود
وابن ماجة قيل معنى الاغلاق الاكراه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه
والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن
عجلان الراوي ضعيف ذاهب الحديث وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي
وابو داود ورواه الدارمي عن عائشة وابن ماجة عنهما وعن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة
تطليقتان وعدتها حيضتان رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجة والدارمي الفصل الثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات
رواه النسائي وعن نافع عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها
اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر
رواه مالك وعن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام
غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم
حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله رواه النسائي وعن
مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله ابن عباس اني طلقت امرأتي

في الجميع بالكسر

مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلث وسبع
وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا رواه في الموطا وعن معاذ بن
جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا
على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله شيئا على وجه
الارض ابغض اليه من الطلاق رواه الدارقطني باب المطلقة
ثلثا الفصل الاول عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني
فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل
هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك متفق عليه الفصل الثاني عن عبد الله
بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له
رواه الدارمي ورواه ابن ماجة عن علي وابن عباس وعقبة بن عامر
وعن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي رواه في شرح السنة
وعن ابي سلمة ان صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امرأته عليه
كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف رمضان وقع عليها
ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم
شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال
لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه
ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا
ليطعم ستين مسكينا رواه الترمذي وروى ابو داود وابن ماجة
والدارمي عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت
امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي روايتهما اعني
ابا داود والدارمي فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا وعن

اي قطع

عبد الرحمن الزبير كناية عن الجماع ولذته

اي لا يجامع اربعة اشهر او يزيد

فقالت نعم فقال صلى

سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر
يواقع قبل أن يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذي وابن ماجه
الفصل الثالث عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا ظاهر من امرأته
فغشيها قبل أن يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رأيت بياض حجليها في القمر
فلم أملك نفسي أن وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمره أن لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجه وروى الترمذي نحوه
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى أبو داود والنسائي نحوه
مسندا ومرسلا وقال النسائي المرسل أولى بالصواب من المسند

باب الفصل الأول عن معاوية بن الحكم قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية كانت لي ترعى غنما
لي فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها
الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة
أفأعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فقالت
في السماء فقال من أنا فقالت أنت رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية
ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب
بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكن صككتها
صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت
يا رسول الله أفلا أعتقها قال ائتني بها فأتيته بها فقال لها أين
الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها
فإنها مؤمنة

باب اللعان الفصل الأول عن سهل بن
سعد الساعدي قال إن عويمرا العجلاني قال يا رسول الله أرأيت
رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب

فأتت بها

فأت بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وأنا مع الناس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول
الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج
الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به
أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به
على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق
عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه متفق عليه وعن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق
بينهما وألحق الولد بالمرأة متفق عليه وفي حديثه لهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا
أهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها
أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وعنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب
لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت
صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت
عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها متفق عليه وعن ابن عباس أن
هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن
سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال
يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس
البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في
ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين
يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فجاء هلال
فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب

من الدعج وهو شدة سواد العين في شدة بياضها

اي عظيم

فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت
مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله
بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى
ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني رواه
مسلم وعن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي
لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله
اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث
المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن
اجل ذلك وعد الله الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار
وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه وعنه ان
اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت
غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق
قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل
هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه وعن

عائشة

عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي
وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه
سعد فقال انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد
الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه
بعتبة فما راها حتى لقي الله وفي رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة
من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه وعنها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة
الم تري ان مجززا المدلجي دخل فلما راى اسامة وزيدا وعليهما
قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص وابي بكرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه
وحديث عائشة ما من احد اغير من الله في باب صلوة الخسوف

الفصل الثاني

عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت
اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست
من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو
ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الخلائق في الاولين
والاخرين رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امراة
لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال
فامسكها اذا رواه ابو داود والنسائي وقال النسائي رفعه احد الرواة

نسخة السنة قد ذكر ... في السنة

عنه ...

الى ابن عباس ولا احد منهم لم يرخصه قال هذا الحديث ليس بثابت وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان
كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان
من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له
مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه
ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها
او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له
هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة رواه ابو داود وعن
جابر بن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب
الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها فالغيرة في الريبة واما
التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض
الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل
عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله
في الفخر وفي رواية في البغي رواه احمد وابو داود والنسائي الفصل
الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال
يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية
الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه ابو داود وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع من النساء لا ملاعنة بينهن النصرانية
تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرة تحت المملوك والمملوكة
تحت الحر رواه ابن ماجه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند
الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي وعن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت
عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي

لا يغار

لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امعي شيطان قال نعم قلت
ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه
مسلم باب العدة الفصل الاول عن ابي سلمة عن فاطمة
بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل
اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك نفقة فامرها
ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي
اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت
فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا
جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية
فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة
فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية ان زوجها طلقها
ثلاثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان
تكوني حاملا وعن عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش
فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم
في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها
لا سكنى ولا نفقة رواه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال انما
نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه في شرح السنة وعن
جابر قال طلقت خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل
ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه
عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا رواه مسلم وعن المسور بن
مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال
فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها
فنكحت رواه البخاري وعن ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها

علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك

بفتح الواو وسكون الحاء المهملة او كسرها

حمو خويشوند شوهر

وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا مرتين أو ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي أربعة أشهر
وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس
الحول متفق عليه وعن أم حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
أن تحد على ميت فوق ثلث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا
متفق عليه وعن أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تحد امرأة على ميت فوق ثلث إلا على زوج أربعة أشهر
وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا
تمس طيبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار متفق عليه
وزاد أبو داود ولا تختضب **الفصل الثاني** عن زينب بنت
كعب أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد
الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها
خرج في طلب أعبد له أبقوا فقتلوه قالت فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يترك
في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد
دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت
فيه أربعة أشهر وعشرا رواه مالك والترمذي وأبو داود
وابن ماجه والدارمي وعن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا
فقال ما هذا يا أم سلمة قلت إنما هو صبر ليس فيه طيب
فقال إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بالليل وتنزعيه بالنهار
ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فإنه خضاب قلت بأي شيء

امتشط

امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك رواه أبو داود
والنسائي وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها
لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب
ولا تكتحل رواه أبو داود والنسائي **الفصل الثالث** عن سليمان بن
يسار أن الأحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته في
الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن
أبي سفيان إلى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب إليه زيد إنها
إذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ
منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن سعيد بن المسيب
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيما امرأة طلقت فحاضت حيضة
أو حيضتين ثم رفعتها حيضتها فإنها تنتظر تسعة أشهر فإن
بان بها حمل فذلك وإلا اعتدت بعد التسعة الأشهر ثلثة
أشهر ثم حلت رواه مالك

باب الاستبراء

الفصل الأول عن أبي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة
مجح فسأل عنها فقالوا أمة لفلان قال أيلم بها قالوا نعم قال
لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه
وهو لا يحل له أم كيف يورثه وهو لا يحل له رواه مسلم **الفصل
الثاني** عن أبي سعيد الخدري رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال في سبايا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات
حمل حتى تحيض حيضة رواه أحمد وأبو داود والدارمي وعن
رويفع بن ثابت الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي
ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى
يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع

مقنعا حتى يقسم رواه ابو داود وروى الترمذي الى قوله زرع
غيره الفصل الثالث عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن
تحيض وثلاثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي
ماء الغير وعن ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ
او بيعت او اعتقت فلتستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ
العذراء رواهما رزين

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه
واهل بيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل
الا ما يطيق رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله
اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا
يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم
قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء
اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه
به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام
مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن

اى كثرت ايدى

عبد الله

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك
ان يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه
وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد
لم تقبل له صلاة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه
الذمة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع
اليهم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة
الا ان يكون كما قال متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته
ان يعتقه رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب
غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك
عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك
النار رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وان
والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم
من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود وابن ماجة
وعنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف
ولا مبادر ولا متأثل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلاة وما
ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد وابو
داود عن علي نحوه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى

اللفح سوختن

الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة رواه الترمذي
وابن ماجه وعن رافع بن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن
الملكة يمن وسوء الخلق شؤم رواه ابو داود ولم ار في غير المصابيح
ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة
في العمر وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه
الترمذي والبيهقي في شعب الايمان لكن عنده فليمسك بدل
فارفعوا ايديكم وعن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله
بينه وبين احبته يوم القيامة رواه الترمذي والدارمي وعن
علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين
فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده رواه الترمذي وابن
ماجه وعنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع رواه ابو داود منقطعا
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه نشر
الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين
واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب
لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلاة
وقد رايته يصلي هذا لفظ المصابيح وفي المجتبى للدارقطني
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ضرب المصلين وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم
ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه

كل يوم

كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود ورواه الترمذي عن عبد الله
بن عمرو وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا
يمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكسون ومن لا
يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد وابو داود وعن
سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير
قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة
فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود الفصل
الثالث عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه
من شرابه فاذا افضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى
ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم
وشرابهم بشرابهم رواه ابو داود والنسائي وعن ابي موسى
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد
وولده وبين الاخ وبين اخيه رواه ابن ماجه والدارقطني وعن
عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي
بالسبي اعطى اهل البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم
رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال الا انبئكم بشراركم الذي ياكل وحده ويجلد عبده ويمنع
رفده رواه رزين وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله اليس
اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم
فاكرموهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا

الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا
صلى فهو اخوك رواه ابن ماجه

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

الفصل الاول عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم
عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال عمر بن
عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعن
البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم
من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام
فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم
يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد
وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر
بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي
صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي
انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا متفق عليه

الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امراة قالت يا رسول
الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له
حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي رواه احمد وابو داود وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين
ابيه وامه رواه الترمذي وعنه قال جاءت امراة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني
ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك
فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود

والنسائي

رضي الله عنهما

والنسائي والدارمي

الفصل الثالث عن هلال بن اسامة عن ابي
ميمونة سلمى مولى من اهل المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة
جاءته امراة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت
له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريرة
استهما عليه ورطن لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاقني في ابني
فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله
ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من بئر ابي
عنبة وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت
فاخذ بيد امه رواه ابو داود والنسائي والدارمي

كتاب العتق

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه
عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان
بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي الرقاب افضل قال
اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين
صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس
من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه

الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت
اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اعتق النسمة
وفك الرقبة قال اوليستا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد
بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف

النسمة النفس والروح
اي اعتق ذا النسمة

والكفء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا
من خير رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن عمرو بن عبسة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له
بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن
شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة رواه في شرح
السنة **الفصل الثالث** عن الغريف بن الديلمي قال أتينا
واثلة بن الأسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا
نقصان فغضب وقال إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق
في بيته فيزيد وينقص فقلنا إنما أردنا حديثا سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صاحب لنا أوجب يعني النار بالقتل فقال أعتقوا عنه يعتق
الله بكل عضو منه عضوا منه من النار رواه أبو داود وعن سمرة
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة الشفاعة
بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الإيمان **باب** إعتاق
العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض **الفصل**
الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق
شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة
عدل فأعطي شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد
عتق منه ما عتق متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله إن كان له
مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه
وعن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته
لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة

وقال

وقال له قولا شديدا رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد
هممت أن لا أصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية أبي
داود وقال لو شهدته قبل أن يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد
والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن جابر
أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن
النحام بثمانمائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتراه
نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها
فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك
فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك
وعن يمينك وعن شمالك **الفصل الثاني** عن الحسن عن سمرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا ولدت أمة الرجل منه فهي معتقة عن دبر
أو بعده رواه الدارمي وعن جابر قال بعنا أمهات الأولاد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا عنه
فانتهينا رواه أبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط
السيد رواه أبو داود وابن ماجه وعن أبي المليح عن أبيه أن رجلا
أعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ليس لله شريك فأجاز عتقه رواه أبو داود وعن سفينة قال
كنت مملوكا لأم سلمة فقالت أعتقك وأشترط عليك أن
تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت إن لم

تشترطي عليّ ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت عليّ رواه ابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه ابو داود وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احديكن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه رواه ابو داود والترمذي وفي رواية له قال يودى المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد وضعفه

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقسم ابن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن ابن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة رواه مالك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله رواه الدارمي

باب الايمان والنذور

الفصل الاول

عن ابن عمر قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان منكم حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق متفق عليه وعن ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف رواه مسلم وعن عائشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري وفي شرح

ومن قذف مؤمنا بالكفر فهو كقتله صح

غيرها صح

من عن بلفظ

السنة بلفظ المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عائشة الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم
صادقون رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك
رواه الترمذي وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا
فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه
ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا
والذي نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال
كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا
واستغفر الله رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث
عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وذكر
الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر الفصل الثالث عن ابي
الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت
ابن عم لي آتيه اسأله فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج الى
فياتيني فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا اصله فامرني
ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني رواه النسائي وابن
ماجه وفي رواية قال قلت يا رسول الله يأتيني ابن عمي
فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك باب
في النذور الفصل الاول عن ابي هريرة وابن عمر قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر

شيئا

شيئا وانما يستخرج به من البخيل متفق عليه وعن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه
ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه رواه البخاري وعن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في
معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية
الله وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعن ابن عباس قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل
عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا
يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري وعن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه
لغني وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
قال اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك وعن ابن
عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في
نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه
عنها متفق عليه وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قلت
فاني امسك سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث
مطول الفصل الثاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة

رضي الله عنها

يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر
نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف
به رواه ابو داود وابن ماجه ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ثابت
ابن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر
ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه فاخبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية
يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر
في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك رواه ابو
داود وزاد رزين قالت ونذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا
مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان
وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد
من اعيادهم قالت لا قال اوفي بنذرك وعن ابي لبابة انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجر دار قومي
التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال
يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن جابر بن عبد الله ان رجلا
قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل
ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال
صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شأنك اذا
رواه ابو داود والدارمي وعن ابن عباس ان اخت عقبة بن
عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد
بدنة رواه ابو داود والدارمي وفي رواية لابي داود فامرها النبي

يعني ان اضرب بين يديك عند قدومك

صح

صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي هديا وفي رواية له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتركب
ولتحج راكبة وتكفر يمينها وعن عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية
غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن سعيد بن
المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال
احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة فكل
مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر
عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة
الرحم ولا فيما لا تملك رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمران بن
حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر
نذران فمن كان نذر في طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذر
في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين
رواه النسائي وعن محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ينحر
نفسه ان نجاه الله من عدوه فسال ابن عباس فقال له سل مسروقا
فساله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا قتلت نفسا
مؤمنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه
للمساكين فان اسحاق خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس
فقال كنت اردت ان افتيك رواه رزين

كتاب القصاص

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب
الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه وعن ابن عمر قال

تارك الجماعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من
دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس
يوم القيامة في الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الأسود أنه قال
يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت
لله وفي رواية فلما أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله أأقتله
بعد أن قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى
يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته
فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته
التي قال متفق عليه وعن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى أناس من جهينة فأتيت على رجل منهم
فذهبت أطعنه فقال لا إله إلا الله فطعنته فجئت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أقتلته وقد شهد أن لا
إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما فعل ذلك تعوذا قال فهلا
شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله
البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا إله
إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد
من مسيرة أربعين خريفا رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل
نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها
أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده

وقال لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل صح

الطعن نيزه زدن

يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق
نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار رواه
البخاري وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها
يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه
حرمت عليه الجنة متفق عليه وعن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي
لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر
معه رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها
براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه
وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال
غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراك مغطيا
يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم وليديه فاغفر رواه مسلم وعن أبي شريح الكعبي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم
هذا القتيل من هذيل وأنا والله عاقله فمن قتل بعده قتيلا
فأهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل
رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة بإسناده وصرح
بأنه ليس في الصحيحين عن أبي شريح وقال أخرجاه من رواية أبي
هريرة يعني بمعناه وعن أنس أن يهوديا رض رأس جارية بين
حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي
فأومأت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فأمر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة متفق عليه وعنه قال كسرت
الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فأتوا النبي

اى ديت

صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر عم
أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم
وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
عباد الله من لو أقسم على الله لأبره متفق عليه وعن أبي جحيفة
قال سألت عليا رض هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال
فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن
إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر رواه البخاري
وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما في كتاب العلم
الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم رواه الترمذي
والنسائي ووقفه بعضهم وهو الأصح ورواه ابن ماجه عن
البراء بن عازب وعن أبي سعيد وأبي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا
في دم مؤمن لأكبهم الله في النار رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول
بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب
دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن أبي أمامة بن حنيف أن عثمان بن
عفان رض أشرف يوم الدار فقال أنشدكم بالله أتعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا
بإحدى ثلاث زنى بعد إحصان أو كفر بعد إسلام أو قتل نفس
بغير حق فقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا
ارتددت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

قتلت

قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وللدارمي لفظ الحديث وعن أبي الدرداء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا
ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلح رواه أبو
داود وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى
الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من يقتل مؤمنا متعمدا
رواه أبو داود ورواه النسائي عن معاوية وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد
ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعن أبي رمثة
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي فقال من
هذا الذي معك قال ابني أشهد به قال أما إنه لا يجني عليك
ولا تجني عليه رواه أبو داود والنسائي وزاد في شرح السنة
ذا ان له قال دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى
أبي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالج
الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة بن مالك
قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من
ابنه ولا يقيد الابن من أبيه رواه الترمذي وضعفه وعن
الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه رواه الترمذي
وأبو داود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية أخرى
ومن خصى عبده خصيناه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا
دفع إلى أولياء المقتول فإن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا
الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة أي حامل

وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مسلم
بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه أبو داود والنسائي ورواه ابن
ماجه عن ابن عباس وعن أبي شريح الخزاعي النبي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح
فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين
أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا
بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا أبدا رواه الدارمي وعن
طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب
بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود
ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا
عدل رواه أبو داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية رواه أبو داود وعن أبي
الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط
عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجه الفصل الثالث عن سعيد
بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي قتل نفرا خمسة أو سبعة برجل
واحد قتلوه قتل غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم
جميعا رواه مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعن جندب قال
حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول
بقاتله يوم القيامة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته
على ملك فلان قال جندب فاتقها رواه النسائي وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة

لقي الله

لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن
ماجه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمسك
الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك
رواه الدارقطني

باب الديات

الفصل الأول عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر
والإبهام رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد
أو أمة ثم إن المرأة التي قضي عليها بالغرة توفيت فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على
عصبتها متفق عليه وعنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل
فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة
وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم
متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا ضرتين
فرمت إحداهما الأخرى بحجر أو عمود فسطاط فألقت جنينها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا أو أمة
وجعله على عصبة المرأة هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم
قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها
قال وإحداهما لحيانية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها الفصل
الثاني عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة
من الإبل منها أربعون في بطونها أولادها رواه النسائي
وابن ماجه والدارمي ورواه أبو داود عنه وعن ابن عمر وفي شرح
السنة لفظ المصابيح عن ابن عمر وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قود
يده إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة
وفيه في النفس الدية مائة من الإبل وعلى أهل الذهب ألف
دينار وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية مائة من الإبل
وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين
الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية
وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل
أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن خمس
من الإبل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون
وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المواضح خمسا خمسا من الإبل وفي الأسنان خمسا خمسا من الإبل
رواه أبو داود والنسائي والدارمي وروى الترمذي وابن ماجة الفصل
الأول وعن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع
اليدين والرجلين سواء رواه أبو داود والترمذي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصابع سواء والأسنان
سواء الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء رواه أبو داود
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس إنه لا حلف
في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده
إلا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم
ويرد عليهم أقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل
مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب

ولا يؤخذ

ولا يؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم وفي رواية قال دية المعاهد
نصف دية الحر رواه أبو داود وعن خشف بن مالك عن ابن مسعود
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطاء عشرين
بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين بنت لبون
وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول لا يعرف
إلا بهذا الحديث وروى في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه
وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من إبل الصدقة وليس في أسنان
إبل الصدقة ابن مخاض إنما فيها ابن لبون وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار وثمانية آلاف درهم ودية أهل
الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى
استخلف عمر فقام خطيبا فقال إن الإبل قد غلت قال ففرضها
عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر
ألفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة
وعلى أهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية أهل الذمة لم يرفعها
فيما رفع من الدية رواه أبو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفا رواه
الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
دية الخطاء على أهل القرى أربع مائة دينار أو عدلها
من الورق ويقومها على أثمان الإبل فإذا غلت رفع في قيمتها
وإذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربع مائة دينار إلى ثمان
مائة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المراة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا رواه ابو داود والنسائي وعنه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه ابو داود وعنه عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه ابو داود والنسائي وعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل رواه ابو داود وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكرا او فرس او بغل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابو داود والنسائي وعن عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داود والنسائي الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطاء ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود وعن مجاهد قال قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود وعن سعيد بن المسيب ان

مغلظة

ولم يذكرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه ابو داود عنه عن ابي هريرة متصلا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان

من القطع وهو الكسر

من أجل البر متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا
يخذف فقال لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو
ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين متفق عليه
وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر
أحدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل
الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه
بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يضعها وإن كان أخاه لأبيه
وأمه رواه البخاري وعن ابن عمر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخاري
وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا وعن سلمة بن الأكوع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف
فليس منا رواه مسلم وعن هشام بن عروة عن أبيه أن هشام
بن حكيم مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس
وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في
الخراج فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب
البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية
ويروحون في لعنة الله رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صنفان

صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه
فإن الله خلق آدم على صورته متفق عليه الفصل الثاني عن أبي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فأدخل
بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا
يحل له أن يأتيه ولو أنه حين أدخل بصره فاستقبله رجل ففقأ
عينه ما غيرت عليه وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق
فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يتعاطى السيف مسلولا رواه الترمذي وأبو داود وعن
الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقد السير
بين أصبعين رواه أبو داود وعن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه
فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو
شهيد رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل
السيف على أمتي أو قال على أمة محمد رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وحديث أبي هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغصب

باب القسامة

الفصل الأول عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة
أنهما حدثا أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر
فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن
سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار

فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبّر الكبر قال يحيى بن سعيد يعني ليلي الكلام الأكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة

وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث عن رافع بن خديج قال أصبح رجل من الأنصار مقتولا بخيبر فانطلق أولياؤه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ألكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم أحد من المسلمين وإنما هم يهود وقد يجترئون على أعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فأبوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده رواه أبو داود

باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الأول عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعق سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيمة متفق عليه وعن أبي سعيد

الخدري

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون أمتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق رواه مسلم وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن أنس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا أعينهم وفي رواية أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه

الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة رواه أبو داود ورواه النسائي عن أنس وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون

وامتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل
يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق
السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم
شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب
الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا
يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق رواه ابو داود وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلث
زنى بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله
فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل
بها رواه ابو داود وعن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه
فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم
ان يروع مسلما رواه ابو داود وعن ابي الدرداء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال
هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد
ولى الاسلام ظهره رواه ابو داود وعن جرير بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم
فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال
انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول
الله لم قال لا تتراءى ناراهما رواه ابو داود وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك
مؤمن رواه ابو داود وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

ابق العبد

ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه
ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها
رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه ابو داود
وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة
بالسيف رواه الترمذي الفصل الثالث عن اسامة بن شريك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق بين
امتي فاضربوا عنقه رواه النسائي وعن شريك بن شهاب
قال كنت اتمنى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اسأله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من
اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورايته
بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه فاعطى
من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل
من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر
عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني
ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرءون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من
الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم
مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم شر الخلق والخليقة رواه
النسائي وعن ابي غالب رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج
دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء
خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية
قال لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثكموه

رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن

كتاب الحدود

الفصل الاول عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق عليه وعن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكان مما انزل الله تعالى آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف متفق عليه وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شان الرجم

قالوا

قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما وفي رواية قال ارفع يدك فرفع فاذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها آية الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما متفق عليه وعن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة هرب حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه وفي رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال فعند ذلك امر برجمه رواه البخاري وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله

ونشأ عامة نفضحهم

فيها الرجم

ولكن

فيها علم

فقالوا الرجم ان اليهود

اى رجع

اى رجع

اى مسته الحجارة بحدّها الحديد

اسم موضع حوالى المدينة

اى اصبحتها وجامعتها

بكسر الكاف

ومن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيم اُطهّرك قال من الزنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فاُخبر انه ليس بمجنون فقال أشرب خمرًا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال أزنيتَ قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قُسمت بين اُمّة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهّرني فقال ويحكِ ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان تردّدني كما ردّدت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال أنتِ قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذًا لا نرجمها وندع ولدها صغيرًا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال اليّ رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحُفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيُقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضّح الدم على وجه خالد فسبّها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلًا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغُفر له ثم امر بها فصلّى عليها ودُفنت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت أمة احدكم فتبيّن زناها فليجلدها الحدّ ولا يثرّب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحدّ ولا يثرّب

ثم ان زنت

ثم ان زنت الثالثة فتبيّن زناها فليبعها ولو بحبل من شعر رواه البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال يا ايها الناس اقيموا على ارقّائكم الحدّ من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهدٍ بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحدّ واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله انه قد زنى فامر به في الرابعة فاُخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مسّ الحجارة فرّ يشتدّ حتى مرّ برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرّ حين وجد مسّ الحجارة ومسّ الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلّا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية فهلّا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك أحقّ ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك قد وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر فرجم رواه مسلم وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزًا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرّ عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزّال لو سترته بثوبك كان خيرًا لك قال ابن المنكدر ان هزّالًا امر ماعزًا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه

الاستنكاه بوی كردن دهان

اى قريب

استخوان كه دندان بر وست

على جارية بدل قوله بجارية آل فلان

التثريب سرزنش كردن

عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود
والنسائي وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا
ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين
ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو
خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روي
عنها ولم يرفع وهو اصح وعن وائل بن حجر قال استكرهت
امراة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرا عنها الحد
واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه
الترمذي وعنه ان امراة خرجت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها
فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت على عصابة من
المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذوا
الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي
فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال
لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي
وابو داود وعن جابر ان رجلا زنى بامراة فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم
رواه ابو داود وعن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة
اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم
على امة من امائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في
شرح السنة وفي رواية ابن ماجة نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل

قوم لوط

قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي وابن
ماجة وعنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس
ما شان البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك شيئا ولكن اراه كره ان يؤكل لحمها او ينتفع بها
وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
على امتي عمل قوم لوط رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس
ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر
انه زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم
ساله البينة على المراة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد
حد الفرية رواه ابو داود وعن عائشة لما نزل عذري قام النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر
بالرجلين والمراة فضربوا حدهم رواه ابو داود الفصل
الثالث عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا
من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها
حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها
رواه البخاري وعن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه
قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي
فقال له ابي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان
يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم
علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك قد قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة
قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال

جامعتها قال نعم قال فامر به ان يرجم فاخرج به الى الحرة فلما رجم وجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب الله عليه رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب رواه احمد وعن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزين وفي رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي عن سفيان الثوري انه قال وهذا اصح من الحديث الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا ياخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله رواه ابن ماجة ورواه النسائي عن ابي هريرة

باب قطع السرقة

الفصل الاول عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا بربع دينار فصاعدا متفق عليه وعن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه

الفصل الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا آواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وروي في شرح السنة ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به وروى نحوه ابن ماجة عن صفوان عن ابيه والدارمي عن ابن عباس وعن بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي وابو داود والنسائي الا انهما قالا في السفر بدل الغزو وعن

فی مجن

جایکه از برای خشک کردن ...

ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا
رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله
رواه في شرح السنة وعن جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه
فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء
به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه
فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا
عليه الحجارة رواه ابو داود والنسائي وروي في شرح السنة
في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم
احسموه وعن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك
فبعه ولو بنش رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة الفصل
الثالث عن عائشة رضه قالت اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسارق فقطع فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا
قال لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن ابن عمر
قال جاء رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق
مرآة لامرأتي فقال عمر لا قطع عليه وهو خادمكم اخذ
متاعكم رواه مالك وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف
يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال
حماد بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت
بيته رواه ابو داود

باب الشفاعة في الحدود

الفصل الاول عن عائشة ان قريشا اهمهم شان المرأة
المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله
ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية
تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع
يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم الفصل الثاني
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن
خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع
ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى
يخرج مما قال رواه احمد وابو داود وفي رواية للبيهقي في شعب
الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط
الله حتى ينزع وعن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد
عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب
اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثاً رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة
وجامع الاصول وشعب الايمان ومعالم السنن عن ابي امية
وفي نسخ المصابيح عن ابي رمثة بالراء والثاء المثلثة بدل الهمزة
والياء

باب حد الخمر

الفصل الاول

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين متفق عليه وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذي ورواه ابو داود عن قبيصة بن ذويب وفي اخرى لهما وللنسائي وابن ماجة والدارمي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل

قد شرب

قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه ابو داود وعن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه متفق عليه وعن ثور بن زيد الديلي قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر ثمانين رواه مالك

باب ما لا يدعى على المحدود

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي هريرة

قال جاء الأسلمي إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد
على نفسه أنه أصاب امرأة حراما أربع مرات كل ذلك
يعرض عنه فأقبل في الخامسة فقال أنكتها قال نعم قال
حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود
في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال فهل تدري ما الزنا
قال نعم أتيت منها حراما ما يأتي الرجل من امرأته حلالا
قال فما تريد بهذا القول قال أريد أن تطهرني فأمر به فرجم
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول
أحدهما لصاحبه انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم
تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار
ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان
وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من
جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا قال
فما نلتما من عرض أخيكما آنفا أشد من أكل منه والذي نفسي
بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها رواه أبو داود
وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أصاب ذنبا أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه
في شرح السنة وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل
من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب
حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود
في شيء قد عفا عنه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب باب التعزير الفصل الأول
عن أبي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله متفق عليه
الفصل الثاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اذا ضرب

إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه رواه أبو داود وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل للرجل يا يهودي
فاضربوه عشرين وإذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع
على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وجدتم
الرجل قد غل في سبيل الله فأحرقوا متاعه واضربوه رواه الترمذي
وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب باب بيان الخمر ووعيد
شاربها الفصل الأول عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم
وعن ابن عمر قال خطب عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب
والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه
البخاري وعن أنس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر
الأعناب إلا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر رواه البخاري وعن
عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو
نبيذ العسل فقال كل شراب أسكر فهو حرام متفق عليه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل
مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم
يتب لم يشربها في الآخرة رواه مسلم وعن جابر أن رجلا قدم
من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه
بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أو مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن
يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله
وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار رواه
مسلم وعن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط

التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواه مسلم وعن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجة والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابو داود وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم قال اهريقوه رواه الترمذي وعن انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وضعفه وفي رواية ابي داود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

الفصل الثالث عن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه ابو داود

وعن

عن يا رسول

وعن ديلم الحميري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فقاتلوهم رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وعن ابي موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب الامارة والقضاء

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير
فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة
يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك
أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه متفق عليه وعن أم الحصين
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمر عليكم عبد
مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا رواه مسلم وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا
وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة رواه البخاري
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع
والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية
فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعن علي رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية إنما
الطاعة في المعروف متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله
وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية
وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم
من الله فيه برهان متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما
استطعتم متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر
فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جا
هلية متفق عليه وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات
مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب للعصبية

أو يدعو

أو يدعو إلى العصبية أو ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية
ومن خرج على أمتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا
يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست
منه رواه مسلم وعن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا
يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم
الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولي عليه وال فرآه
يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا
ينزعن يدا من طاعة رواه مسلم وعن أم سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون
فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا أي من كره بقلبه رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا
يا رسول الله قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم
متفق عليه وعن وائل بن حجر قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن
قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا
فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعن أبي هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما
هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون
قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان
الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الآخر منهما رواه مسلم وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد
ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا
من كان رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم
او يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماما فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه
فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن ابن سمرة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك
ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسألة اعنت عليها متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة رواه
البخاري وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال
فضرب بيده على منكبي ثم قال يا با ذر انك ضعيف وانها امانة
وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها
وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا با ذر اني اراك ضعيفا
واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين
مال يتيم رواه مسلم وعن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله

علـ

عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله
امرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله
لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه
وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من اراده متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون
من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع
فيه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي
على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل
بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده
وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
متفق عليه وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش
لهم الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم
يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة متفق عليه
وعن عائذ بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان شر الرعاء الحطمة رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي
شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين
عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه
يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم

وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن انس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير رواه البخاري وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي وعن زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق فقال ابو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي رواية ان ذوائبهم

كانت

كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء وعن غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه ابو داود وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردوا علي الحوض رواه الترمذي والنسائي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذابا وفي رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة ورواه احمد والنسائي عن طارق بن شهاب وعن عائشة رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل
له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل
له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود والنسائي وعن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة
في الناس افسدهم رواه ابو داود وعن معاوية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس
افسدتهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا
الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب
به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني
رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عائشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتدرون من السابقون الى ظل الله عز وجل
يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق
قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم وعن
جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة
اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب
بالقدر وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض
امانة ولا تقض بين اثنين وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله
عز وجل مغلولا يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره او اوبقه
اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة وآخرها خزي يوم
القيامة وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية

ان وليت

ان وليت امرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل
لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من راس السبعين
وامارة الصبيان روى الاحاديث الستة احمد وروى البيهقي
حديث معاوية في دلائل النبوة وعن يحيى بن هاشم عن يونس بن
ابي اسحق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون
كذلك يؤمر عليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا
عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر
وعلى الرعية الصبر وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة
امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
امام جائر خرق وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نظر الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيامة
روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال في حديث
يحيى هذا حديث منقطع وروايته ضعيف وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله
الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد
اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة
وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم
سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا
انفسكم بالذكر والتضرع كي اكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم في الحلية

باب ما على الولاة من التيسير الفصل الاول عن
ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا
من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن ابي بردة قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف
به متفق عليه وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
غادر لواء عند استه يوم القيامة وفي رواية لكل غادر لواء
يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من
امير عامة رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن مرة انه
قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه
الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم
وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره فجعل
معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي
رواية له ولاحمد اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن ابن
عم له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية
فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين
او المظلوم او ذي الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته
عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا
ولا تأكلوا نقيا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون
حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة

ابن ابي بردة كا وسعد

عن النبي ص

برذونا اي فرس تركية

ثم يتبعهم

اي يشيع عمالهم

ثم يتبعهم رواه البيهقي في شعب الايمان باب
العمل في القضاء والخوف منه الفصل الاول عن ابي بكرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم
بين اثنين وهو غضبان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو وابي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم
فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم واجتهد فاخطأ فله
اجر واحد متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير
سكين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه
ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده رواه الترمذي وابو
داود وابن ماجه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي
في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم
في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود
وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله
الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود وعن معاذ بن
جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف
تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد
في كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد
في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى
رسول الله رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني

اي قاضي

عن و فاصاب

اي لا اقصر

وقال صلى الله عليه وسلم وما قضى بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه شيء ص

وإنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال إن الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام
الآخر فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وسنذكر حديث أم سلمة إنما
أقضي بينكم برأيي في باب الأقضية والشهادات إن شاء الله تعالى
الفصل الثالث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من حاكم يحكم بين الناس إلا جاء يوم القيامة وملك آخذ
بقفاه ثم يرفع رأسه إلى السماء فإن قال ألقه ألقاه في مهواة
أربعين خريفا رواه أحمد وابن ماجه والبيهقي في شعب
الإيمان وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض
بين اثنين في تمرة قط رواه أحمد وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار
تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية
فإذا جار وكله إلى نفسه وعن سعيد بن المسيب أن مسلما ويهوديا
اختصما إلى عمر فرأى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي
والله إنا نجد في التورية أنه ليس قاض يقضي بالحق إلا كان عن يمينه
ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق
فإذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك وعن ابن موهب أن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر اقض بين الناس قال أو تعافيني
يا أمير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي
قال لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا
فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد
ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع أن ابن عمر قال
لعثمان يا أمير المؤمنين لا أقضي بين رجلين قال فإن أباك كان

يقضي

يقضي فقال إن أبي لو أشكل عليه شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو أشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سأل جبرئيل
عليه السلام وإني لا أجد من أسأله وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ
بالله فأعيذوه وإني أعوذ بالله أن تجعلني قاضيا فأعفاه وقال لا
تخبر أحدا باب رزق الولاة وهداياهم الفصل الأول
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطيكم
ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت رواه البخاري وعن خولة
الأنصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجالا يتخوضون في
مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرفتي لم
تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل
آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري الفصل
الثاني عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه
على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول رواه أبو داود وعن
عمر رضي الله عنه قال عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني
رواه أبو داود وعن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري
لم بعثت إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل
يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي
وعن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فإن لم يكن له خادم فليكتسب
خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا وفي رواية من اتخذ
غير ذلك فهو غال رواه أبو داود وعن عدي بن عميرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه

مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال
سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الآن من استعملناه على
عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه
انتهى رواه مسلم وابو داود واللفظ له وعن عبد الله بن عمرو قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه ابو داود
وابن ماجه ورواه الترمذي عنه وعن ابي هريرة ورواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان وزاد والرائش
يعني الذي يمشي بينهما وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني
قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك
لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من
المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا
لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في شرح
السنة وروى احمد نحوه وفي روايته قال نعم المال الصالح للرجل
الصالح الفصل الثالث عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها
فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربوا رواه ابو داود

باب الاقضية والشهادات الفصل الاول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى
الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة
على المدعي اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه للنووي انه
قال وجاء في رواية البيهقي باسناد حسن او صحيح زيادة
عن ابن عباس مرفوعا لكن البينة على المدعي واليمين على
من انكر وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حلف

سوگند دروغ

من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ
مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان فانزل الله
تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الى آخر الآية متفق عليه وعن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك
رواه مسلم وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء
من حق اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له قطعة من النار متفق عليه
وعن عائشة رضها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابغض الرجال الى الله الالد الخصم متفق عليه وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم
وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل
من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله
ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي
ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك
بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر
لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه
الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه
معرض رواه مسلم وعن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار
رواه مسلم وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذاك

ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها
رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
متفق عليه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على
قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم
يحلف رواه البخاري الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي
واليمين على المدعى عليه رواه الترمذي وعن أم سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما إليه في مواريث لم تكن
لهما بينة إلا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق أخيه
فإنما أقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما
يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما
وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وفي
رواية قال إني أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه رواه
وعن جابر بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة فأقام كل واحد
منهما البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم للذي في يده رواه في شرح السنة وعن أبي
موسى الأشعري أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما بشاهدين فقسمه
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين رواه أبو داود وفي رواية
له وللنسائي وابن ماجه أن رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد
منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعن
أبي هريرة أن رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه أبو داود وابن ماجه

وعن

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه
احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي رواه
أبو داود وعن الأشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من
اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذن
يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى إن الذين يشترون بعهد
الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية رواه أبو داود وابن ماجه وعنه أن
رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول
الله أرضي اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا
ولكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ
الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع أحد
مالا بيمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه
رواه أبو داود وعن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق
الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر
فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم
القيامة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري
هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده
من النار أو وجبت له النار رواه مالك وأبو داود وابن ماجه وعن
خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالإشراك
بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان
واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه

ابو داود وابن ماجه ورواه احمد والترمذي عن ايمن بن خريم الا ان ابن ماجه لم يذكر القراءة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه ابو داود وابن ماجه وعن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة رواه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى عنه

الفصل الثالث عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه احمد وابو داود

كتاب الجهاد

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين

الدرجتين

الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله ~~خير من الدنيا~~ او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن ابي عبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك

عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة
طار عليه يبتغي القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة في راس
شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم
الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس
الا في خير رواه مسلم وعن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في
اهله فقد غزا متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فياخذ من عمله ما شاء
فما ظنكم رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة
من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله
اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب
دما اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل الجنة يحب
ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى
ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة متفق عليه
وعن مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا

تحسبن

تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون الاية قال انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح
من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم
لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا
في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس
لهم حاجة تركوا رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل
فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت
في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرئيل قال لي ذلك رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين رواه مسلم وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله تعالى
الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل
هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد
متفق عليه وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله
منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن

النبي ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها
جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعنه
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا
المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال
عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك
على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من
اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال
لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان
معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء
امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل
الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية
تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من
غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة
من نفاق رواه مسلم وعن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر

والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة
قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري ورواه مسلم عن
جابر وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم
قال ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن
صحبتهما وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه
الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال رواه ابو
داود وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز
ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة
قبل يوم القيامة رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام
واضربوا الهام تورثوا الجنان رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه
قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويامن من فتنة القبر رواه
الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عقبة بن عامر وعن معاذ

اي غالبين

بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في
سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل
الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها الزعفران
وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع
الشهداء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن خريم بن فاتك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله
كتب له بسبعمائة ضعف رواه الترمذي والنسائي وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط
في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله
رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار
من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد
غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد النسائي في اخرى
في منخري مسلم ابدا وفي اخرى له في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح
والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية
الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه
عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت
في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته
سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا
في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة
رواه الترمذي وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه
من المنازل رواه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة
شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه
رواه الترمذي وعن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الجهاد افضل قال
من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق
دمه وعقر جواده رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد
لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت
ثم اتفقا في الباقي وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له
في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة
منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة
من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه
ثلمة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما
يجد احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من
قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة
دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله
واثر في فريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول

فاي الصدقة افضل قال جهد المقل
قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر
ما حرم الله عليه

الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا
او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا
رواه ابو داود وعن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق
له اجر شهيدين رواه ابو داود وعن ابي مالك الاشعري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل
الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة
او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان
له الجنة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازي اجره وللجاعل
اجره واجر الغازي رواه ابو داود وعن ابي ايوب سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود
مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص
من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه
بعث كذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه رواه
ابو داود وعن يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم
فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلاثة
دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه
فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له
في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي تسمى رواه
ابو داود وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له رواه ابو داود
وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان

فاما من

فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر
الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من
غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه
لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله
بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال يا عبد
الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا
وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا
يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على
تلك الحال رواه ابو داود وعن عقبة بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري
ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري رواه ابو داود وذكر حديث
فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث
نفسه بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله اني لم ابعث
باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة
والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلوته
ستين سنة رواه احمد وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم
ينو الا عقالا فله ما نوى رواه النسائي وعن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها
ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال

وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هي يا رسول الله
قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في
سبيل الله رواه مسلم وعن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع إلى أصحابه
فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى
بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه
إنه لما أصيب إخوانكم يوم أحد جعل الله أرواحهم في
جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أننا أحياء
في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله
تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى آخر الآية رواه
أبو داود وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين
آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
في سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي
إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل رواه أحمد وعن
عبد الرحمن بن أبي عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن
لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن أبي عميرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي

من

من أن يكون لي أهل الوبر والمدر رواه النسائي وعن حسناء
بنت معاوية قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في
الجنة والوئيد رواه أبو داود وعن علي وأبي الدرداء وأبي هريرة
وأبي أمامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد
الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم أجمعين كلهم يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أرسل نفقة
في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن
غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم
سبعمائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء
رواه ابن ماجه وعن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء
أربعة رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى
قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة
هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته فما أدري أقلنسوة
عمر أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد
الإيمان لقي العدو كأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن
أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط
عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل
فذاك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث
حديث حسن غريب وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله
في سبيل الله فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله
عليه وسلم فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه
لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ومن خلط عملا صالحا

في الجنة صح

الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك صح

وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف
محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله
فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق
رواه الدارمي وعن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تصل عليه
يا رسول الله فإنه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الناس فقال هل رآه أحد منكم على عمل الإسلام فقال
رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال أصحابك يظنون أنك
من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة وقال يا عمر إنك لا تسأل
عن أعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب
الإيمان باب إعداد آلة الجهاد الفصل الأول عن عقبة بن عامر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح
عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه رواه
مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى رواه مسلم وعن سلمة بن
الأكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني
فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم فقالوا وكيف
نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم رواه البخاري وعن
أنس قال كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس
واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي صلى الله
عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله

ألا إن القوة الرمي

صلى

ناصية الشعر المسترسل من الجبهة

صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل متفق عليه وعن جرير بن
عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس
بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة
الأجر والغنيمة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا
بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه
البخاري وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في
الخيل والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى
أو في يده اليمنى ورجله اليسرى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من
الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وسابق بين الخيل
التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه وعن
أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء
وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء
من الدنيا إلا وضعه رواه البخاري الفصل الثاني عن عقبة بن عامر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير
والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من
أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه
فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجه
وزاد أبو داود والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه
فإنها نعمة تركها أو قال كفرها وعن أبي نجيح السلمي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له
درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب

مقطوع الأذن

ومنبله

يعني عدل محرر
بنده آزاد كرده

شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة رواه البيهقي في شعب
الإيمان وروى أبو داود الفصل الأول والنسائي الأول والثاني والترمذي
الثاني والثالث وفي روايتهما من شاب شيبة في سبيل الله بدل
في الإسلام وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
سبق إلا في نصل أو خف أو حافر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل فرساً بين فرسين
فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن يسبق
فلا بأس به رواه في شرح السنة وفي رواية أبي داود قال من أدخل فرساً
بين فرسين يعني وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار ومن أدخل
فرساً بين فرسين وقد أمن أن يسبق فهو قمار وعن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب زاد يحيى
في حديثه في الرهان رواه أبو داود والنسائي ورواه الترمذي
مع زيادة في باب الغصب وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين
فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية رواه الترمذي والدارمي وعن
أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت
أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل رواه أبو داود والنسائي
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل
في الشقر رواه الترمذي وأبو داود وعن عتبة بن عبد السلمي أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها
ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها
معقود فيها الخير رواه أبو داود وعن أبي وهب الجشمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها
أو قال أكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار رواه أبو داود
والنسائي وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً
مأموراً ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء

وان

أن نأكل الصدقة وأن لا ننزي حماراً على فرس رواه الترمذي والنسائي
وعن علي رضي الله عنه قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
رواه أبو داود والنسائي وعن أنس قال كانت قبيعة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي
وعن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله
عليه وسلم يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما رواه أبو داود وابن ماجة
وعن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء
ولواؤه أبيض رواه الترمذي وابن ماجة وعن موسى بن عبيدة مولى محمد بن
القاسم قال بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب يسأله عن راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة رواه
أحمد والترمذي وأبو داود وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة ولواؤه أبيض رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة

باب آداب السفر

الفصل الأول عن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في
الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا
جرس رواه مسلم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير
الشيطان رواه مسلم وعن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً
لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت متفق عليه وعن

الفصل الثالث عن أنس قال لم يكن
شيء أحب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه
النسائي وعن علي قال كانت بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس
عربية فرأى رجلاً بيده قوس
فارسية فقال ما هذه ألقها وعليك
بهذه وأشباهها ورماح القنا
فإنهما يؤيد الله لكم بهما في
الدين ويمكن لكم في البلاد
رواه ابن ماجة صح

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا
الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا
عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام
بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له
ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال
حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه
وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله متفق عليه
وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من
سفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين
يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه فادخلنا المدينة ثلاثة
على دابة رواه مسلم وعن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته رواه البخاري
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا
غدوة او عشية متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا متفق عليه وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك
حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة رواه البخاري وعن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا
في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه
وعن جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة
قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري الفصل الثاني عن صخر بن

الخصب كثرة العلف والعشب

الهوام الحشرات ذوات السموم

وداعة

وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي
في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان
صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه الترمذي
وابو داود والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه مالك
والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا
احدهم رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة
آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابو داود
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم رواه
ابو داود وعن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا
الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان ابو
لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت
اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك
قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور
دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم
رواه ابو داود وعن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل
الرحال رواه ابو داود وعن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه

الدلجة بضم الدال وسكون اللام اسم من ادلج القوم اذا ساروا اول الليل

من الامارة

تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا صح

اي عوضك اي نمشي بدلك على المشي

يخشى ان جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله
لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابو داود وعن سعيد بن هند
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين
وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رأيتها يخرج احدكم بنجيبات
معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما
بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص
التي يستر الناس بالديباج رواه ابو داود وعن سهل بن معاذ عن ابيه
قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق
فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا
او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابو داود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه
ووضع رأسه على كفه رواه مسلم وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه
وقال اتخلف واصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك فقال اردت
ان اصلي معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما في الارض جميعا ما ادركت فضل
غدوتهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر رواه ابو داود وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة
لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

الفصل الاول عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه
دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن

اي ينبغي لسيد القوم اي يقوم بمصالحهم او اراد ان من خدم فهو سيدهم وان كان ادناهم منزلة واليه الاشارة رسوله فمن سبقهم بخدمة

موضع الشام

الرحيم

الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك
مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اثم اليريسيين وقال بداعية الاسلام
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة
السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه
قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه
البخاري وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى
النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين
خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت من المشركين فادعهم الى ثلث
خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان
ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك
ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل
لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من
ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم

كسرى هو پرويز بن هرمز بن انوشيروان قتله ابنه شيرويه ومات بعده بستة اشهر

صلى عليه النبي صح

عدوك صح

الله وذمة نبيه صح

على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب
حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس
ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية
واذا لقيتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا
حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال
فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت
خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا
بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس
فلجؤوا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين متفق عليه
وعن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة رواه البخاري
الفصل الثاني النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل
النصر رواه ابو داود وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل
حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج
رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم رواه الترمذي وعن عصام المزني
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم
مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن ابي وائل
قال كتب خالد بن الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن
الوليد الى رستم ومهران في ملاء فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم

الى السلام

الى السلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم
فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام على من
اتبع الهدى رواه في شرح السنة باب القتال في الجهاد الفصل الاول
عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين
انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه وعن كعب بن مالك
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة متفق عليه وعن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا
غزا يسقين الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم وعن ام عطية قالت غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع
لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم وعن عبد الله بن
عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
متفق عليه وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وفي رواية هم من ابائهم متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على
سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من
لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله متفق عليه وعن عبد الله بن
عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى
الذرية متفق عليه وعن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم
بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية

إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري وحديث سعد هل تنصرون
سنذكره في باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطاً في باب المعجزات إن شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عبد الرحمن
بن عوف قال عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلاً رواه الترمذي وعن المهلب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون
رواه الترمذي وأبو داود وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله
وشعار الأنصار عبد الرحمن رواه أبو داود وعن سلمة بن الأكوع قال غزونا
مع أبي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة
أمت أمت رواه أبو داود وعن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي صبيانهم رواه الترمذي
وأبو داود وعن عروة قال حدثني أسامة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عهد إليه قال أغر على أبنى صباحاً وحرق رواه أبو
داود وعن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا
أكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه أبو داود وعن
رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى
الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلاً فقال انظر علام اجتمع هؤلاء فجاء فقال على
امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث
رجلاً فقال قل لخالد لا تقتلن امرأة ولا عسيفاً رواه أبو داود وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم
وأصلحوا وأحسنوا فإن الله يحب المحسنين رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه
قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه فنادى من يبارز
فانتدب له شباب من الأنصار فقال من أنتم فأخبروه فقال لا حاجة لنا
فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم
يا علي قم يا عبيدة بن الوليد ضربتان فأثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على

الوليد

[هامش: بن الحارث فأقبل حمزة إلى عتبة وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد صح]

[هامش: وعن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه أبو داود صح]

[هامش: ولا امرأة صح]

الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه أحمد وأبو داود وعن ابن عمر قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فأتينا
المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل أنتم العكارون
وأنا فئتكم رواه الترمذي وفي رواية أبي داود نحوه وقال لا بل أنتم العكارون
قال فدنونا فقبلنا يده فقال أنا فئة المسلمين وسنذكر حديث أمية بن
عبد الله كان يستفتح وحديث أبي الدرداء ابغوني في ضعفائكم في باب
فضل الفقراء إن شاء الله تعالى الفصل الثالث عن ثوبان بن يزيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف رواه الترمذي
مرسلاً باب حكم الأسراء الفصل الأول عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي
رواية يقادون إلى الجنة بالسلاسل رواه البخاري وعن سلمة بن الأكوع
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه
يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني
سلبه متفق عليه وعنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن
فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على جمل أحمر
فأناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة
إذ خرج يشتد فأتى جمله فأثاره فاشتد به الجمل وخرجت أشتد حتى أخذت
بخطام الجمل فأنخته ثم اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت
بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع
متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة
على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فجاء
فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم فجاء فجلس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم

[هامش: أي أعطاني نفلاً والنفل ما أعطي من الغنيمة زائداً على السهم]

[هامش: فكان قريباً منه صح]

أن يقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك
وفي رواية بحكم الله متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد
أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل
ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن
كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك إن تنعم
تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه
ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض
وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان
من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد
أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني
وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت قال لا ولكني أسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم واختصره البخاري
وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان
المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له رواه البخاري
وعن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

فاخذهم

فأخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية فأعتقهم فأنزل الله تعالى وهو الذي
كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم وعن قتادة قال ذكر لنا
أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر
بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر
خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر
اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه
حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان
بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال عمر يا رسول الله
ما تكلم من أجساد لا أرواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم وفي رواية ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا
يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم
قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما وعن مروان والمسور بن
مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال فاختاروا إحدى الطائفتين
إما السبي وإما المال قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءوا
تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك
فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا
حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا رواه
البخاري وعن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حليفا لبني عقيل
فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأسرت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عُقَيل فأوثقوه فطرحوه في الحَرَّة فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيمَ أُخذتُ قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك فقال إني مسلم فقال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف رواه مسلم

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب في فداء أبي العاص بمالٍ وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقّ لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ عليه أن يخلّي سبيل زينب إليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمرّ بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها رواه أحمد وأبو داود

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسر أهل بدر قتل عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث ومنّ على أبي عزة الجمحي رواه في شرح السنة صح

وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل عقبة بن أبي معيط قال من للصبية قال النار رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبرئيل هبط عليه فقال له خيّرهم يعني أصحابك في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يُقتل منهم قابلاً مثلهم قالوا الفداء ويُقتل منا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عُرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قُتل ومن لم يُنبت لم يُقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تُنبت فجعلوني في السبي رواه أبو داود وابن ماجة والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال خرج عِبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردّهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى

يبعث

يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وأبى أن يردّهم وقال هم عُتقاء الله رواه أبو داود

الفصل الثالث عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري

باب الأمان

الفصل الأول عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلّمت فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحباً بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرتِ يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية الترمذي قالت أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمّنّا من أمّنتِ

الفصل الثاني عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي

قال علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم صح

وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أمّن رجلاً على نفسه فقتله أُعطي لواء الغدر يوم القيامة رواه في شرح السنة وعن سُليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر فنظروا فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلّنّ عهداً ولا يشدّنّه حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم على سواء

قال فرجع معاوية بالناس رواه الترمذي وابو داود وعن ابي رافع
قال بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألقي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله
اني والله لا ارجع اليهم ابدا فقال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد
ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت
ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت رواه ابو داود وعن نعيم بن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة
اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه احمد وابو داود وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا
شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام رواه الترمذي من حديث
حسين بن ذكوان عن عمرو بن شعيب وذكر حديث علي المسلمون تتكافأ
في كتاب القصاص الفصل الثالث عن ابن مسعود قال جاء ابن
النواحة وابن اثال رسولا مسيلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهد ان مسيلمة رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا
لقتلتكما قال عبد الله فمضت السنة ان الرسل لا تقتل رواه احمد

باب قسمة الغنائم والغلول فيها الفصل الاول

عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا
ذلك بان الله تعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق عليه وعن
ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من
المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت
الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت
فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت ما بال الناس

قال

قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له
عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق
وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة
فانه لاول مال تأثلته في الاسلام متفق عليه وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلاثة اسهم سهما له
وسهمين لفرسه متفق عليه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري
الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما
فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا وفي رواية
كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان
يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم
يضرب لهن بسهم رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري
قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة
فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار
القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم
حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم واصحابه حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن
فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة
وخير رجالتنا سلمة ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة رواه
مسلم **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
بعض من كان يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة
الجيش متفق عليه **وعنه** قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير [من النوق]
متفق عليه **وعنه** قال ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم
المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن
الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** جبير بن مطعم
قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا
اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة
منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم
يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا
رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله
ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم رواه مسلم **وعن** خولة
الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا
يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته بعير له رغاء [صوت الابل] يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا

جبير بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عفان من بني عبد شمس ١٢

واقمتم بدل

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت مح

قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له
حمحمة [صوت الفرس] فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا لا
الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء [صوت الشاة] يقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق [اي تتحرك] فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته صامت [ذهب وفضة] فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك متفق عليه وهذا لفظ مسلم وهو اتم **وعنه** قال اهدى [لفظ البخاري]
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم
يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابه سهم عائر فقتله
فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال
له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا
ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري **وعن** ابن عمر قال كنا
نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه رواه البخاري
وعن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته
فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبسم الي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة ما اعطيكم
في باب رزق الولاة **الفصل الثاني** عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء او قال فضل امتي على الامم

وَرَجِّلْ لَنَا الغَنَائِمَ رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذٍ يعني يومَ حُنَيْنٍ من قتل كافراً فله سَلَبُهُ فقتل ابو طلحة يومئذٍ عشرين
رجلاً واخذ اسلابهم رواه الدارمي وعن عوفِ بنِ مالكٍ الاشجعي وخالد بن
الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السَّلَبِ للقاتل ولم
يُخَمِّسِ السَّلَبَ رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال نَفَّلَنِي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ سَيْفَ ابي جَهْلٍ وكان قتله رواه ابو داود وعن
عُمَيْرٍ مولى ابي اللَّحْمِ قال شهدتُ خيبرَ مع ساداتي فكلَّمُوا فِيَّ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم وكلَّموه اني مملوكٌ فامر بي فقُلِّدْتُ سيفاً فاذا انا اَجُرُّه
فامر لي بشيءٍ من خُرْثِيِّ المَتَاعِ وعرضتُ عليه رُقْيَةً كنتُ ارقي بها
المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي وابو داود
الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع وعن مُجَمِّعِ بنِ جاريةَ قال قُسِمَتْ
خيبرُ على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيةَ
عشرَ سهماً وكان الجيش الفاً وخمسمائةٍ فيهم ثلثمائة فارسٍ فاعطى
الفارسَ سهمينِ والراجلَ سهماً رواه ابو داود وقال حديث ابن
عمر اصح والعمل عليه واتى الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا
مائتي فارس وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله
عليه وسلم نَفَّلَ الرُّبُعَ في البَدْأَةِ والثُّلُثَ في الرَّجْعَةِ رواه ابو داود وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بعد الخُمُسِ والثُّلُثَ
بعد الخُمُسِ اذا قَفَلَ رواه ابو داود وعن ابي الجُوَيْرِيَةِ الجَرْمِيِّ قال اَصَبْتُ
بارض الروم جَرَّةً حمراءَ فيها دنانيرُ في امرة معاوية وعلينا رجلٌ من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سُلَيْمٍ يقال له مَعْنُ بنُ يزيدَ
فاتيتُه بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثلَ ما اعطى رجلاً منهم
ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نَفَلَ الا بعد الخُمُسِ
لاعطيتُكَ رواه ابو داود وعن ابي موسى الاشعري قال قَدِمْنَا فوافقنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبرَ فاسهم لنا او قال

فاعطانا

فاعطانا منها وما قسم لاحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرٌ واصحابه اسهم
لهم معهم رواه ابو داود وعن يزيد بن خالد ان رجلاً من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تُوُفِّيَ يومَ خيبرَ فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلُّوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
غَلَّ في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خَرَزاً من خَرَزِ يهودَ لا يساوي
درهمين رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمةً امر بلالاً فنادى
في الناس فيجيئون بغنائمهم فيُخَمِّسُه ويقسمه فجاء رجلٌ يوماً بعد ذلك بزمامٍ
من شَعَرٍ فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت
بلالاً نادى ثلثاً قال نعم فقال ما منعك ان تجيء به فاعتذر قال كن انت
تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حَرَّقُوا
متاعَ الغالِّ وضربوه رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالاً فانه مثله رواه ابو داود وعن
ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شِرَى المغانم حتى تُقْسَمَ رواه
الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تُباعَ
السِّهَامُ حتى تُقْسَمَ رواه الدارمي وعن خولة بنت قيس قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فمن
اصابه بحقه بورك له فيه ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما شاءت به نفسه من مال
الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار رواه الترمذي وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تَنَفَّلَ سيفَه ذا الفَقَارِ يومَ
بدرٍ رواه ابن ماجه وزاد الترمذي وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد
وعن رُوَيْفِعِ بنِ ثابتٍ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يركب دابةً من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها

غنمت

فيء ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى
اذا اخلقه رده فيه رواه ابو داود وعن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله
بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه
مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابو داود وعن ابن عمر ان جيشا غنموا في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه
ابو داود وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة
رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم
من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من
هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا
الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح
بها برذعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها رواه ابو
داود وعن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير
من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من
غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابو داود وعن
جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي
القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك
الذي وضعك الله به منهم ارأيت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم
وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين
اصابعه رواه الشافعي وفي رواية ابي داود والنسائي نحوه وفيه انا وبنو المطلب

لا نفترق

لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه
الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف في الصف يوم بدر
فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما
فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم هل تعرف
ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي
سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك وغمزني الآخر فقال لي مثلها
فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا
صاحبكما الذي سألتماني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه
ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما
قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح
ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل
فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو غير اكار قتلني متفق عليه وعن سعد بن
ابي وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الي فقمت فقلت
ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او
مسلما ذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية
لهما قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة
الله وحاجة رسوله واني ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه

وعن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوءة رواه ابو داود صح

الكبة بالضم من الغزل

الصفوف صح

معاذ بن عمرو صح

الزهري صح

وسلم بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيرهم رواه ابو داود وعن رافع بن
خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسم المغانم عشرا من الشاء
ببعير رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي
من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان
يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم
تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
بيده فقال ان فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب
فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا
ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه
وعن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا
رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني
رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
ثلثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم
باب الجزية الفصل الاول عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن
معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل
موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ
الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر رواه البخاري وذكر حديث بريدة
اذا امر اميرا على جيش في باب الكتاب الى الكفار الفصل الثاني
عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان
يأخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون
اي الثياب

باليمن

باليمن رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه
احمد والترمذي وابو داود وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه
على الجزية رواه ابو داود وعن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امامة عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود و
النصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر
قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا
ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا كذا رواه
الترمذي الفصل الثالث عن اسلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل
الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام
رواه مالك باب الصلح الفصل الاول عن المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم
منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت
به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها
بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا
يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا
فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه
فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء

بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم أتاه عروة بن مسعود
وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل
والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول
الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى أن لا
يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا فلما فرغ من قضية
الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى
أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق ثم رجع إلى المدينة
فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين
فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون
من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا
يا فلان جيدا أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر
حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد رأى هذا ذعرا قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد
فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال
وانفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش
رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله
ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها
فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه
وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن
فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم رواه البخاري وعن البراء
بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية

على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم
من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام
ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل
يحجل في قيوده فرده إليهم متفق عليه وعن أنس أن قريشا صالحوا النبي
صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاءنا منكم لم نرده
عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب
هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل
الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم وعن عائشة قالت في بيعة النساء إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي
إذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن أقرت بهذا الشرط منهن
قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط
في المبايعة متفق عليه الفصل الثاني عن المسور ومروان أنهم
اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى
أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال رواه أبو داود وعن
صفوان بن سليم عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا من ظلم معاهدا
أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس
فأنا حجيجه يوم القيامة رواه أبو داود وعن أميمة بنت رقيقة قالت
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن
وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول
الله بايعنا تعني صافحنا قال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك في الموطأ
الفصل الثالث عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة
حتى قاضاهم على أن يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلاثة أيام

فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا
نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه
محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب وان
لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه
احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا
ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن
وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه وعن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم
وقال نقركم على ما اقركم الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر ذلك
اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا
محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك
ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو
الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا
من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلاثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت

عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال اخبرني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع
فيها الا مسلما رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن
اليهود والنصارى من جزيرة العرب الفصل الثاني عن ليس
فيه الا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في كتاب الجزية
الفصل الثالث عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل
خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله
وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم
على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم
على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحاء
متفق عليه

باب الفيء

الفصل الاول عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله تعالى قد خص رسوله في هذا الفيء
بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم ما بقي فيجعله مجعل مال الله متفق عليه وعن
عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح
والكراع عدة في سبيل الله متفق عليه الفصل الثاني عن عوف بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه
فاعطى الآهل حظين واعطى العزب حظا فدعيت فاعطاني حظين
وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا رواه ابو
داود وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدأ

بالمحررين رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد رواه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله فالرجل وقدمه فالرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود وعنه قال قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤا من بعدهم يقولون ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه رواه في شرح السنة وعنه قال كان فيما احتج به عمر ان قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب

عمل بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله ثم اقتطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابو داود

كتاب الصيد والذبائح

الفصل الاول

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتل واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه وعنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل متفق عليه وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن رواه مسلم وعن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان ههنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري أيذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا رواه

عمل

النجاشي وعن ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب
سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله تعالى ولعن الله
من سرق منار الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن الله من
لعن والده ولعن الله من آوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال
قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب
قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثك عنه
اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند
منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به
هكذا متفق عليه وعن كعب بن مالك انه كان له غنم ترعى بسلع فابصرت
جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه البخاري وعن شداد بن اوس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على
كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل متفق عليه
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا
متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه
الروح غرضا رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب
في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وعن
انس قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه
فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة متفق عليه وعن هشام بن زيد
عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرأيته يسم شاء

موضع قعود الغنم

حسبته

حسبته قال في آذانها متفق عليه الفصل الثاني عن عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله ارأيت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة
وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله تعالى رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق
واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجه والدارمي وقال ابو داود هذا ذكاة المتردي وقال الترمذي هذا في الضرورة
وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او باز
ثم ارسلته وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله
ولم يأكل منه شيئا فانما امسكه عليك رواه ابو داود وعنه قال قلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي
قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل رواه ابو داود
وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة
الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى و
المجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم
كلوا فيها واشربوا رواه الترمذي وعن قبيصة بن هلب عن ابيه
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية
سأله رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في
صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية رواه الترمذي وابو داود
وعن ابي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة
وهي التي تصبر بالنبل رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع
وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن
الخليسة وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن
يحيى سئل ابو عاصم عن المجثمة فقال ان ينصب الطير او الشيء فيرمى
وسئل عن الخليسة فقال الذئب او السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت

في يده قبل ان يزكيها رواه الترمذي وعن ابن عباس وابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى
هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت رواه
ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكوة الجنين ذكوة
امه رواه ابو داود والدارمي ورواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها
الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة امه رواه
ابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأل الله
عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع
رأسها فيرمي بها رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ابي واقد الليثي
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل
ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة
لا تؤكل رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن عطاء بن
يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب
احد فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجأ به في لبتها
حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره
باكلها رواه ابو داود ومالك وفي روايته قال فذكاها بشظاظ وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في البحر الا وقد ذكاها
الله لبني آدم رواه الدارقطني باب ذكر الكلب الفصل الاول عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او
ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او
زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط متفق عليه وعن جابر قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من

البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان رواه
مسلم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية متفق عليه الفصل الثاني عن
عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة
من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم رواه ابو داود
والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من اهل بيت يرتبطون
كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب
غنم وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش
بين البهائم رواه الترمذي وابو داود باب ما يحل اكله وما يحرم الفصل
الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم وعن ابي ثعلبة قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية متفق عليه وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية
واذن في لحوم الخيل متفق عليه وعن ابي قتادة انه رأى حمارا وحشيا
فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قالوا معنا رجله
فاخذها فاكلها متفق عليه وعن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران
فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه متفق عليه وعن
ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا
فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله
قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته

فاكله حرام رواه مسلم وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع

وعن ابي موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج متفق عليه

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي متفق عليه وعن ابن ابي اوفى قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه
وعن جابر قال غزوت جيش الخبط وأمّر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا
فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ
ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اليكم اطعمونا ان كان معكم
قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر
داء رواه البخاري وعن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها فكلوه
رواه البخاري وعن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا
الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان
الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى
بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر متفق عليه وعن ابي السائب
قال دخلنا على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فبينما نحن جلوس اذ
سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية فوثبت لاقتلها وابو
سعيد يصلي فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار
فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد
بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان
ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار
فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع
فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته

غيرة

غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي
اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح
فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان
اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم
ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا
عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا
فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا
رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان رواه مسلم وعن ام شريك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ
على ابراهيم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا رواه مسلم وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في
اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة
دون ذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت
نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى
ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت
الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا
فلا تقربوه رواه احمد وابو داود ورواه الدارمي عن ابن عباس
وعن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم
حبارى رواه ابو داود وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل الجلالة والبانها رواه الترمذي وفي رواية قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ركوب الجلالة وعن عبد الرحمن بن شبل ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب رواه ابو داود وعن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها رواه ابو
داود والترمذي وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وعنه قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود فشكوا
ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها رواه ابو داود وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان
الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال رواه احمد وابن
ماجة والدارقطني وعن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا
تاكلوه رواه ابو داود وابن ماجة وقال محيي السنة الاكثرون على انه موقوف
على جابر وعن سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد
قال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه رواه ابو داود وقال محيي السنة
ضعيف وعن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة رواه في شرح السنة وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح
وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها
رواه الترمذي وابو داود وعن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع
الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا

رواه

رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا
رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس منا رواه ابو داود والنسائي
وعن العباس قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان
فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتلهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي
كانه قضيب فضة رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد
جناحيه داء وفي الآخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه
كله رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في طعام احدكم فامقلوه فان في احد
جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه
في شرح السنة وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد رواه ابو
داود الفصل الثالث عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون
اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل
حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه
فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة الآية رواه ابو داود وعن زاهر الاسلمي قال اني لاوقد تحت
القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري
وعن ابي ثعلبة الخشني يرفعه الجن ثلاثة اصناف صنفا لهم اجنحة
يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون

رواه في شرح السنة **باب العقيقة** **الفصل الاول** عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه **الفصل الثاني** عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا رواه ابو داود وللترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى آخره وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية لاحمد وابي داود ويدمى مكان ويسمى وقال ابو داود ويسمى اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه وكان وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام

اي يذبح عنه س

شاتين

شاتين وعن الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** عن بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح يوم السابع الشاة ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران رواه ابو داود وزاد رزين ونسميه **كتاب الاطعمة** **الفصل الاول** عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه

يكون البركة رواه مسلم وعن ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا آكل متكئا رواه البخاري وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله
عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على
ما يأكلون قال على السفر رواه البخاري وعن انس قال ما اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا
بعينه قط رواه البخاري وعن سهل بن سعد قال ما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى
قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار
وما بقي ثريناه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعنه
ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم وكان يأكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة
امعاء رواه البخاري وروى مسلم عن ابي موسى وابن عمر المسند منه فقط
وفي اخرى له عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف
وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة
امعاء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة
وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب
ببعض الحزن متفق عليه وعن انس ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم

لطعام

لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير
ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من
حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ متفق عليه وعن عمرو بن
امية انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده
فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ
متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
الحلواء والعسل رواه البخاري وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادام
الخل نعم الادام الخل رواه مسلم وعن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن
الذي انزل الله تعالى على موسى عليه السلام وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء متفق عليه وعن جابر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم
بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا
رعاها متفق عليه وعن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل
تمرا وفي رواية يأكل منه اكلا ذريعا رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه
متفق عليه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل
بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها
مرتين او ثلاثا رواه مسلم وعن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سحر متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة رواه مسلم وعنها
قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى
باللحيم متفق عليه وعنها قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما

عن مغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان شاربه وفا فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك صح

اي احد اليومين تمر والآخر خبز فلم يتوال الخبز في يومين سر

ثم متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين متفق عليه وعن النعمان بن بشير قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعن ابي ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما بقصعة لم ياكل منها لان فيها ثوما فسألته احرام هو قال لا ولكن اكرهه من اجل ريحه قال فاني اكره ما كرهت رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناجي من لا تناجي متفق عليه وعن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم رواه البخاري وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثي عائشة وابي هريرة ما شبع آل محمد وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابي ايوب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة اول ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه في شرح السنة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره رواه الترمذي وابو داود وعن امية بن مخشي قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان

يأكل

بالاكعة فلما ذكر الله استقاء ما في بطنه رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه الترمذي ورواه ابن ماجة والدارمي عن سنان بن سنة عن ابيه وعن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابو داود وعن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه الطعام فقالوا الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة رواه الترمذي وابو داود والنسائي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن عبد الله بن عمرو قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان رواه ابو داود وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم

والثانية فانه اهنأ وأمرأ رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان
وقال ليس بالقوي وعن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا علي فانك ناقه
قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا
فاصب فانه اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان
وعن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فلحسها
استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس رواه ابو داود
وعن ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي
وعن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعندك شيء قلت لا الا
خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة
فقال هذه ادام هذه فأكل رواه ابو داود وعن سعد قال مرضت مرضا
اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت
بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه
رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن
ثم ليلدك بهن رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يأكل البطيخ بالرطب رواه الترمذي وزاد ابو داود ويقول يكسر حر هذا ببرد

الغمرة بالتحريك الدسومة وذلك مما يفسده الهوام

ثلث صح

هذا

هذا ببرد هذا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن انس قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه رواه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا
بالسكين فسمى وقطع رواه ابو داود وعن سلمان قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في
كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه رواه
ابن ماجة والترمذي وقال هذا حديث غريب وموقوف على الاصح وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من
برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في
اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه رواه ابو داود وابن ماجة وقال
ابو داود هذا حديث منكر وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذي وابو داود وعن ابي زياد قال
سألت عائشة عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعام فيه بصل رواه ابو داود وعن ابني بسر السلميين قالا دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر
رواه ابو داود وعن عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر
فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض
بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام
واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير
لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح
ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار
رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ
اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد
الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها

اي يذهب الحزن

اي قطع اللحم لا عظم فيه

رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين رواه الترمذي

الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت يداه قال وكان شاربه وفاء فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذي وعن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها زاد في رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشتري غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شؤم وامر برده رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اذا امكم الملح رواه ابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن اسماء بنت ابي بكر انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطي حتى تذهب فورة دخانه وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة رواهما الدارمي وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رزين

باب الضيافة

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كان

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام وما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة

الفصل الثاني عن المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله وزرعه رواه الدارمي وابو داود وفي رواية له وايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن

اي لم يضيفوه

قوله تربت يداه كلمة يقولها العرب عند اللوم ومعناها الدعاء وقد يطلق ولا يراد وقوع ذلك ... الى انه بالصلوة حال الاشتغال بالطعام

أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت إن مررت
برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أأقريه أم أجزيه قال بل أقره
رواه الترمذي وعن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
على سعد بن عبادة فقال السلام عليك ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام
ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم
يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله
بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم
أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت
فقرب له زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم
الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون رواه في شرح
السنة وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن و
مثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن
يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم
المؤمنين رواه البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية وعن
عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها أربعة
رجال يقال لها الغراء فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة وقد
ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أعرابي ما هذه الجلسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني
عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها
يبارك فيها رواه أبو داود وعن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع
قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
يبارك لكم فيه رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن أبي عسيب قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم
مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى

عليكم

لكم

دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا فجاء
بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء
بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة قال فأخذ عمر
العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال يا رسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم
إلا من ثلث خرقة كف بها الرجل عورته أو كسرة سد بها جوعته أو حجر يتدخل
فيه من الحر والقر رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل
حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر فإن ذلك
يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجه والبيهقي
في شعب الإيمان وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا رواه البيهقي في شعب الإيمان
مرسلا وعن أسماء بنت يزيد قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال لا تجتمعن جوعا وكذبا رواه ابن ماجه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه
إلى باب الدار رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب الإيمان عنه
وعن ابن عباس وقال في إسناده ضعف وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه
من الشفرة إلى سنام البعير رواه ابن ماجه **باب** وهذا الباب
خال عن الفصل الأول والثالث **الفصل الثاني** عن الفجيع العامري أنه أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق
ونصطبح قال أبو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال
ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال رواه أبو داود وعن أبي

يخجل

في الكل المصطرح
غمارة العرب السبل في اخذ سنام
البعير بالشفرة عندكم فمثل الامور
المستعجلة بالشفرة الى سنام
البعير ويكون المقصود
غاية السرعة

أبو واقد الليثي أن رجلاً قال يا رسول الله إنا نكون بأرض فتصيبنا بها المخمصة
فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلاً فشأنكم
بها معناه إذا لم تجدوا صبوحاً أو غبوقاً ولم تجدوا بقلة تأكلونها حلت
لكم الميتة رواه الدارمي

باب الأشربة

الفصل الأول

عن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثاً متفق عليه
وزاد مسلم في رواية ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ وعن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء متفق عليه
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اختناث الأسقية زاد في رواية واختناثها أن يقلب رأسها
ثم يشرب منه متفق عليه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
أن يشرب الرجل قائماً رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يشربن أحد منكم قائماً فمن نسي فليستقئ رواه
مسلم وعن ابن عباس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم
فشرب وهو قائم متفق عليه وعن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم
قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي
بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله
وهو قائم ثم قال إن أناساً يكرهون الشرب قائماً وإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعن جابر أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل
وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء
بات في شنة وإلا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق إلى العريش
فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه
وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعن أم سلمة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر
في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم إن الذي يأكل ويشرب في آنية

الفضة

الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعن
أنس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب
لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
القدح فشرب وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر أعط أبا
بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الأعرابي الذي عن يمينه ثم
قال الأيمن فالأيمن وفي رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا متفق عليه
وعن سهل بن سعد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب
منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن
أن أعطيه الأشياخ فقال ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول
الله فأعطاه إياه متفق عليه وحديث أبي قتادة سنذكر في باب المعجزات
إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشرب قائماً وقاعداً رواه الترمذي وعن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه
رواه أبو داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم رواه الترمذي وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في الإناء قال أهرقها قال
فإني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح عن فيك ثم تنفس رواه
الترمذي والدارمي وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

موضع الكسر

الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابو داود وعن كبشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة
قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث حسن غريب صحيح وعن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد
رواه الترمذي وقال والصحيح ما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا
سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام
والشراب الا اللبن رواه الترمذي وابو داود وعن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها
وبين المدينة يومان رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء فيه
شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني باب
النقيع والانبذة الفصل الاول عن انس قال لقد سقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ
والماء واللبن رواه مسلم وعن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه
عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة
التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه
الخادم او امر به فصب رواه مسلم وعن جابر قال كان ينبذ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور
من حجارة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم

قير ماليده چوب تراشيده

ای جرة خضرا

رواه

رواه مسلم وعن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم
عن الظروف فان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي
رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل
وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي
مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن
ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه ابو داود وابن ماجه الفصل الثالث
عن عبد الله بن ابي اوفى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ
الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري باب
تغطية الاواني وغيرها الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان
ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب
واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا
اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا
مصابيحكم متفق عليه وفي رواية البخاري قال خمروا الآنية واوكوا الاسقية
واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة
واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة
فاحرقت اهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا
الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا
ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم
الله تعالى فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي رواية
قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء
فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية
له قال غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء
لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك
الوباء وعنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن

وادي بالمدينة

بغير اسمها

الاواني صح

صبيانكم بدل

المساء بدل

الفواشي ما ينتشر من الاموال كالغنم السائمة والابل وغيرهما

ای سواده وظلمته

الوباء بالقصر والمد المرض العام والطاعون

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض
عليه عودا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار
في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة
على اهله من الليل فحدث بشانهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار
انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه **الفصل الثاني** عن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق
الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون
واقلوا الخروج اذا هدات الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه
في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان
لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا
الآنية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال
جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال
اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذه فيحرقكم
رواه ابو داود

كتاب اللباس

الفصل الاول عن انس قال كان
احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة
متفق عليه وعن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود وعن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة
كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذين متفق عليه وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه وعنها قالت
كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من ادم حشوه
ليف رواه مسلم وعنها قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا رواه
البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل

هذا الحديث زايد وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين متفق عليه صح

وفراش

وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه
مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم
القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره
من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين
من الازار في النار رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء
او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم وعن عمر وانس وابن
الزبير وابي امامة رضي الله عنهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا
من لا خلاق له في الآخرة متفق عليه وعن حذيفة قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها
وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن علي
رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث
بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك
لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه
وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير
الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى
والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين
او ثلاث او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة
كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت

منسوبة بكسرى

هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت
قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي
بها رواه مسلم وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير للحكة بهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انهما
شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر
حديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني

عن ام سلمة قالت كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي وابو داود وعن
اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا
بميامنه رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح
عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث
مرات ولا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا رواه ابو داود
وابن ماجة وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال
في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله يوم القيامة
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطحا رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن ام سلمة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة يا رسول الله
قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه رواه
مالك وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية الترمذي والنسائي
عن ابن عمر فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه

وعن

احب صح

اصحاب صح

وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في
رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم رواه ابو داود وعن سمرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها
موتاكم رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الرحمن بن عوف
قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي
رواه ابو داود وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما
بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب واسناده ليس بالقائم وعن ابي موسى الاشعري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم
على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم اللهم
لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من
شره وشر ما صنع له رواه الترمذي وابو داود وعن معاذ بن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه رواه الترمذي وزاد ابو داود ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله
الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن اسماعيل صالح بن

يقول صح

قوله اذا استجد اى اذا لبس ثوبا جديدا سماه باسمه كان يقول ...

ثم تلبسه مرة اخرى صح

حِسَانٌ نُكْرٌ الْحَدِيثُ وعن أَبِي أُمَامَةَ إِيَاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَا تَسْمَعُونَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ رواه أبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ في الدنيا أَلْبَسَهُ الله ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يوم القيامة رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فهو منهم رواه أحمد وأبو داود وعن سُوَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عن رجل من أَبْنَاءِ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أَبِيهِ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وهو يَقْدِرُ عليه وفي رواية تَوَاضُعًا كَسَاهُ الله حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ومن تَزَوَّجَ لله تَوَّجَهُ الله تَاجَ الْمُلْكِ رواه أبو داود وروى الترمذي عن معاذ بن أنس حديثَ اللِّبَاسِ وعن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّ الله يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زَائِرًا فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قد تَفَرَّقَ شَعْرُهُ فقال أما كان يَجِدُ هذا ما يُسَكِّنُ به رَأْسَهُ ورأى عليه رجلا ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فقال أما كان يَجِدُ هذا ما يَغْسِلُ به ثَوْبَهُ رواه أحمد والنسائي وعن أَبِي الْأَحْوَصِ عن أبيه قال أَتَيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعَلَيَّ ثَوْبٌ دُونٌ فقال أَلَكَ مَالٌ قُلْتُ نَعَمْ قال من أَيِّ الْمَالِ قُلْتُ من كُلِّ الْمَالِ قد أَعْطَانِيَ الله من الْإِبِلِ والْبَقَرِ والْغَنَمِ والْخَيْلِ والرَّقِيقِ قال فإذا آتاك الله مالا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ الله عليك وكَرَامَتِهِ رواه النسائي وفي لفظ السنة بلفظ المصابيح وعن عبد الله بن عمرو قال مَرَّ رجلٌ وعليه ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدَّ عليه رواه الترمذي وأبو داود وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أَرْكَبُ الْأُرْجُوَانَ ولا أَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ ولا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بالْحَرِيرِ وقال أَلَا وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لا لَوْنَ له وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لا رِيحَ له رواه أبو داود وعن

أبي ريحانة

أَبِي رَيْحَانَةَ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَشْرٍ عن الْوَشْرِ والْوَشْمِ والنَّتْفِ وعن مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ومُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ وأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ في أَسْفَلِ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ أو يَجْعَلَ على مَنْكِبَيْهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ وعن النُّهْبَى وعن رُكُوبِ النُّمُورِ ولُبُوسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ رواه أبو داود والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خَاتَمِ الذَّهَبِ وعن لُبْسِ الْقَسِّيِّ والْمَيَاثِرِ رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية لأبي داود قال نهى عن مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ وعن مُعَاوِيَةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تَرْكَبُوا الْخَزَّ ولا النِّمَارَ رواه أبو داود والنسائي وعن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ رواه في شرح السنة وعن أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ رضي الله عنه قال أَتَيْتُ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ وله شَعْرٌ قد عَلَاهُ الشَّيْبُ وشَيْبُهُ أَحْمَرُ رواه الترمذي وفي رواية لأبي داود وهو ذو وَفْرَةٍ وبها رَدْعٌ من حِنَّاءٍ وعن أنس أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان شَاكِيًا فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ على أُسَامَةَ وعليه ثَوْبُ قِطْرِيٍّ قد تَوَشَّحَ به فَصَلَّى بهم رواه في شرح السنة وعن عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ وكان إذا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عليه فَقَدِمَ بَزٌّ من الشام لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ فقلت لو بَعَثْتَ إليه فاشتريت منه ثَوْبَيْنِ إلى الْمَيْسَرَةِ فَأَرْسَلَ إليه فقال قد عَلِمْتُ ما تُرِيدُ إنما تُرِيدُ أن تَذْهَبَ بِمَالِي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَذَبَ قد عَلِمَ أَنِّي من أَتْقَاهُمْ وآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعَلَيَّ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ بِعُصْفُرٍ مُوَرَّدًا فقال ما هذا فَعَرَفْتُ ما كَرِهَ فَانْطَلَقْتُ فَأَحْرَقْتُهُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ فقلت أَحْرَقْتُهُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال أَفَلَا كَسَوْتَهُ بَعْضَ

أهلك فإنه لا بأس به للنساء رواه أبو داود وعن هلال بن عامر عن أبيه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي أمامه
يعبر عنه رواه أبو داود وعن عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه
وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها
رواه أبو داود وعن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب
بشملة قد وقع هدبها على قدميه رواه أبو داود وعن دحية بن خليفة
قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال
اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصا وأعط الآخر امرأتك تختمر به
فلما أدبر قال وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها رواه أبو داود وعن
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا
ليتين رواه أبو داود الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء
فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها
بعد فقال بعض القوم إلى أين قال إلى أنصاف الساقين رواه مسلم وعنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله تعالى إليه
يوم القيامة فقال أبو بكر يا رسول الله إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله خيلاء رواه
البخاري وعن عكرمة قال رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية
إزاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه
الإزرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها رواه أبو داود
وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم
فإنها سيماء الملائكة وأرخوها خلف ظهوركم رواه البيهقي في شعب
الإيمان وعن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال يا أسماء إن المرأة
إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه

وكفيه

وكفيه رواه أبو داود وعن أبي مطر قال إن عليا اشترى ثوبا بثلاثة
دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في
الناس وأواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رواه أحمد وعن أبي أمامة قال لبس عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل
به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به
في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي
حفظ الله تعالى وفي ستر الله تعالى حيا وميتا رواه أحمد والترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن علقمة بن أبي علقمة عن أمه
قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق
فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا رواه مالك وعن عبد الواحد بن أيمن
عن أبيه قال دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت
ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى أن تلبسه في البيت
وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين
بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره رواه البخاري وعن جابر قال لبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فأرسل به
إلى عمر فقيل له قد أوشك ما انتزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي
فقال يا رسول الله كرهت أمرا وأعطيتنيه فما لي قال إني لم أعطكه تلبسه إنما
أعطيتكه تبيعه فباعه بألفي درهم رواه مسلم وعن ابن عباس قال إنما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم وسدى
الثوب فلا بأس رواه أبو داود وعن أبي رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه
مطرف من خز وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عليه نعمة
فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه أحمد وعن ابن عباس قال كل ما
شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف ومخيلة رواه البخاري في ترجمة باب وعن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط إسراف ولا مخيلة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه

وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجه

باب الخاتم

الفصل الأول

عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم ألقاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن أحد على نقش خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه متفق عليه

وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع رواه مسلم

وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر

وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه رواه البخاري

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه متفق عليه

وعنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى رواه مسلم

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه قال فأومى إلى الوسطى والتي تليها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه ابن ماجه

ورواه

ورواه أبو داود والنسائي عن علي وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواه أبو داود

وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور أمتي رواه أحمد وأبو داود والنسائي

وعن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب إلا مقطعا رواه أبو داود والنسائي

وعن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من أي شيء أتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي قال محيي السنة رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الإزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى إلا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه أبو داود والنسائي

وعن ابن الزبير أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر بن الخطاب وفي رجلها أجراس فقطعها عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه أبو داود

وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصاري كانت عند عائشة رضي الله عنها إذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي إلا أن تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه أبو داود

وعن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم

الخلوق طيب يتخذ من زعفران وغيره من أنواع الطيب ويغلب عليه الصفرة والحمرة وورد الحديث تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه وهذا أثبت لأنه من طيب النساء يكره للرجال

هو بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان به وقعتان مشهورتان يقال لهما الكلاب الأول والكلاب الثاني

ان يتخذ انفا من ذهب رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق
جبينه حلقة من نار فليحلق حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق جبينه
طوقا من نار فليطوق طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا
من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا
بها رواه ابو داود وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار
يوم القيمة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها
مثله من النار يوم القيامة رواه ابو داود والنسائي وعن اخت لحذيفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين
به اما انه ليس منكن امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به رواه ابو داود
والنسائي **الفصل الثالث** عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها
في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة
ثم القاه رواه النسائي وعن مالك قال انا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب
لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب
فانا اكرهه للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطأ **باب النعال الفصل**
الاول عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر رواه البخاري وعن ~~انس قال ان نعل النبي~~
صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان رواه البخاري وعن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من
النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى
واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه

وعنه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة
ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه
ولا يمش في خف واحد ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا
يلتحف الصماء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال كان لنعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما رواه الترمذي وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما رواه
ابو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة وعن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة
وفي رواية انها مشت بنعل واحدة رواه الترمذي وقال هذا اصح
وعن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما
بجنبه رواه ابو داود وعن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما
رواه ابن ماجة وزاد الترمذي عن ابن بريدة عن ابيه ثم توضأ
ومسح عليهما **باب الترجل الفصل الاول** عن عائشة قالت كنت
ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة
خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الابط متفق عليه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال وقت لنا في قص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين
ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه وعن جابر
قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد
رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب

الفطرة السنة القديمة التي اختارها الانبياء

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه

الثغامة بالفتح نبت ابيض

موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى
الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه وعن نافع بن عمر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع
قال يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض متفق عليه والحق
بعضهم التفسير بالحديث وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن
ذلك فقال احلقوه كله او اتركوه كله رواه مسلم وابن عباس وعن
ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات
من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء
والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة و
الواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال لعن
الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فجاءته امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت
وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين
حق ونهى عن الوشم رواه البخاري وعن ابن عمر قال لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا رواه البخاري وعن انس قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب

ما يجد

ما يجد حتى اجد وبيض الطيب في راسه ولحيته متفق عليه وعن نافع
قال كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة
ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او
يأخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي
وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ
من شاربه فليس منا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته
من عرضها وطولها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال الك
امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذي
والنسائي وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله تعالى صلوة رجل في جسده شيء من خلوق رواه ابو
داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي من سفر وقد تشققت
يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال
ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه
رواه الترمذي والنسائي وعن انس قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سكة يتطيب منها رواه ابو داود وعنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته
ويكثر القناع كأن ثوبه ثوب زيات رواه في شرح السنة وعن
ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بمكة قدمة وله
اربع غدائر رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وعن
عائشة قالت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه

خوشبوی که از زعفران میکنند

الدهن بالفتح استعمال الدهن والتسريح المشط والقناع خرقة يلقى على الراس بعد استعمال الدهن ليلا يتسخ العمامة

صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل
الا غبا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن بريدة قال
قال رجل لفضالة بن عبيد مالي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال مالي لا ارى عليك
حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي احيانا رواه
ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له
شعر فليكرمه رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل
الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته
بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائي وعن
ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء
فقال ما احسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا
احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن
من هذا كله رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي
ورواه النسائي عن ابن عمر والزبير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب
فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة
وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه ابو داود وعن كعب بن
مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيامة رواه الترمذي والنسائي وعن عائشة قالت

في ترك خضاب الشيب

كنت

كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له
شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه الترمذي وعن ابن الحنظلية رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ خريما فاخذ شفرة
فقطع بها الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر
ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الى بني اخي
فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا رواه
ابو داود والنسائي وعن ام عطية الانصارية ان امرأة كانت تختن بالمدينة
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب
الى البعل رواه ابو داود وقال هذا الحديث ضعيف وراويه مجهول وعن
كريمة بنت همام ان امرأة سألت عائشة رضي الله عنها عن خضاب
الحناء فقالت لا بأس ولكن اكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره
ريحه رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت
يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكأنهما كفا سبع
رواه ابو داود وعنها قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل امرأة قال لو كنت
امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء رواه ابو داود والنسائي وعن
ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة
والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة
والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود وعن ابن ابي مليكة قال قيل
لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داود وعن ثوبان قال كان رسول

وعن انس كان لي ذؤابة فقالت امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها رواه ابو داود

الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة
وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا أو سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت
أنما منعه أن يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن
الصبيين وقطعته منهما فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان
فأخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان إن هؤلاء
أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه أحمد وأبو داود وعن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر
وينبت الشعر وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها
كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه رواه الترمذي وعنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل أن ينام بالإثمد ثلثا في كل عين قال وقال
إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير
ما اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وإن خير ما تحتجمون
فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من
الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء
عن دخول الحمامات ثم رخص الرجال أن يدخلوا بالميازر رواه الترمذي
وأبو داود وعن أبي المليح قال قدم على عائشة نسوة من أهل حمص
فقالت من أين أنتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة
التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت
الستر فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي وأبو داود وعن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم أرض

العجم

العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال
إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء رواه أبو داود وعن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة
تدار عليها الخمر رواه الترمذي والنسائي **الفصل الثالث** عن ثابت
قال سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت أن أعد
شمطات كن في رأسه فعلت قال ولم يختضب زاد في رواية وقد اختضب
أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا متفق عليه وعن ابن عمر
أنه كان يصفر لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة
فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء أحب
إليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته رواه أبو داود والنسائي
وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا
شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فأمر به
فنفي إلى النقيع فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نقتله فقال إني نهيت
عن قتل المصلين رواه أبو داود وعن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة
ويمسح رؤوسهم فجيء بي إليه وأنا مخلق فلم يمسني من أجل الخلوق رواه أبو داود
وعن أبي قتادة أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي جمة أفأرجلها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأكرمها قال فكان أبو قتادة ربما دهنها
في اليوم مرتين من أجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأكرمها رواه
مالك وعن الحجاج بن حسان قال دخلنا على أنس بن مالك فحدثتني أختي المغيرة
قالت أنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان فمسح رأسك وبرك عليك

وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود رواه ابو داود
وعن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه
النسائي وعن عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فاشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده كأنه يأمره باصلاح شعره ولحيته ففعل ثم رجع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم وهو ثائر الرأس
كأنه شيطان رواه مالك وعن ابن المسيب سمع يقول ان الله عز وجل طيب
يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا اراه
قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال
حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه
قال نظفوا افنيتكم رواه الترمذي وعن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب
يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيف الضيف واول الناس
اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال
يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني
وقارا رواه مالك باب التصاوير الفصل الاول عن ابي طلحة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه وعن
ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما
وقال ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما اخلفني
ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده
ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت وعدتني ان
تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب
الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم وعن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه رواه
البخاري وعنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى

الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقالت
فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت قلت اشتريتها
لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت
الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه وعنها انها كانت قد اتخذت
على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت
منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه وعنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب
فلما قدم فرأى النمط حتى هتكه ثم قال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة
والطين متفق عليه وعنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد
الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه وعن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في
النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان
كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين
شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون
منه صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف
ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخاري وعن بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير
ودمه رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

فجذبه النبي

تو ابهای دروغ میگوید بمردمان

وسلم أتاني جبريل عليه السلام قال أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون
دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال
الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل
وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه الترمذي وأبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان
تسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد وكل من
دعا مع الله إلها آخر وبالمصورين رواه الترمذي وعن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة
وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء
والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة رواه أبو داود
وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب
بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه أحمد وأبو داود وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان **الفصل الثالث**
عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال يا ابن
عباس إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير
فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته
يقول من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ
فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك إن
أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه الروح رواه البخاري
وعن عائشة قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة
يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة فذكرتا
من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل
الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار خلق
الله متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

ثم بسترٍ فيه تماثيل وكان في البيت ص

اشد الناس

أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد
والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وعن علي رضي الله تعالى عنه أنه
كان يقول الشطرنج هو ميسر الأعاجم وعن ابن شهاب أن أبا موسى
الأشعري قال لا يلعب بالشطرنج إلا خاطئ وعنه أنه سئل عن لعب
الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل روى البيهقي الأحاديث
الأربعة في شعب الإيمان وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي دور قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا
يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأن في داركم كلبا قالوا إن في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني

كتاب الطب والرقى

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل
الله تعالى داء إلا أنزل له شفاء رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول

لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ص

الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلث في شرطة محجم أو شربة عسل
أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي رواه البخاري وعن جابر قال رمي
أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وعنه قال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى الله عليه
وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وعنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع عرقا ثم كواه
عليه رواه مسلم وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب السام
الموت والحبة السوداء الشونيز متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته
فلم يزده إلا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال
اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه

> وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه صح

> العذرة وجع يهيج في الحلق من الدم فيغمز ذلك الموضع فيخرج منه دم اسود القسط دواء معروف وهو صنفان بحري وهو ابيض وهندي وهو اسود

وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ متفق عليه وعن [illegible] قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم
بالقسط متفق عليه وعن ام قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي
فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من
ذات الجنب متفق عليه وعن عائشة ورافع بن خديج عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعن انس
قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة
رواه مسلم وعن عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من
العين متفق عليه وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها
جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة
متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء
آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي
بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى
بها بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم وعن
عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله
كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو
كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا
رواه مسلم الفصل الثاني عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول
الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا
وضع له شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذي وابو داود
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم
على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى
اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى

من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي وعنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات
الجنب رواه الترمذي وعن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه
وسلم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت
بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من
الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا
بحرام رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه
وعن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا
في رجليه الا قال اختضبهما رواه ابو داود وعنها قالت ما كان يكون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع
عليها الحناء رواه الترمذي وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق
من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء رواه ابو داود
وابن ماجه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
اسري به انه لم يمر على ملأ من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها
رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم
في الاخدعين والكاهل رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وزاد
الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين

> النبي احتجم على وركه من وثء كان به رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود
وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء
ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم
وفيه ساعة لا يرقأ رواه ابو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى
الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن
الا نفسه رواه احمد وابو داود وقال قد اسند ولا يصح وعنه مرسلا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء
فلا يلومن الا نفسه في الوضح رواه في شرح السنة وعن زينب امرأة
عبد الله بن مسعود ان عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت
خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن
الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم
والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت
اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان
كان ينخسها بيده فاذا رقى كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما رواه ابو داود
وعن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من
عمل الشيطان رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او
تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود وعن المغيرة
بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد
برئ من التوكل رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن عيسى بن حمزة قال

دخلت

دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ
بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه
رواه ابو داود وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا رقية الا من عين او حمة رواه احمد والترمذي وابو داود ورواه
ابن ماجة عن بريدة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا رقية الا من عين او حمة او دم رواه ابو داود وعن اسماء بنت عميس
قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولد جعفر تسرع اليهم العين
افأسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين
رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن الشفاء بنت عبد الله قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال الا تعلمين هذه
رقية النملة كما علمتيها الكتابة رواه ابو داود وعن ابي امامة بن سهل
بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت
كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه
فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا
بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف
رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس له
بأس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي رواية قال ان العين حق
توضأ له فتوضأ له وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما
نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن عائشة قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن
رواه ابو داود وذكر حديث ابن عباس خير ما تداويتم في باب الترجل

اي يبعدون عن ذكر الله تعالى

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم وعن علي رضي
الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده
على الارض فلدغته عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله
فقتلها فلما انصرف قال لعن الله تعالى العقرب ما تدع مصليا ولا غيره
او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث
لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين رواهما البيهقي في شعب الايمان
وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من
ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاخرجت
من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تمسكه في جلجل من فضة فخضخضته
فشرب منه قال فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمراء رواه البخاري
وعن ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة جدري الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة
وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا او سبعا
فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء
فبرات رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من
البلاء وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشفائين العسل والقرآن رواهما ابن ماجه والبيهقي في شعب
الايمان وقال والصحيح ان الاخير موقوف على ابن مسعود وعن كبشة الانماري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال
معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حسن الحفظ عني
حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه رزين وعن نافع قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر يا نافع ينبغ بي الدم فاتني بحجام
واجعله شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا قال وقال ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في
العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم
الخميس على اسم الله تعالى واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت
ويوم الاحد فاحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلثاء واجتنبوا الحجامة يوم
الاربعاء فانه يوم الذي اصيب به ايوب في البلاء وما يبدو جذام ولا
برص الا في يوم الاربعاء او ليلة الاربعاء رواه ابن ماجه وعن معقل
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثاء لسبع
عشرة من الشهر دواء لداء السنة رواه حرب بن اسمعيل الكرماني
صاحب احمد وليس اسناده بذلك القوي هكذا في المنتقى وروى رزين
نحوه عن ابي هريرة باب الفال والطيرة الفصل الاول عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا
وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم
كما تفر من الاسد رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب
فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا
صفر رواه مسلم وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه
قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا
قد بايعناك فارجع رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن

رواه في شرح السنة وعن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وعن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك
قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي
وقال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمن بن حرب يقول في هذا
الحديث وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي قول ابن مسعود
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها
معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجه وعن
سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى
ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه
ابو داود وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة
ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي وعن بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه
فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤي
كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فاذا اعجبه
اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤي كراهية
ذلك في وجهه رواه ابو داود وعن انس قال قال رجل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى
دار قل فيها عددنا واموالنا فقال عليه الصلوة والسلام ذروها ذميمة
رواه ابو داود وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن
مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي ارض
ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف
التلف رواه ابو داود الفصل الثالث عن عروة بن عامر قال ذكرت
الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا
ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت

مصابيح
فها هنا قول عبد
الله بن مسعود

ولا يدفع

ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابو داود

باب الكهانة

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال قلت يا
رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا
الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم
قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق
خطه فذاك رواه مسلم وعن عائشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا
بشيء قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يحدثون احيانا
بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من
الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من
مائة كذبة متفق عليه وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي
في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان
فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري وعن حفصة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له
صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت
من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء
كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه وعن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من
الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه
مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد

ومؤمن بالكوكب هي

د ابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراته حائضا او اتى امراته في دبرها
فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه احمد وابو داود الفصل
الثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر
في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق
وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا
بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه
فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته على لسان
الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها
قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا
وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري
وعن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم واستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكنتم تقولون
في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة
رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها
لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى
امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا
قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا هذه السماء
الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاءوا
به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون رواه مسلم
وعن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطا واضاع

نصيبه

نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين وما لا علم له
به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل
الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب
ويتعللون بالنجوم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر
المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس
سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا
بنوء المجدح رواه النسائي

كتاب الرؤيا

الفصل الاول

عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية
عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه
وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه وعن ابي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما
يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث
بها احدا فانها لن تضره متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا
وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان
عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب

او ترى له

حقيقة صورتي التي خلق الله عليها

في المنام

يوم القيمة

وسوله

وليتفل بدل من يساره

اقترب الزمان قيل اعتدال الليل والنهار
اي قريب القيامه

الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين
وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من
الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره
الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه قال
قال البخاري رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن
ابي هريرة وقال يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد
وقال مسلم لا ادري هو في الحديث ام قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج
في الحديث قوله واكره الغل الى تمام الحديث وعن جابر قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في المنام فلا يحدث
به الناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا
برطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة
في الآخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت
في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا
هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن
الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة
والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكر صاحب
[illegible] المختار

الجامع

الجامع عن الترمذي وعن ام العلاء الانصارية قالت رأيت لعثمان بن مظعون
في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله
يجري له رواه البخاري وعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان
رأى احدكم قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم
احد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي
فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب
من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر
مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر
او صخرة يشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه
فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد اليه فضربه
قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى نقب مثل التنور اعلاه
ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى
كاد ان يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل
قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل
الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل في فيه فرده حيث كان
فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها
شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا
بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار احسن وافضل فيها شيوخ وشباب
فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم اما الرجل
الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه

فيجلجه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رأيت الى يوم القيامة والذى رأيتهم فى النقب فهم الزناة والذى رأيته فى النهر آكل الربوا والشيخ الذى رأيته فى اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذى يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا فوقى مثل السحاب وفى رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذلك منزلك قلت دعانى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخارى وذكر حديث عبد الله بن عمر فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة فى باب حرم المدينة

الفصل الثانى عن ابى رزين العقيلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا رواه الترمذى وفى رواية ابى داود قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذى رأى **وعن** عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان قد صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته فى المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه احمد والترمذى **وعن** ابن خزيمة بن ثابت عن عمه ابى خزيمة انه راى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه فى شرح السنة وسنذكر حديث ابى بكرة كان ميزانا نزل من السماء فى باب مناقب ابى بكر وعمر رضى الله عنهما

الفصل الثالث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا

ذات غداة انه اتانى الليلة آتيان وانهما ابتعثانى وانهما قالا لى انطلق وانى انطلقت معهما وذكر مثل الحديث المذكور فى الفصل الاول بطوله وفيه زيادة ليست فى الحديث المذكور وهى قوله فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا فى السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لى انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لى ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كان ماءه المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى احسن صورة وذكر فى تفسير هذه الزيادة اما الرجل الذى فى الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخارى **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يرى الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخارى **وعن** ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسحار رواه الترمذى والدارمى

كتاب الاداب

باب السلام

الفصل الاول عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام

عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله تعالى قال فزادوه ورحمة الله قال
فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق
ينقص بعده حتى الآن متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على
من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا
مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته
إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد لم أجده في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي
ولكن ذكره صاحب الجامع برواية النسائي وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا
أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقليل على الكثير متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا
اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه
إلى أضيقه رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل عليك متفق عليه
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب
فقولوا وعليكم متفق عليه وعن عائشة قالت استأذن رهط من اليهود
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة
فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع ما قالوا
قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم ولم يذكر الواو متفق عليه وفي رواية
للبخاري قالت إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك

قال

قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف
والفحش قالت أولم تسمع ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب
لهم في وفي رواية لمسلم قال لا تكوني فاحشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش
وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه أخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس
فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وإرشاد السبيل رواه
أبو داود عقيب حديث الخدري هكذا وعن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال
رواه أبو داود عقيب حديث أبي هريرة هكذا ولم أجدهما في الصحيحين الفصل
الثاني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم
على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس
ويعوده إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه
الترمذي والدارمي وعن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فرد عليه فجلس فقال ثلاثون رواه الترمذي وأبو داود وعن معاذ بن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه أبو
داود وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس
اي اقرب

اي ثبت له عشر حسنات لكل لفظ السلام لفظ ورحمة الله لفظ وبركاته لفظ هكذا تكون الفضائل

بالله من بدأهم بالسلام رواه احمد والترمذي وابو داود وعن جرير ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن رواه احمد وعن علي رضي الله
تعالى عنه قال يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس
ان يرد احدهم رواه البيهقي في شعب الايمان مرفوعا وروى ابو داود وقال
رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا با
ليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى
الاشارة بالاكف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة
او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود وعن قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا
اهله بالسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك
وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن عمران بن حصين
قال كنا في الجاهلية نقول نعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا
عن ذلك رواه ابو داود وعن غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء
رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ائته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقرئك السلام فقال
عليك وعلى ابيك السلام رواه ابو داود وعن ابي العلاء الحضرمي ان العلاء
الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ
بنفسه رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب
احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة رواه الترمذي وقال هذا حديث
منكر وعن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل رواه الترمذي

انعم صح

ضعيف

وقال هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان
اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر
حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم
رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى
احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم
فليست الاولى باحق من الآخرة رواه الترمذي وابو داود وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى
السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة رواه في شرح السنة
بالضم الحمالة
وذكر حديث ابي جري في باب فضل الصدقة **الفصل الثالث** عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه
الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم
اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فقال
السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه
تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر ايتهما
شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها
فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا
كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوءهم او من
اضوئهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتب له عمره
اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتب له قال اي رب
فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن
الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت
لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته
قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي وعن اسماء

بنت يزيد قالت مرّ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلّم
علينا رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن الطفيل بن ابي بن
كعب انه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق
لم يمرّ عبد الله بن عمر على سقّاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على
احد الا سلّم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق
فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع
ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدّث قال
فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من
اجل السلام نسلّم على من لقيناه رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان
وعن جابر قال اتى رجل النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال لفلان في حائطي
عذق وانه قد آذاني مكان عذقه فارسل النبيّ صلى الله عليه وسلم ان بعني
عذقك قال لا قال فهب لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البادئ بالسلام بريء من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاستيذان الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال اتانا ابو موسى قال ان عمر رضي الله عنه ارسل اليّ ان آتيه فاتيت
بابه فسلّمت ثلاثا فلم يردّ عليّ فرجعت فقال ما منعك ان تأتينا فقلت
اني اتيت فسلّمت على بابك ثلاثا فلم تردّوا عليّ فرجعت وقد قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع
فقال عمر اقم عليه البيّنة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك
عليّ ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم وعن جابر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب
فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه وعن ابي هريرة

قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال
ابا هرّ الحق باهل الصفّة فادعهم اليّ فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا
فأذن لهم فدخلوا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن كلدة بن حنبل ان
صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه
وسلم والنبيّ صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلّم
ولم استأذن فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أادخل
رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك
له اذن رواه ابو داود وفي رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول
الرجل الى الرجل اذنه وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه
ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم
وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور رواه ابو داود وذكر حديث
انس قال عليه الصلوة والسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في
باب الضيافة

قال انس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة
الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة
الله ولم يُسمع النبيّ صلى الله عليه وسلم
حتى سلّم ثلاثا وردّ عليه سعد ثلاثا
ولم يُسمعه فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم فاتبعه سعد صح

الفصل الثالث

عن عطاء بن يسار ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أستأذن على امي فقال نعم
فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
عليها فقال الرجل اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
عليها أتحبّ ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها رواه
مالك مرسلا وعن علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل
تنحنح لي رواه النسائي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأذنوا
لمن لم يبدأ بالسلام رواه في شعب الايمان والله اعلم

باب المصافحة والمعانقة الفصل الاول

عن قتادة قال قلت
لانس أكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نعم رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة اثم لكع في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ في باب الامان

الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجه وفي رواية ابي داود اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وعن ايوب بن بشير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فأتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه الترمذي وعن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم

عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وعن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وفي بعض نسخ المصابيح وفي شرح السنة عن البياضي متصلا وعن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر رواه في شرح السنة وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله رواه ابو داود وعن عائشة ما رأيت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال دخلت مع ابي بكر اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله تعالى رواه في شرح السنة

الفصل الثالث عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة مجبنة رواه احمد وعن عطاء الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا

الكشح ما فوق مشد الازار من جانب البطن وهما كشحان ه م

باب القيام من الصحاح

إلى سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الأسراء وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسّحوا وتوسّعوا متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقّ به رواه مسلم

الفصل الثاني عن أنس قال لم يكن شخصٌ أحبَّ إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرّه أن يتمثّل له الرجال قياما فليتبوّأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظّم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن أبي سعيد بن أبي الحسن قال جاءنا أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه رواه ابو داود وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع نعله أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلّ لرجل أن يفرّق بين اثنين إلا بإذنهما رواه الترمذي وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما رواه ابو داود

الفصل الثالث عن [أبي هريرة] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدّثنا فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه وعن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله إن في المكان سعة

فقال

ل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن للمسلم لحقًّا إذا رآه أخوه أن يتزحزح له رواهما البيهقي في شعب الإيمان

باب الجلوس والنوم والمشي

الفصل الأول عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه رواه البخاري وعن عبّاد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى قدميه على الأخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلقٍ على ظهره رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقينّ أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة متفق عليه

الفصل الثاني عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشّع أرعدت من الفَرَق رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربّع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء رواه ابو داود وعن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عرّس بليل اضطجع على شقه الأيمن وإذا عرّس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه في شرح السنة وعن بعض آل أم سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه رواه ابو داود وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن هذه ضجعة لا يحبّها الله

وهو أن يجلس بطنه في ثوبه ويجتبي ركبتيه بيديه على ساقيه وقيل أن يجلس متكئا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه

أي إذا نزل آخر الليل للاستراحة يعني إذا نزل قبل الصبح بقليل وضع رأسه على الكفيه لئلا ينام طويلا فيفوته الصبح

الله تعالى رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة ابن قيس الغفاري عن ابيه وكان اهل الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وابن ماجه وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة جلوس فقال ما لي اراكم عزين رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال استاخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود وذكر حديث عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر حديثي

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بين اثنين الا باذنهما

للنسائي

علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي ضجعة اهل النار رواه ابن ماجه

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان

يدخل رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي
يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي
والدارمي وعن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي
صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول يرحمكم الله فيقول يهديكم الله و
يصلح بالكم رواه الترمذي وابو داود وعن هلال بن يساف قال كنا مع سالم
بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم وعليك
وعلى امك وكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذ عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله
لي ولكم رواه الترمذي وابو داود وعن عبيد بن رفاعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال شمت العاطس ثلثا فما زاد فان شئت فشمته وان
شئت فلا رواه ابو داود وروى الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي هريرة قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام رواه ابو داود
وقال لا اعلمه الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل
الثالث** عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله
والسلام على رسول الله قال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام
على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحمد لله
على كل حال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب الضحك الفصل
الاول** عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت النبي صلى الله
عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم
رواه البخاري وعن جرير قال ما حجبني الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني
النبي صلى الله

الا تبسم

الا تبسم متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا
طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون
ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي رواية الترمذي يتناشدون
الشعر **الفصل الثاني** عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت
احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
الفصل الثالث عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم بعضهم الى بعض فاذا كان الليل
كانوا رهبانا رواه في شرح السنة **باب الاسامي الفصل الاول** عن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي متفق عليه وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما جعلت قاسما
اقسم بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وعن سمرة
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا
ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه
مسلم وفي رواية له قال لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن
جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح
وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم
ينه عن ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك رواه البخاري
وفي رواية مسلم قال اغيظ رجل يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك
الاملاك لا ملك الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها

زينب رواه مسلم وعن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن وفي رواية لمسلم عن وائل بن حجر لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة يؤذيني ابن آدم في باب الايمان

الفصل الثاني عن شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي الدرداء قال قال

وفي رواية قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تسميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابي داود قال من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال محيي السنة غريب وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داود وعن انس قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه وعن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة رواه ابو داود وقال غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وقال تركت اسانيدها للاختصار وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لابي عبد الله او قال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله

وشاعجة وقولا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري

وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود

باب البيان والشعر

الفصل الاول عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى

واشتفى

وان من الشعر لحكمة صح

اى المسلمين

320

واشتفى رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه

وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا متفق عليه

الفصل الثاني عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة وفي الاستيعاب لابن عبد البر قال يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي نحوه عن جابر وفي روايته قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس قال قال

هجو المؤمن للكافر جهاد

الثرثار والمتشدق كثرة الكلام وترديده

يعلمون

رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض
من نار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون
ما لا يفعلون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال
أو الناس لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا رواه أبو داود
وعن عمرو بن العاص أنه قال يوما وقام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد
في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت
أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز هو خير رواه أبو داود وعن صخر بن
عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما
وإن من القول عيالا رواه أبو داود الفصل الثالث عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه
قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينافح ويقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله
رواه البخاري وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة
وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير
قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عائشة قالت ذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه
حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعرج إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل
قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه
البيهقي في شعب الإيمان وعن نافع قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزمارا

فوضع

فوضع أصبعيه في أذنيه وناء عن الطريق إلى الجانب الآخر ثم قال لي بعد أن بعد يا نافع
هل تسمع شيئا قلت لا فرفع أصبعيه من أذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت إذ ذاك صغيرا
رواه أحمد وأبو داود باب حفظ اللسان والغيبة والشتم الفصل
الأول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي
ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة رواه البخاري وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله تعالى لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وفي رواية لهما
يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت
عليه إن لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه
متفق عليه وعن أنس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان
ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا رواه مسلم وعن
أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعانين
لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم القيامة
ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت صحيح

باء بكلمة الكفر

فتّانٌ نمّامٌ متفق عليه وفي رواية مسلم نمّام وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإنّ الصدق يهدي
إلى البرّ وإنّ البرّ يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله
صدّيقا وإياكم والكذب فإنّ الكذب يهدي إلى الفجور وإنّ الفجور يهدي
إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتى يكتب عند الله كذّابا
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال إنّ الصدق برٌّ وإنّ البرّ يهدي إلى الجنة
وإنّ الكذب فجورٌ وإنّ الفجور يهدي إلى النار وعن أمّ كلثوم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس
ويقول خيرا أو ينمي خيرا متفق عليه وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب
رواه مسلم وعن أبي بكرة قال أثنى رجلٌ على رجلٍ عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل
أحسب فلانا والله حسيبه إن كان يرى أنه كذلك ولا يزكّي على الله أحدا
متفق عليه وعن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون
ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت
إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه
ما تقول فقد بهتّه وفي رواية إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإذا
قلت ما ليس فيه فقد بهتّه وعن عائشة أنّ رجلا استأذن على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلّق
النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت
عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت
إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عهدتني فحّاشا إنّ شرّ الناس
عند الله منزلةً يوم القيامة من تركه الناس اتّقاء شرّه وفي رواية
اتّقاء فحشه متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلّ أمّتي معافًى إلا المجاهرون وإنّ من المجانة

ان يعمل

أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربّه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر
حديث أبي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة **الفصل الثاني**
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب
وهو باطلٌ بُني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محقٌّ بُني له في وسط الجنة
ومن حسّن خلقه بُني له في أعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا
في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله
وحسن الخلق أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم
والفرج رواه الترمذي وابن ماجه وعن بلال بن الحارث رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من الخير
ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإنّ الرجل ليتكلّم
بالكلمة من الشرّ ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم
يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه
وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلٌ لمن يحدّث فيكذب ليضحك به القوم ويلٌ له ويلٌ له رواه أحمد والترمذي
وأبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ العبد ليقول
الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها الناس يهوي بها أبعد ما بين السماء
والأرض وإنّه ليزلّ عن لسانه أشدّ ممّا يزلّ عن قدمه رواه البيهقي
في شعب الإيمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صمت نجا رواه أحمد والترمذي والدارمي والبيهقي في شعب
الإيمان وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما النجاة فقال أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكِ على
خطيئتك رواه أحمد والترمذي وعن أبي سعيد رفعه قال إذا أصبح ابن
آدم فإنّ الأعضاء كلّها تكفّر اللسان فيقول اتّق الله فينا فإنّما نحن بك

وقال كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ما سمع صح

فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي وعن علي
ابن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة والترمذي
والبيهقي في شعب الايمان عنهما وعن انس قال توفي رجل من الصحابة
فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري
فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذي وعن سفيان
بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ
بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد
عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعن سفيان بن
اسيد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت
خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب
رواه ابو داود وعن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار
رواه الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا
البذي رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وفي اخرى له ولا
الفاحش البذي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية
لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا رواه الترمذي وعن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله
ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي
وابو داود وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء
فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها

ثم تاخذ

ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان
لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن ابن عباس ان
رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلعنها فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة
عليه رواه الترمذي وابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان
اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود وعن عائشة قالت قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد
قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه احمد والترمذي وابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في
شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وعن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب
لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وليس اسناده بمتصل لان خالدا لم يدرك معاذ بن جبل وعن
واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك
فيرحمه الله تعالى ويبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت
احدا وان لي كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعن جندب قال جاء اعرابي
فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا
ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون
هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى رواه ابو داود وذكر
حديث ابي هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام في الفصل
الاول الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه

البيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه البيهقي في شعب الايمان عن سعد ابي وقاص وعن صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال اتيت ابا ذر فوجدته في المسجد محتبيا بكساء اسود وحده فقلت يا ابا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله تعالى فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما وعن عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب

الكعبة

الكعبة فاعتق ابو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على ابي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن غنم واسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلين صليا صلاة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اعيدوا وضوءكما وصلاتكما وامضيا في صومكما واقضياه يوما آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وفي رواية فيتوب فيغفر الله له وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف

باب الوعد

الفصل الاول عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء ابن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله

ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر بها لنا رواه الترمذي

وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود

وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه ابو داود والترمذي

وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه رواه رزين

باب المزاح

الفصل الاول

عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي

وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق رواه الترمذي وابو داود

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذي

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامراة عجوز انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القران فقال لها اما تقرئين القران انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ المصابيح

وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال من هذا ارسلني فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد رواه في شرح السنة

وعن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال ادخل كلي من صغر القبة رواه ابو داود

وعن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابو داود

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا

حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا
متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم رواه البخاري وعن البراء
بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته
يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رؤي من الناس يومئذ
اشد منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه
مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه
وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد
على احد رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم
او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه
ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي
او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابو داود
وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا و
افضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم
الشيطان رواه ابو داود وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى رواه الترمذي وابن ماجة وعن
ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة
وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت
خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام
الانصاري رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه
رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية
قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود وعن سراقة بن مالك بن جعشم
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته
ما لم يأثم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا
من مات على عصبية رواه ابو داود وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبادة بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها
فسيلة انها قالت سمعت ابي يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من
العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجة وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انسابكم هذه ليست
بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على
احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه
احمد والبيهقي في شعب الايمان

باب البر والصلة

الفصل الاول

عن
ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن
صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي

رواية قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه
قيل من يا رسول الله قال من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما
ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت علي
أمي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن آل أبي
ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها
متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل
وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يشتم الرجل والديه قال
نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أبر البر صلة الرجل
أهل ود أبيه بعد أن يولي رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل
رحمه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال مه فقالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك
وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال
الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخاري وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن

جبير بن

جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
قاطع متفق عليه وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها رواه
البخاري وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني
وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت
فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك
رواه مسلم الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم
الرزق بالذنب يصيبه رواه ابن ماجه وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان أبر الناس
بأمه رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الإيمان وفي رواية قال نمت
فرأيتني في الجنة بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواه
الترمذي وعن أبي الدرداء أن رجلا أتاه فقال إن لي امرأة وإن أمي تأمرني
بطلاقها فقال له أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فحافظ على الباب أو ضيع رواه
الترمذي وابن ماجه وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول
الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال
أباك ثم الأقرب فالأقرب رواه الترمذي وأبو داود وعن عبد الرحمن بن
عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته رواه أبو داود وعن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم رواه البيهقي
في شعب الإيمان وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب

كـ أبر الناس بامه

احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من
البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال
اي الظلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر
رواه النسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة
في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن
اي في الاجل
عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال هل لك من خالة
قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول
الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما
اي الدعاء
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل
الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي الطفيل
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة
حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من
هي فقالوا هذه امه التي ارضعته رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم
المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله
بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران
ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم بدأت بوالدي اسقيهما
قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت
كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما واكره
اي الاناء الذي يحلب فيه
ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك
دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك

فافرج

فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني
اللهم انه كانت لي بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت
نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة
دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله
ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استاجرت
اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه
فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال
اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها
فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها
فاخذه فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو
وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة
عند رجليها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر
قال كانت تحتي امرأة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت
فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلقها رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة
ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك
ونارك رواه ابن ماجه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما
ويستغفر لهما حتى يكتبه الله تعالى بارا وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان
مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن اصبح عاصيا
لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحدا

قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا
كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة
قال نعم الله اكبر واطيب وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل الذنوب يغفر الله تعالى منها ما شاء الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه
في الحيوة قبل الممات وعن سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده روى البيهقي
الاحاديث الخمسة في شعب الايمان

باب الشفقة والرحمة على الخلق

الفصل الاول عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق عليه
وعن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون
الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوأملك لك ان نزع الله
من قلبك الرحمة متفق عليه وعنها قالت جاءتني امراة ومعها ابنتان
لها تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن
اليهن كن له سترا من النار متفق عليه وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة
انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في
سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر متفق عليه
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له
ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا
رواه البخاري وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى

عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى
عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله رواه مسلم
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه متفق عليه وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب
الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره
ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه متفق عليه وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله
يوم القيامة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره
ثلث مرار بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف
ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع
لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه
ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل او
الكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

بضم الياء وسكون السين اى لا يخذله عن النصرة ولا يتركه بيد الاعداء بل يخلصه من ايديهم والنفي ههنا بمعنى النهي معالم

قوله والخائن الذي لا يخفى ان يقال خفي له اذا ظهر وخفي عليه الامر اذا استتر والطمع ههنا المطموع فيه يعني الذي يطمع فيه وان قل وان كان خانه معالم

صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه متفق عليه وعن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه رواه الترمذي وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه

رواه

330

رواه ابن ماجه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واومى يزيد بن زريع الوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد

[margin note:] سفعاء متغيرة الخدين

[margin note:] فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبّ عن لحم أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يردّ عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يردّ عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقاً علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأً مسلماً في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه أبو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أحيى موءودة رواه أحمد والترمذي وصححه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمط عنه رواه الترمذي وضعفه وفي رواية له ولأبي داود المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد

أسأت رواه ابن ماجه وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزلوا الناس منازلهم رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوماً فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرّه أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فإن فلانة تذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها وإنها تصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف

اي مكان الالفة

ولا يؤلف رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاحد من امتي حاجة يريد ان يسره
بها فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله ادخله الله
الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفا
كتب الله له ثلثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح امره كله وثنتان
وسبعون له درجات يوم القيامة وعنه وعبد الله قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن
الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن عقبة
بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة
جاران رواه احمد وعن ابي هريرة ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه
وسلم قسوة قلبه قال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد وعن
سراقة بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على افضل الصدقة
ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجة باب
الحب في الله ومن الله الفصل الاول عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف رواه البخاري ورواه مسلم عن ابي هريرة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعى جبرئيل فقال
اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله
يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا
ابغض عبدا دعى جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه
جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال
فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم
اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما
اي طريق
اي اراد

ابن

اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما
احببته فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال
المرء مع من احب متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله متى
الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب
الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس فما رايت المسلمين فرحوا
بشيء بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير
فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان
يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه الفصل الثاني عن
معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في
رواه مالك وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم
منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء
ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من
الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله
على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور
وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس وقرا هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون رواه ابو داود ورواه في شرح السنة عن ابي مالك بلفظ
المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق
قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله

وهو شيء ينفخ فيه الحداد لتشتعل النار
تبتاع منه واما ان ص

رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن
معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره
انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وعن انس قال مر رجل بالنبي صلى
الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه
فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
ولك ما احتسبت رواه البيهقي في شعب وفي رواية الترمذي المرء مع من
احب وله ما اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه الترمذي وابو
داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه احمد والترمذي وابو
داود والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وقال النواوي اسناده صحيح وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن
هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابي ذر قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون اي الاعمال احب
الى الله تعالى قال قائل الصلوة والزكوة وقال قائل الجهاد وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله
رواه احمد وروى ابو داود الفصل الاخير وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب عبد عبدا لله الا اكرم ربه عز
وجل رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال

خياركم

خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدين تحابا في الله عز وجل واحد في المغرب
وآخر في المشرق لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه
في وعن ابي رزين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك
على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالس
اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحب
في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته
زائرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون
ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك
فافعل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لعمدا من ياقوت
عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري
قالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون
في الله والمتلاقون في الله روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

الفصل الاول عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تنافسوا متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم
الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت
بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض اعمال الناس

ينظر واخي مغفرة هذين حتى اصطلحا

في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وزاد مسلم قالت لم اسمعه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس في باب الوسوسة

الفصل الثاني

عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امراته ليرضيها والكذب في الحرب ليصلح بين الناس رواه احمد والترمذي وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة ايام فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمات دخل النار رواه احمد وابو داود وعن ابي خراش السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين

وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم صح

والكذب صح

فمن هجر فوق ثلث صح

رواه احمد والترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه الترمذي وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه رواه ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود وعن المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه احمد وابو داود وعن عايشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها

وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال صح

يقدم به صح

قد ترك بها دم يدخل بيتها حتى مضت الشهور صح

في الحج والجسم بعض صغرٌ رواه ابو داود وذكر حديث معاذ بن انس
من حمى مؤمنا في باب الشفقة والرحمة **الفصل الثالث** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم رجلا يسرق
فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت
بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وعن
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذره
او لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواهما البيهقي
في شعب الايمان وقال المكاس العشار **باب الحذر والتأني في
الامور الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يلدغ المؤمن في جحر واحد مرتين متفق عليه وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك
لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم **الفصل الثاني**
عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله
والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد
تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة
ولا حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير
فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك رواه في شرح
السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة رواه
ابو داود وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا
من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

مقاصي

شعر صح

قال

والسمت صح

قال الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين
جزءا من النبوة رواه ابو داود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي
وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن
التيهان هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتي النبي
صلى الله عليه وسلم برأسين فأتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر
منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار
مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة
الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق
رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب
المباشرة في الفصل الاول **الفصل الثالث** عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى العقل قال له قم فقام
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له
ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ
وبك اعطي وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب
وقد تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكوة والحج والعمرة
حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله
وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم روى
البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **باب الرفق والحياء
وحسن الخلق الفصل الاول** عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه

وقال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة صح

وقال ان من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها صح

وسلم قال إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من خياركم أحسنكم أخلاقا متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه أحمد والترمذي وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الإيمان وفي شرح السنة عن أسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ

الجواظ الذي جمع ومنع

ولا

ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه أبو داود في سننه والبيهقي في شعب الإيمان وصاحب جامع الأصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه وقال الجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى أبو داود الفصل الأول وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار رواه أبو داود وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه أحمد والترمذي والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم رواه الترمذي وابن ماجه وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله تعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء رواه الترمذي وأبو داود وقال

معنى القريب ان يكون قريبا من الناس بالسلام وملاطفتهم

كالجمل الانف شتر بيني ريش ... كشيده شود منقاد ... يعني انسان مثل جمل منقاد باشد

الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داود عن سويد بن
وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال
ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا وذكر حديث سويد من ترك لبس
ثوب جمال في كتاب اللباس الفصل الثالث عن زيد بن طلحة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام
الحياء رواه مالك مرسلا رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
عن انس وابن عباس وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحياء والايمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر وفي
رواية ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الاخر رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن معاذ قال كان آخر ما وصاني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ
احسن خلقك للناس رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطا
ورواه احمد عن ابي هريرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن
(من الزينة) (اي نقص)
خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في شعب
الايمان مرسلا وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم
قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا رواه ابو داود والدارمي وعنه ان رجلا شتم ابا بكر رضي
الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر
رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر
وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه

بعض قوله

وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك والله اعلم بالصواب

بعض قوله غضبت وقمت فقال كان معك ملك يرد عليه فلما رددت
عليه وقع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة
فيغضي عنها لله عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب
عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة
يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة رواه احمد وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد الله باهل بيت رفقا الا
نفعهم ولا يحرمهم اياه الا ضرهم رواه البيهقي في شعب الايمان باب
الغضب والكبر الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وعن
حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ
(اي الجموع المنوع)
زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله
(اي استحقار الناس)
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي
(اي ابطال الحق)
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
(اي فقير)
وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما ادخلته النار وفي رواية قذفته في النار رواه مسلم

اي ارميه النار

الفصل الثاني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم
رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيمة في صور
الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس
تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال
رواه الترمذي وعن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما
تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود
وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم
وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذي
وعن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد
عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي
المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدا والمنتهى
بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين
بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى
يضله بئس العبد عبد رغب يذله رواه الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان وقالا ليس اسناده بالقوي وقال الترمذي ايضا هذا
غريب الفصل الثالث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تجرع عبد افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها
ابتغاء وجه الله تعالى رواه احمد وعن ابن عباس في قوله تعالى ادفع
بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة
فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم قريب
رواه البخاري تعليقا وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال

وان الشيطان صح

عبده صح

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد
الصبر العسل وعن عمر رضي الله عنه قال وهو على المنبر يا ايها الناس
تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع
لله رفعه الله تعالى فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر
وضعه الله تعالى فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو اهون
عليهم من كلب او خنزير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك
قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه
يوم القيامة ومن اعتذر الى الله قبل الله تعالى عذره وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات
فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد
في الغناء والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء
بنفسه وهي اشدهن روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان
باب الظلم الفصل الاول عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم
ظلمات يوم القيامة متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الآية متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم
الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير
حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء من المال فليتحلله منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه
البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس

ثم المهلكات

ولا تعدو الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم صح

الظهر الحجر قصة الثمامة

قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق الفصل الثاني عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معاوية انه كتب الى عائشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمن لابنه متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله الاشراك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به

وديوان

وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك الى الله ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة بلى والله حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلا لظلم الظالم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان

باب الامر بالمعروف الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وعن النعمن بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه متفق عليه

الفصل الثاني عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده

المداهنة المصانعة المداهن هو الذي راى المنكر ولم يمنع عنه فهو المداهن

ثم لتدعنّه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي وعن العُرس بن عميرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عُملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها
كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه
ابو داود وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس
انكم تقرءون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه
ابن ماجه والترمذي وصححه وفي رواية ابي داود اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا
على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم
بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب
وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله وعن
جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه
ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو
داود وابن ماجه وعن ابي ثعلبة الخشني في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضر
كم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سألت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي
رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام
فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن اجر
خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم
قال اجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي سعيد
الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر
فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم

فيها

ثم لا يغيرون

اي الله معجلكم جميعا صح

عن جرير البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه واعز لم يغيروا عليه الا اصابهم الله بعقاب صح

يعمل صح

اي الدنيا

فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان
لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر اكبر من
غدر امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم
هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان رأى منكرا ان يغيره
فبكى ابو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم
قال الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى
مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا
ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى
كافرا ويموت مؤمنا وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب
سريع الفيء فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب
بطيء الفيء فاحديهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب
سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطيء الفيء
قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم الا ترون الى انتفاخ
اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد
بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا
كان له افحش في الطلب فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون سيء
القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحديهما بالاخرى وخياركم
من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في
الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان
كان له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤوس النخل
واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها
الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي وعن ابي البختري
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم
رواه ابو داود وعن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا انه

قوله حتى اذا كانت الخ كلام الراوي يعني كان النبي صلى الله خطيبنا بعد العصر حتى قربت الشمس من الغروب ولم يبق شعاعها الا على رؤوس النخيل والجدران مهل

سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم
وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله
العامة والخاصة رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل
في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم الله على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي
نفسي بيده حتى تأطروهم اطرا رواه الترمذي وابو داود وفي روايته
قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن
على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري
بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرئيل
قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون
انفسهم رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي روايته
قال خطباء من امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون
كتاب الله ولا يعملون وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا
ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد
فمسخوا قردة وخنازير رواه الترمذي الفصل الثالث عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه تصيب امتي في آخر الزمان من سلطانهم شدائد
لا ينجو منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه

فذلك

فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فسكت عليه
فان رأى من يعمل الخير احبه عليه وان رأى من يعمل بباطل ابغضه
عليه فذلك ينجو على ابطانه كله وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا
وكذا باهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال
فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يسأل العبد يوم القيامة فيقول ما لك اذ رأيت المنكر فلم تنكره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجته فيقول يا رب خفت
الناس ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس
يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اصحابه ويوعدهم الخير واما المنكر
فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما رواه احمد والبيهقي في
شعب الايمان

كتاب الرقاق

الفصل الاول عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس الصحة والفراغ رواه البخاري وعن المستورد بن شداد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الآخرة الا
مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي اسك ميت قال ايكم
يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء قال فوالله للدنيا
اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه
مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم
مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم

فصدق به ورجل عرف دين الله ص

وهكم

بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة
يجزى بها رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه إلا أن
عند مسلم حفت بدل حجبت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن
لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ
بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان
في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن
استأذن لم يؤذن وإن شفع لم يشفع رواه البخاري وعن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف عليكم
من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول
الله أويأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه
الرحضاء وقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر
وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى
إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت
فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه
فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع
ويكون شهيدا عليه يوم القيامة متفق عليه وعن عمرو بن عوف قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن
أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم متفق عليه وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
وفي رواية كفافا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله
بما آتاه رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول العبد مالي مالي وإنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى
وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى
معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال
وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب
إليه من مال وارثه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه
البخاري وعن مطرف عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل
لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه
الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقلت
أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن
أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك
تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك
فإن كثرة الضحك تميت القلب رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث
غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول
يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن لم
تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك رواه أحمد وابن ماجه
وعن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة
واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل
بالرعة يعني الورع رواه الترمذي وعن عمرو بن ميمون الأودي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا

قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الترمذي مرسلا وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا
او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او
الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر رواه
الترمذي والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم
او متعلم رواه الترمذي وابن ماجه وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة
رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا
رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن
احب اخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه
احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم رواه الترمذي
وعن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء
على المال والشرف لدينه رواه الترمذي والدارمي وعن خباب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فيها
الا نفقته في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجه وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا
البناء فلا خير فيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فرأى قبة

مشرفة

مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت
وحملها في نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه
صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك
الى اصحابه وقال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
خرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة
قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل
بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه رواه ابو داود
وعن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه احمد
والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي بعض نسخ المصابيح عن ابي
هاشم بن عتيد بالدال بدل التاء وهو تصحيف وعن عثمان رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى
هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز
والماء رواه الترمذي وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول
الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه الترمذي
وابن ماجه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول
الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا
الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط
اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة
ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع
وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته

آرزو برده شده

اى كان قبض روحه سهلا

قالت بلى اكبه فقلت لها شأنك رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء
مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت
تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه احمد و
الترمذي وعن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن المقدام بن معديكرب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب
وثلث لنفسه رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك
فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا في الدنيا رواه
في شرح السنة وروى الترمذي نحوه وعن كعب بن عياض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال
رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن
آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول له اعطيتك
وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته
اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى
النار رواه الترمذي وضعفه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد يوم القيامة من النعيم ان
يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد رواه الترمذي وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم
يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه
فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم

رواه

رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن ابي
ذر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انك لست بخير من
احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما
الى دار السلام رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد افلح من اخلص الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليما
ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة
وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين فمقرة لما يوعي القلب وقد
افلح من جعل قلبه واعيا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن عقبة
بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد
من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون رواه احمد وعن
ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي وترك دينارا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
معاوية انه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال
ما يبكيك يا خال اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذلك قال سمعته
يقول انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واني اراني
قد جمعت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ام ابي الدرداء
قالت قلت لابي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها
المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة وعن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول
الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواهما البيهقي
في شعب الايمان وعن جبير بن نفير مرسلا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن
اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية عن ابي مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا
استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي
الله تعالى يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب
الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان
رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية وعن سهل بن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن لتلك
الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر
وويل لعبد جعله الله تعالى مفتاحا للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجه
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم
يبارك للعبد في ماله جعله في الماء والطين وعن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم والنساء حبائل
الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا النساء
حيث اخرهن الله رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان
عن الحسن مرسلا حب الدنيا راس كل خطيئة وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول

الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة
وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة
منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم
اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدا في دار الآخرة ولا عمل رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا
مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا
من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض
حاضر ياكل منه البر والفاجر الا وان الآخرة اجل صادق ويقضي
فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله
بحذافيره في النار الا فاعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم
معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي وعن شداد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الدنيا
عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر وان الآخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها وعن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنبتيها ملكان يناديان
يسمعان الخلائق غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل
وكفى خير مما كثر والهى رواهما ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة
يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وقال بنو آدم
ما خلف رواه البيهقي في شعب الايمان وعن مالك ان لقمن قال
لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الآخرة
سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت
الآخرة وان دارا تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها

وعد صادق يحكم فيها ملك عادل
قادر يحق فيها الحق ويبطل
الباطل كونوا من ابناء الآخرة صح

رزين وعن عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا
صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا اثم
عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب
الايمان وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن
فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن
خليقة وعفة في طعمة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
مالك قال بلغني انه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل
قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني رواه في الموطا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال
فتجيء الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجيء
الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام
فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على
ذلك يقول الله انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت
السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم آخذ وبك
اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت كانت
لنا سترة فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
حوليه فاني اذا رايته ذكرت الدنيا وعن ابي ايوب الانصاري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظني واوجز فقال
اذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه
واجمع الاياس مما في ايدي الناس وعن معاذ بن جبل قال لما بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد

عاصي

عامي هذا او لعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا (اي جزعا)
لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو
المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا
روى الاحاديث الاربعة احمد وعن ابن مسعود قال تلا هذه الاية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور
اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم
يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ابي هريرة وابي خلاد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم العبد يعطى زهدا في الدنيا
وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواهما البيهقي في شعب
الايمان

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه
مسلم وعن مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم
رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى
النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق
عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت
في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم
القيامة الى الجنة باربعين خريفا رواه مسلم وعن سهل بن سعد

اي لسنة

قال مر رجل من الاغنياء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل
عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله
حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل من الفقراء فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من
فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع
وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير
من ملء الارض مثل هذا متفق عليه **وعن** عائشة قالت ما شبع آل محمد
صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وعن** سعيد المقبري عن ابي هريرة
انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل وقال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه
البخاري **وعن** انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير
واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة
عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى
عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر
الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول
الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم
وهم لا يعبدون الله فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم
عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان
تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه **وعنه** ابي هريرة لقد رأيت
سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء
قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ

الكعبين

الرمال ما رمل ان نسج من رمل الحصير

الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه
في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو
اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم **الفصل الثاني عن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس
مائة عام نصف يوم رواه الترمذي **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت
عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي
المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان وروى ابن ماجه عن ابي سعيد الى قوله في زمرة المساكين
وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم
فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم رواه ابو داود **وعن** امية بن
خالد بن عبد الله بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح
بصعاليك المهاجرين رواه في شرح السنة **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري
ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت لا يموت يعني النار
رواه في شرح السنة **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق
السجن والسنة رواه في شرح السنة **وعن** قتادة بن النعمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه احمد والترمذي **وعن** محمود بن لبيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت
خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور
التام يوم القيامة تدخلون الجنة
قبل اغنياء الناس بنصف يوم
وذلك خمسمائة سنة صح

رواه احمد وعن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني احبك فقال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك
ثلث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا للفقر اسرع
الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت
في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت
علي ثلثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء
يواريه ابط بلال رواه الترمذي وقال معنى هذا الحديث حين خرج النبي
صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من ال
طعام ما يحمل تحت ابطه وعن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو
فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله
الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه
ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا
ولا صابرا رواه الترمذي وذكر حديث ابي سعيد ابشروا يا معشر
صعاليك المهاجرين في باب بعد فضائل القران **الفصل الثالث**
عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو وسال رجل
قال الستا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله الك امراة تاوي
اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنيا
قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال عبد الرحمن وجاء

ثلثة

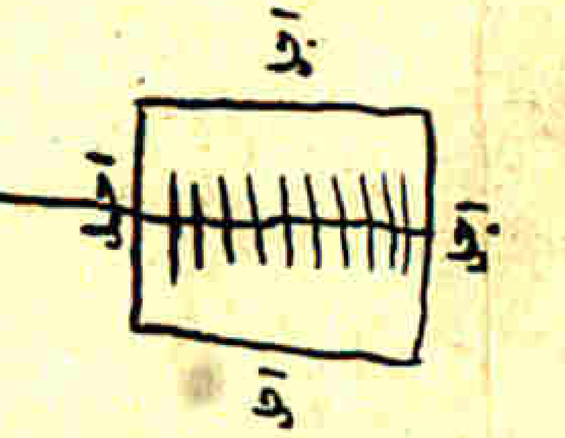
ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا عنده فقالوا يا ابا محمد والله لا نقدر
على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان رجعتم الينا
فاعطيناكم ما يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان
شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين
خريفا قالوا فانا نصبر لا نسال شيئا رواه مسلم وعن عبد الله بن
عمرو قال بينما انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين
قعود اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد اليهم فقمت اليهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم
فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رايت
الوانهم اسفرت قال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم
او منهم رواه الدارمي وعن ابي ذر قال امرني خليلي بسبع امرني
بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا
انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني
ان لا اسال احدا شيئا وامرني ان اقول بالحق وان كان مرا وامرني
ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله فانهن من كنز تحت العرش رواه احمد وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلثة الطعام والنساء
والطيب فاصاب اثنين ولم يصب واحدا اصاب النساء والطيب
ولم يصب الطعام رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة
رواه احمد والنسائي وزاد ابن الجوزي بعد قوله حبب الي من الدنيا
وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن
قال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي من الله

ان شئتم ص

بالتيسير من الرزق رضى الله تعالى بالقليل من العمل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله عز وجل ان يرزقه رزق سنة من حلال رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال رواه ابن ماجة وعن زيد بن اسلم قال استسقى يوما عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه رواه رزين وعن ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخاري

باب الامل والحرص

الفصل الاول عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا الاجل فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه البخاري وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله



ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور رواه البخاري

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجة وذكر حديث عبد الله بن الشخير في كتاب عيادة المريض

الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول صلاح هذه الامة اليقين والزهد واول فسادها البخل والامل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل رواه في شرح السنة وعن زيد بن الحسين قال سمعت مالكا وسئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب

في حب المال صح

ووضع يده على قفاه وقال هذا اجله ثم مد يده وقال اي موضع ابعد من قفاه وقال هذا امله يعني ان اجله قرب اليه من امله صح

عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم صح

وقِصَر الامل رواه البيهقي في شعب الايمان **باب استحباب المال والعمر للطاعة الفصل الاول** عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ العَبْدَ التَقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين **باب فضائل القرآن الفصل الثاني** عن ابي بكرة اَنَّ رَجُلاً قال يا رسول الله اَيُّ النَّاسِ خير قال مَنْ طالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ قال فاَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قال مَنْ طالَ عُمُرُهُ وَساءَ عَمَلُهُ رواه احمد والترمذي والدارمي **وعن** عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ اَحَدُهُما في سَبِيلِ اللهِ ثم مات الآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ او نحوها فَصَلَّوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دَعَوْنا اللهَ اَنْ يَغْفِرَ لَهُ ويرحمه ويُلْحِقَهُ بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاَيْنَ صَلاتُهُ بَعْدَ صَلاتِهِ وعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ او قال صيامه بعد صيامه لَما بَيْنَهُما اَبْعَدُ مِمّا بَيْنَ السَّماءِ والاَرْضِ رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثَلاثٌ اُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ واُحَدِّثُكُم حَدِيثاً فاحْفَظُوهُ فاَمّا الَّذِي اُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ فاِنَّهُ ما نَقَصَ مالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلا ظُلِمَ عبدٌ مظلمةً صَبَرَ عليها اِلّا زادَهُ اللهُ تعالى بها عِزّاً وَلا فَتَحَ عَبْدٌ بابَ مَسْئَلَةٍ اِلّا فَتَحَ اللهُ عليه بابَ فَقْرٍ واَمّا الَّذِي اُحَدِّثُكُم فاحْفَظُوهُ فقال اِنَّما الدُّنْيا لِاَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ تعالى مالاً وعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي فيه رَبَّهُ وَيَصِلُ فيه رَحِمَهُ ويَعْمَلُ لِلّهِ فيه بِحَقِّهِ فهذا بافضل المَنازِلِ وعبدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْماً ولَمْ يَرْزُقْهُ مالاً فهو صادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ اَنَّ لِي مالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلانٍ فاَجْرُهُما سَواءٌ وعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مالاً ولم يَرْزُقْهُ عِلْماً فَهُوَ يَتَخَبَّطُ في ماله بغير علم لا يَتَّقِي فيه رَبَّهُ وَلا يَصِلُ فيه رَحِمَهُ وَلا يَعْمَلُ فيه بِحَقٍّ فهذا باخبث المنازل وعبدٍ لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لَوْ اَنَّ لِي مالاً لَعَمِلْتُ فيه بِعَمَلِ فُلانٍ فهو بِنِيَّتِهِ وَوِزْرُهُما سَواءٌ رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اِنَّ اللهَ تعالى اِذا اَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ فقيل

وكنو

قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا حَسَدَ اِلّا في اثنين رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ فهو يقوم به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو يُنفِقُ منه آناءَ الليلِ وآناءَ النهار صح

وكيف يَسْتَعْمِلُهُ يا رسول الله قال يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ رواه الترمذي **وعن** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ والعاجِزُ مَنْ اَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها وتَمَنَّى عَلَى اللهِ رواه الترمذي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد **وعن** سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف رواه في شرح السنة **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادٍ يوم القيامة اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم ما يَتَذَكَّرُ فيه مَنْ تَذَكَّرَ وجاءَكُمُ النَّذِيرُ رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** عبد الله بن شداد ان نفرا من بني عذرة ثلاثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه امامهم والذي استشهد آخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت من ذلك ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله **وعن** محمد بن ابي عميرة وكان من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم
ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره في ذلك اليوم ولود انه رد
الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر

الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه
الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه
احد فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون من امتي فقيل
هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق
فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء
امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب
هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك
بها عكاشة متفق عليه

قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم صح

وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن
ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان
خيرا له رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل
لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح
عمل الشيطان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم
من النار الا قد امرتكم به وليس من شيء يقربكم من النار ويباعدكم
من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية وان روح
القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان
تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في شرح
السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس
وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست
بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما
في يديك اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت
اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجة
قال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث
وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي وقال

بشيء لم ينفعوك صح

وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم
رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله و
من شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب

اي بمصيبة يعني يغضب لما يصيبه من الآفات والمرض والفقر وغير ذلك

الفصل الثالث

عن جابر انه غزا مع النبي صلى
الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل
معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله

الله عليه وسلم تحت سمرة فعلّق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا فاذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي
سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني فقلت
الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسمعيلي في
صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك على ان لا اقاتلك
ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند
خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض **وعن** ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد
وابن ماجة والدارمي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين رواه ابو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** انس قال كان اخوان على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم
والآخر يحترف فشكى المحترف اخاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك
ترزق به رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب **وعن** عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن آدم بكل
واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بأي واد اهلكه ومن
توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجة **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم
المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد
رواه احمد **وعنه** قال دخل رجل على اهله فلما رأى ما بهم من الحاجة
خرج الى البرية فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها والى التنور
فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت

قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتليا قال فرجع الزوج قال اصبتم
بعدي شيئا قالت امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحى فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيامة
رواه احمد **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله رواه ابو نعيم في الحلية
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو
يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق
عليه **باب الرياء والسمعة الفصل الاول عن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل
عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء
هو للذي عمله رواه مسلم **وعن** جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه **وعن** ابي
ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه وفي رواية ويحبه الناس عليه قال تلك
عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم **الفصل الثاني عن** ابي سعيد بن ابي فضالة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة
ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا
فليطلب ثوابه من عند غير الله تعالى فان الله اغنى الشركاء
عن الشرك رواه احمد **وعن** عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به اسامع خلقه
وحقّره وصغّره رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله

غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب
الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها
الا ما كتب له رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابان عن زيد بن
ثابت وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي
اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي راني عليها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحمك الله يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون
للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم
قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤون فبي حلفت
لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران رواه الترمذي
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال
لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت
لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون ام علي يجترؤون رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد
وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذي
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشار
بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله رواه البيهقي في شعب الايمان
الفصل الثالث عن ابي تميمة قال شهدت صفوان واصحابه وجندب
يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به
يوم القيامة ومن شاق شق الله عليه يوم القيامة قالوا اوصنا فقال
ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا
فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم
اهراقه فليفعل رواه البخاري وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه

خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكيني شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى لله وليا فقد
بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين
اذا غابوا لم يتفقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يقربوا قلوبهم
مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال
الله تعالى هذا عبدي حقا رواه ابن ماجه وعن معاذ بن جبل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان اقوام اخوان العلانية
اعداء السريرة فقيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة
بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض وعن شداد بن اوس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد
اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك
رواهما احمد وعنه انه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته فابكاني سمعت رسول الله صلى
يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول
الله اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا
ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤون باعمالهم والشهوة الخفية
ان يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال
فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا
بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي

فيشرية صلاته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه وعن محمود بن
لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء
رواه احمد وزاد البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازى
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا
هل تجدون عندهم جزاء خيرا وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة لا باب
لها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا ما كان وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله منها رداء يعرف به وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف
على هذه الامة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور روى البيهقي
الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن المهاجر بن حبيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني لست كل كلام
الحكيم اتقبل ولكني اتقبل همه وهواه فان كان همه وهواه في طاعتي
جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم رواه الدارمي باب
البكاء والخوف الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا رواه البخاري وعن ام العلاء الانصارية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ادري والله لا ادري وانا
رسول الله ~~صلى الله عليه وسلم~~ ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار
فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن
عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب

من حشاش صح

تفو كردن جهودن

رواه مسلم

رواه مسلم وعن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه وعن ابي عامر وابي مالك الاشعري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام
يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب
علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع
الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير
الى يوم القيامة رواه البخاري وفي بعض نسخ المصابيح الحر بالحاء
والراء المهملتين وهو تصحيف وانما هو بالخاء والزاء المعجمتين
نص عليه الحميدي وابن الاثير في هذا الحديث وفي كتاب الحميدي
عن البخاري وكذا في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة
لهم يأتيهم لحاجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع
اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات
ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت
شجرة تعضد رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال

اي تقطع

اي يقاتل العرب

السارحة الماشية التي تسرح
الغداة الى مرعاها قال الشمني
قال الخطابي السارحة الابل
والغنم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار من بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع صح
ان ناو

[أي ذهب في أول الليل]

رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن
سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة رواه الترمذي وعن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار
من ذكرني يوما أو خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب
البعث والنشور وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم
الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم
الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا تقبل
منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه الترمذي وابن ماجه
وعن أبي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا
الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه رواه الترمذي وعن أبي سعيد
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة فرأى الناس كأنهم يكتشرون
قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت
فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا
تكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب
وأنا بيت الدود وإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا
وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم
وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب
إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا
ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك
اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها
في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ
في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه

[الراجفة النفخة الأولى الرادفة النفخة الثانية]

[ميكرند]

حتى

حتى يفضى به إلى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران رواه الترمذي
وعن أبي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود
وأخواتها رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول
الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
وإذا الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث أبي هريرة لا يلج
النار في كتاب الجهاد **الفصل الثالث** عن أنس قال إنكم لتعملون
أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الموبقات أي المهلكات رواه البخاري وعن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب
فإن لها من الله طالبا رواه ابن ماجه والدارمي والبيهقي في شعب
الإيمان وعن أبي بردة بن أبي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري
ما قال أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك
أن إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا كله معه برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا
رأسا برأس فقال أبوك لأبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا
بشر كثير وإنا لنرجو ذلك قال أبي ولكني أنا والذي نفس عمر بيده
لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعده نجونا منه
كفافا رأسا برأس فقلت إن أباك والله كان خيرا من أبي رواه
البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني ربي
بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنى وأن أصل من قطعني وأعطي من حرمني
وأعفو عمن ظلمني وأن يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة
وآمر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين وعن عبد الله بن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج
من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم
يصيب شيئاً من حر وجهه إلا حرمه الله على النار رواه ابن ماجه
باب تغير الناس الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا
جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن متفق عليه وعن مرداس الأسلمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير
أو التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري الفصل الثاني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطاء
وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها
على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن حذيفة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل
النبوة وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد فطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة
بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه
من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه
صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا

يا رسول الله

يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة
ونكفى المؤنة قال لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس
زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى
بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم
وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم
من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم
كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ
قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من
صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن فقال قائل
يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه أبو
داود والبيهقي في دلائل النبوة الفصل الثالث عن ابن عباس
قال ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا
في قوم إلا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا
قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق إلا فشا فيهم الدم ولا
ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو رواه مالك باب
الفصل الأول عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم
مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبداً حلال وإني خلقت عبادي
حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت
عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً
وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا

من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك
كتابا لا يغسله الماء تقراه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق
قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث
جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه
مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني
عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان
خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وفي رواية نادى
يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق
يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن
ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا
النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني
كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب
انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من
النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان
لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال
يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا
يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد
المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة

بنت

بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا
الفصل الثاني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة
عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود
وعن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض
يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون
حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يكفأ
قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل
فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين الله قال يسمونها
بغير اسمها فيستحلونها رواه الدارمي الفصل الثالث عن
النعمان بن بشير عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله
تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم
يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون
ثم يرفعها الله تعالى ثم يكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله
ثم ان يكون يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم
سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت اليه
بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجو ان تكون امير المؤمنين
بعد الملك العاض والجبرية فسر به واعجبه يعني عمر بن عبد
العزيز رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الاول عن حذيفة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام

الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء
ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه
الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء
واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين
ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض
والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر
الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من
القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت
ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون
ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال
للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسالون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني قال
قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل
بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي
ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير
من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت

فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت
فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان
تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي و
سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة
قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع
الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع
دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير فيها من
الماشي والماشي خير فيها من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد
ملجا او معاذا فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة
النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجا او معاذا فليستعذ
وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
فتن الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها
خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق
بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق
بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم
ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع
النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت
حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم
فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار رواه مسلم
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون

خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
من الفتن رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال اشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى
قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة امتي
على يدي غلمة من قريش رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن
ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب
الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا
المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول
في النار رواه مسلم وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم وعن الزبير بن
عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه حتى
تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

الفصل الثاني عن حذيفة قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان
تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه
واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا
وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة رواه ابو داود
والترمذي وعن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الخلافة ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة
ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنا عشرة وعلي ستة

رواه احمد والترمذي وابو داود وعن حذيفة قال قلت يا
رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم
قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال
نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال
ثم ينشأ دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة جلد
ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على جذل شجرة
قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع
في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب
وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ينتج المهر فلا يركب
حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هدنة على دخن وجماعة على
اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا
ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر
قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة
وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابو داود
وعن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا
كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك
الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر قال كيف بك
يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع
القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال
كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت
قال قلت الله ورسوله اعلم قال تأتي من انت منه قال قلت
والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت كيف اصنع
يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق
ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه رواه ابو داود وعن

الجذل اصل الشجر

اي كيف حالك

قوله وتأتي من انت منه يمكن ان يراد الانضمام الى الفئة التي انت منها ولفظه خبر ومعناه امر وقيل معناه خبرك ان تأتي من كان على الحق شاركت القوم زين العرب

عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك
اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا
فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما
تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي
رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر
وعليك بأمر خاصة نفسك ودع أمر العامة رواه الترمذي وصححه وعن
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين يدي الساعة
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم
واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم
رواه أبو داود وفي رواية له ذكر إلى قوله خير من الساعي ثم قالوا
فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها
قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم والزموا فيها أجواف بيوتكم
وكونوا كابن آدم وقال هذا حديث صحيح غريب وعن أم مالك البهزية
قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول
الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها
ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها
في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف رواه الترمذي
وابن ماجه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له
وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه أبو داود وعن عبد الله

بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن
فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب
ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم
أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على
رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه
الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين
فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه
فإذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده رواه أبو داود
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر
قد اقترب أفلح من كف يده رواه أبو داود وعن المقداد بن الأسود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن
جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن
جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه أبو داود وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم
يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل
من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم
النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله رواه أبو
داود والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع
وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما
قلت أمما بقي أو مما مضى قال مما مضى رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى غزوة
حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها أسلحتهم يقال لها

ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم

الملاحم جمع الملحمة وهي المعركة سميت بذلك لكثرة اللحم

الفصل الاول عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان

جمع الملحمة وهي الفتنة العظيمة

الدجل في اللغة الخداع والخلط وسمي الدجال دجالا لخلطه الحق بالباطل

اي لا حاجة

ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة صح

پوست درکشنده

المطرقة

الذلف بفتحتين صغر الانف

المطرقة المغشاة بالجلد

المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الارض رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة متفق عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله رواه مسلم وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون

اي صلح

في الابيض صح

فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال صح

الموتان الموت يقع في المال اي كثرة الموت

فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفاً رواه البخاري

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من اهل المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم

وعن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد

فبايّ

فبايّ غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينا هم كذلك اذ سمعوا ببأس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابو داود

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي

وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا اصح

وعن عمر قال يوشك

الملحمة الوقعة العظيمة القتال وايضا موضع القتال

قال ابو داود وهذا اصح عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام

المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر رواه أبو داود وعن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فيثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة رواه أبو داود وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه أبو داود والنسائي وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال رواه أبو داود وعن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين وإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة

الكعبة وقيل كنز مدفون في الكعبة

القنطوراء اسم جارية كانت لابراهيم عليه السلام ولدت له أولاد الترك من نسلها

أي هلك دينهم لاتركو فرض العين

يجعلون

يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه أبو داود وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس إن الناس يمصرون أمصارا وإن مصرا منها يقال له البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه أبو داود من طريق لم يجزم به الراوي بل قال لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك وعن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي في مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم رواه أبو داود وقال هذا المسجد مما يلي النهر وسنذكر حديث أبي الدرداء إن فسطاط المسلمين في باب ذكر اليمن والشام إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت أنا أحفظ كما قال قال هات إنك لجريء وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر قال قلت ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك أحرى أن لا يغلق أبدا قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد ليلة إني حدثته

حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب فقلنا لمسروق
مثله فساله فقال عمر متفق عليه وعن انس قال فتح القسطنطينية مع قيام
الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب اشراط الساعة

الفصل الاول عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر
ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد وفي رواية يقل
العلم ويظهر الجهل متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى
الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى
يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها
منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية
له قال تبلغ المساكن اهاب او يهاب وعن جابر قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال
حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول
كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان
من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع رحمه

(هامش: جمع مسح وهو روضة)

(هامش: اي القايم بمصالحهن لان يكون زوجا لهن بل بعضها زوجاته وبعضها امهاته وبعضها اخواته وعلى هذا القياس من اهل)

فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت
يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يذهب
الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت
مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى متفق عليه
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط
الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب رواه البخاري

الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون
الساعة كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله بن حوالة
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا
فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم
لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا
تكلهم الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي
ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ
اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه ابو داود وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء
دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع
الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الا
صوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف

(هامش: اي ليت كونه — اي سوطه — بها — الشمس — اي مغنيات)

وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك
ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام
قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها
البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه
وجفا اباه وقال وشرب الخمور ولبس الحرير رواه الترمذي
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ
اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له قال لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا
مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن ام سلمة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي
من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل
فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه
الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة
فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين
الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء
بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب
اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب
فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل

في الناس

في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع
سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة
حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي
واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من
قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا
الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين
او ثمان سنين او تسع سنين رواه وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال
له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او
يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن نصره
او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى
تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه (رأس السوط) وشراك نعله
وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد
المائتين رواه ابن ماجه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في
دلائل النبوة وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن
ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج
من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ
الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة وعن جابر بن عبد الله قال
فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فاهتم بذلك هما شديدا

حاشية
الحاكم في مستدركه
وقال صحيح

فبعث الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل
عن الجراد هل أُرِي منه شيئا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن
بقبضة فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبّر وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في
البحر واربعمائة في البر فان اول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك
الجراد تتابعت الامم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

الفصل الاول عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطّلع النبي
صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة
قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم
ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية في العاشرة وريح
تلقي الناس في البحر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة
الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قريبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع
الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب

[هامش:] ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر صح

[هامش:] وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية صح

قلت

قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش
فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال
مستقرها تحت العرش متفق عليه وعن عمران بن حصين
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم
الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم وعن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان
الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه
عنبة طافية متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور
وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه
بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم
كما انذر به نوح قومه متفق عليه وعن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي
يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء
بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه عذب
طيب متفق عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين عليها
ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فناره
جنة وجنته نار رواه مسلم وعن النواس بن سمعان
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم

[هامش:] عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال لأنذركموه وما من نبي الا انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور صح

فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه
بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف
وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جوازكم
من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث
يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه
في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
ايكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله
وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح
فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر والارض
فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه
ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو
كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين
اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ
فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي
طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد
عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج

وهم

وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون
حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا
من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء
فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه
حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه
زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل
طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية
تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم
وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت
مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض
انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من
الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة
من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك
اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح
كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية الثانية وهي
قوله تطرحهم بالنهبل الى قوله سبع سنين رواها الترمذي

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح
الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له

يقصد

قتلنا بدل

النغف دود يكون في انوف الابل والغنم واحده نغفة

المسالح جمع مسلحة والمسلحة قوم ذو سلاح

أو ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول
بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه فينطلقون
به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح
فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن
بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر
بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال
بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي
فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه
لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل
ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما
ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس
شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعن أم شريك قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال
حتى يلحقوا بالجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين
العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم وعن أنس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصفهان
سبعون ألفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال وهو محرم عليه
أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة
فيخرج إليه رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك
الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول
الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر
فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة

مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه وعن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من
قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة
وجهه قبل الشام وهنالك يهلك متفق عليه وعن أبي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ
سبعة أبواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن فاطمة بنت
قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم
كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لأن
تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة
بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا
في البحر فأرفؤوا إلى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في أقرب
السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر
لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره قالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة انطلقوا
إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت
لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى
دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان ما رأيناه قط خلقا وأشده
وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم
قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر
شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب فقال أنا الجساسة

اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل تزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح

اللمة بالكسر تجاوز شحمة الاذن

الدجال

الدجال متفق عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة ابن الصياد ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود

وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه ابو داود

وعن ابي عبيدة الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير رواه الترمذي وابو داود

وعن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي

وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه ابو داود

وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام

المتعففة في النار رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا
عليهم السيجان رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه
ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث
نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها
والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى
ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلكت وان من اشد
فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت لك ابلك الست
تعلم اني ربك فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو ابله كاحسن ما يكون
ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات
ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني
ربك فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام
وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلجمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول
الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا
حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله
والله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ
قال يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه

الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل
احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته
وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء
قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقمر ما بين اذنيه
سبعون باعا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور **باب**

قصة

قصة ابن صياد

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان
في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني
رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال
ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم
قال آمنت بالله وبرسله ثم قال لابن صياد ما ذا ترى قال ياتيني
صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم
تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك
قال عمر يا رسول الله اتأذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك
في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع
من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد وهو مضطجع على فراشه في
قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا
محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته
بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه
وما من نبي الا قد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني ساقول لكم
فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
باعور متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما يعني ابن صياد في بعض طرق
المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو
اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى
صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبس عليه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ان ابن صياد سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
رواه مسلم **وعن** نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق
المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن
عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن
صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج
من غضبة يغضبها رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال
صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون
اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له
وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم او ليس قد قال لا يدخل
المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي
في آخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه
وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك
انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم **وعن** ابن
عمر قال لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى
قال لا ادري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها (اي العين)
في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت رواه مسلم **وعن** محمد بن
المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد
الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح
الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود **وعن** ابي
بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابو الدجال ثلاثين
عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة
تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم (اللحم اي قليل) كأن انفه منقار وامه امرأة
فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعت بمولود في اليهود
بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه
فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد
فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس
واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا
هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال
ما قلتما قلنا هل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي
وعن جابر ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة
عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله
هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث
ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما
صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من
اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه هو الدجال
رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا
وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن
الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها
ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا
يقبله احد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن
مريم فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال
صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله
هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

لث هو

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا
واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن
مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن جوزي في كتاب الوفاء

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

الفصل الاول عن شعبة عن قتادة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على
الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه
وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت

بشهر

بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم
بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية
يومئذ رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه
مسلم وعن عائشة قالت كان رجال من الاعراب يأتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم
فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم
متفق عليه الفصل الثاني عن المستورد بن شداد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت
هذه هذه فاشار باصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي وعن
سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز
امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال
خمسمائة سنة رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من
اوله الى آخره فبقي شك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب
الايمان

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

الفصل الاول عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة
وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية
متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى

فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم وذكر حديث معاوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة

مصابيح: من الحسان عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت

قالوا

قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين المتكبرون رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وساير الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور

قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابو داود والدارمي **الفصل الثالث**
عن ابن عباس قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الصور والراجفة
النفخة الاولى والرادفة الثانية رواه البخاري **وعن** ابي سعيد قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل
وعن يساره ميكائيل **وعن** ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي
قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله
في خلقه كذلك يحيي الله الموتى رواهما رزين **باب الحشر الفصل**
الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر
الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها
معلم لاحد متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها
الجبار بيده كما يتكفؤ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة
فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك
بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك
حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالام والنون
قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون
الفا متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير
وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم
النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه **وعن** ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا
ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول

من

من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقول انهم لن يزالوا
مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم متفق عليه **وعن** عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر
بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم
الى بعض متفق عليه **وعن** انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر
على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا
قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة
وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة
على الكافرين ثم يقال لابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ
متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب
عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم متفق عليه **وعن**
المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس
يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على
قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون
الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما
واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **وعن**
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار قال وما

على ان يمشيه على

قترة

بيدك

قال ما بعث النار: بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك
الواحد قال أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا ثم قال
والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال
أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا قال أرجو أن تكونوا نصف
أهل الجنة فكبرنا قال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد
ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود متفق عليه **وعنه**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة
فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه **وعن**
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا متفق عليه **الفصل الثاني عن** أبي
هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث
أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها
أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل علي
كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها رواه أحمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول
الله قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئا
ندم أن لا يكون نزع رواه الترمذي **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة أصناف صنفا مشاة
وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون
على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم

على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم
القيمة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء
انفطرت وإذا السماء انشقت رواه أحمد والترمذي **الفصل
الثالث عن** أبي ذر قال إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
حدثني أن الناس يحشرون ثلثة أفواج فوجا راكبين طاعمين كاسين
وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون
ويسعون ويلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى إن الرجل ليكون
له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي

باب الحساب والقصاص والميزان الفصل الأول عن

عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيمة
إلا هلك قلت أوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال
إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك متفق عليه **وعن** عدي بن
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس
بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من
عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه و
يستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب
حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك
في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون
فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة
الله على الظالمين متفق عليه **وعن** أبي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم **وعن** أبي سعيد قال قال

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب صح

(حواشٍ بين السطور: ستون ك؛ أي فرجة؛ كاسين؛ يعني اليمين؛ يعني الشمال؛ سعيد)

ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت
فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من
نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري وعن انس قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله
ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم
قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال
فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا
قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه
وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيمة قال تضارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا
لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون
في روية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى
قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني
ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب
آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني
بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا
عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من
نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم وحديث
ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس

الفصل

الفصل الثاني عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب
عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من
حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن الحسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس
يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما
العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه
وآخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من
قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن
الحسن عن ابي موسى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق
يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك
عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك
اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي
وابن ماجة وعن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم
يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا
يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند
الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه
افي يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري
جهنم رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عائشة قالت جاء رجل

فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيء خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه الترمذي

وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد **وعن** ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة **وعنه** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اهون من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن** اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب

ثم يؤمر

ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن انس قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي متفق عليه **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملئكته وعلمك

اسمآء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد
نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض
فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال
فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات
كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه
نجيا قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى بن مريم عبد الله
ورسوله وروح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناكم
ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
فيأتوني فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد
وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فاثني
على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستأذن على ربي في
داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل
تعطه قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى
ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم
تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام
المحمود الذي وعده نبيكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض
فيأتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم

فاقول انا لها صح

بابراهيم

بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست
لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن
على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده
بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة
من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع الثالثة فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من
كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه
من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله
قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري
وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة يوم
يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ من الغم والكرب

فيتم صح

الناس صح

ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون
آدم وذكر حديث الشفاعة فانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه
على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع
فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد
أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي
بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر
متفق عليه وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وترسل الأمانة والرحم فتقومان ~~ان النبي صلى الله~~
عليه وسلم جنبتي الصراط يميناً وشمالاً رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في
إبراهيم رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني
وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه وقال اللهم أمتي
أمتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله
ما يبكيك فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال فقال الله لجبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك
ولا نسوءك رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن ناساً قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما
إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا
يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا
يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر

والأنصاب جمع نصب وهي حجارة كانت تنصب وتعبد من دون الله

أتاهم

أتاهم رب العالمين قال فماذا تنتظرون يتبع كل أمة ما كانت تعبد
قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم
وفي رواية أبي هريرة هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا
عرفناه وفي رواية أبي سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه
فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء
نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا
جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب
الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون
كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج
مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون
من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار
يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا
من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون
ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه
فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة
من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها
خيراً فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم
يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال
له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ
في رقابهم الخواتيم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم
الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه

متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وعن أبي هريرة
أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث
أبي سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم
فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله
ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد
أن يخرج من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله
إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم
تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى
رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل
بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني
ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن أفعل ذلك بك أن
تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء الله من عهد
وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به إلى الجنة رأى
بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند
باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق
أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى
خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول

لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة
والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني
الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس
قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله
منه فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى إذا انقطع
أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت
به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه وفي رواية أبي سعيد
قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله متفق عليه وعن ابن مسعود أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي
مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت
إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه
أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني
من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله
يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده على
أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها واستظل بظلها لا أسألك
ثم يرفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من
هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول
يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها
تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأل غيرها وربه يعذره لأنه يرى
ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع
له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني
من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها

فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها قال بلى يا رب هذه لا
اسالك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا
ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها فيقول يا ابن
آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اى
رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا
تسالوني مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا مم تضحك يا رسول الله فقال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ
مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما
ما اشاء قدير رواه مسلم وفي رواية له عن ابي سعيد نحوه الا انه
لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك الى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره
الله تعالى سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله تعالى هو لك
وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين
فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطي
احد مثل ما اعطيت وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن
اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري وعن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين
رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمون
الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة
دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة
فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول
اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول
اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة
متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا
علم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى
به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها
فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت
يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من
كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة
فيقول رب عملت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون
على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اى رب لقد كنت ارجو
اذ اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون
من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن
لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله
في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا
ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار
احد الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة
رواه البخاري وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت
حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة
لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى
فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن الى عمان
البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد
نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا تفتح لهم السدد رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء
ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمان مائة
رواه ابو داود وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو
ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع
لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت فان لم القك
عند الميزان قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم
القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه
الثلاث المواطن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال
ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد
من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة
غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي
فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره
ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون والآخرون رواه
الدارمي وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم رواه

الترمذي

الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو
داود ورواه ابن ماجة عن جابر وعن عوف بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين
ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة
وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة وعن
عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي
والدارمي وابن ماجة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من
يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني
ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بغير حساب فقال ابو بكر
زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر
زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك
ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان
يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
عمر رواه في شرح السنة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان
اما تعرف انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك
وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد
صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد
صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا
انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما

المتنعمات بدل

قيل يا رسول الله سواك قال سواي

كنتما صح

ويقوم الآخر فلا يلتفت نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك أن تلتفت كما التفت صاحبك فيقول رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني منها فيقول له الرب تعالى لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله تعالى رواه الترمذي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجال ثم كمشيه رواه الترمذي والدارمي **الفصل الثالث** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أمامكم حوضا ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح قال بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفي رواية فيه أباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا متفق عليه وعن حذيفة وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله قال فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بأبي وأمي أي شيء كمر البرق قال ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار

اخرجني

والذي

والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعارير قال الضغابيس متفق عليه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجه

باب صفة الجنة وأهلها

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب متفق عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها وفي رواية طولها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة

ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة
منها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس رواه الترمذي ولم أجده في الصحيحين ولا
في كتاب الحميدي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة
قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ
منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم و
اللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا
يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم
الذهب ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد
على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء متفق عليه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال
الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون
النفس رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
رواه مسلم وعن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا
فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا
فلا تبأسوا أبدا رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم

فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا صح

كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو
المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء
لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله و
صدقوا المرسلين متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رواه
مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير
في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد
أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك
فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا
أسخط عليكم بعده أبدا متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له إن لك
ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة رواه
مسلم وعن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي
فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا
أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين
عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم **الفصل الثاني** عن
أبي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا
الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من
يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم رواه أحمد والترمذي والدارمي وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب رواه
الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة

تمن فيتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له

مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا
في احديهن لوسعتهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة
ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء
وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على
مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل
زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها رواه الترمذي
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة
قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى
قوة مائة رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت (اي لتزينت)
له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة
اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا
مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة رواه الترمذي
وعن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن
منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها
فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما الكوثر

وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا يبلى ثيابهم صح

ما الكوثر قال ذلك نهر اعطانيه الله تعالى يعني في الجنة اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر
قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها
انعم منها رواه الترمذي وعن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله
هل في الجنة خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل
فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت
الا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل
قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن
لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن
ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول
الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان
فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هذا
حديث ليس اسناده بالقوي وابو سورة الراوي يضعف
في الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر
الحديث يروي المناكير وعن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها
من هذه الامة واربعون من ساير الامم رواه الترمذي
والدارمي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن سالم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذين
يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب الجواد ثلاثا ثم
انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول (من شدة الازدحام) رواه الترمذي
وقال هذا حديث ضعيف وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا
الحديث فلم يعرفه وقال خالد بن ابي بكر يروي المناكير وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في

في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء
فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن سعيد بن المسيب انه لقى ابا هريرة فقال ابو هريرة
اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها
سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار
يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه و
يتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من
نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر
من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان
المسك والكافور وما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا
قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في
رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة
حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره
الله ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول
بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك غشيتهم
سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط
ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
فناتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم
تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع
فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا
فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم
دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى
يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها

ثم

ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا
لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا
اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف
خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد
وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبهذا الاسناد وقال من اهل الجنة
من صغير او كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان عليهم التيجان ان ادنى
لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال
المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة
ولكن لا يشتهي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وروى
ابن ماجة الرابعة والدارمي الاخيرة وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان
لنا وكنا له رواه الترمذي وعن حكيم بن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن و
بحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد رواه الترمذي ورواه الدارمي عن
معاوية

الفصل الثالث

عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة سبعين مسندا قبل
ان يتحول ثم تاتيه امرأة فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى
من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من انت فتقول انا من
المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى

مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب رواه احمد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل
الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني
احب ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان
امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال
الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما
نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن جابر قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة
قال النوم اخو الموت ولا يموت اهل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان
باب رؤية الله تعالى الفصل الاول عن جرير بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر
فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق عليه وعن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من
النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة
الفصل الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه
وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة و
عشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي
وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا

خاليا نسخة

به يوم القيمة قال بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس
كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله
والله اجل واعظم رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي ذر قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور انى اراه
رواه مسلم وعن ابن عباس ما كذب الفؤاد ما راى ولقد رآه نزلة
اخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال راى
محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راى ربه
مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شيء
فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب
ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين
قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل راى محمد ربه فقالت لقد تكلمت
بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد راى من آيات ربه الكبرى
فقالت اين تذهب بك انما هو جبريل من اخبرك ان محمدا راى ربه او
كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبريل لم يره في صورته الا
مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستمائة جناح
قد سد الافق رواه الترمذي وروى الشيخان مع زيادة واختلاف
وفي روايتهما قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان ياتيه في صورة الرجل وانه
اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وعن ابن
مسعود في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب
الفؤاد ما راى وفي قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها
راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي
قال ما كذب الفؤاد ما راى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخاري
في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد
افق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل
قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك كذبوا فاين هم عن قوله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيامة
باعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار
بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه مسلم في شرح السنة

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ
سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من
فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء
من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه
ابن ماجة

باب صفة النار واهلها

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت هي لكافية قال نار
جهنم فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه
واللفظ للبخاري وفي رواية مسلم ناركم التي يوقد ابن آدم وفيها عليها
وكلها بدل عليهن كلهن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له
نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى
ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار
عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه رواه البخاري

وعن

وقال اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير صح

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا
من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم
هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى
باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة
فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول
لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا
يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول
نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا
تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه وعن سمرة بن
جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه
ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من
تأخذه النار الى ترقوته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب
المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة
ثلث رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشتكت النار الى ربها
في باب تعجيل الصلوة

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس
الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار
مسيرة ثلث مثل الربذة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا
وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه
الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر
ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس رواه احمد والترمذي

اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت [illegible]

وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصعود جبل من النار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي به كذلك
فيه ابدا رواه الترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
قوله تعالى كالمهل كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة و
جهه فيه رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت
ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه
الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه
شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه
حتى تخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
ويقول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة
رواه الترمذي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار
الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه رواه
الترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته رواه الترمذي
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ابكوا فان
لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى ينقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح
العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت رواه في شرح السنة

[Interlinear glosses: اى ديوار — الغلظ — جمع سفينة — راندن]

[Margin: ولهٗ قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا صح]

[Margin: حسن كر]

[Margin: وسط]

وعن

وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت
ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال
الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون
ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم
اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
يأخذون في الزفير والحسرة والويل قال عبد الله بن عبد الرحمن و
الناس لا يرفعون هذا الحديث رواه الترمذي وعن النعمان بن
بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار
انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه اهل
السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه رواه الدارمي
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء
الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل
ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها رواه الترمذي وعن ابي
بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له
هبهب يسكنه كل جبار رواه الدارمي

الفصل الثالث

عن

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال البخت تلسع احديهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احديهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد وعن الحسن حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجه

باب خلق الجنة والنار

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حفت الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات صح

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب

فذهب فنظر اليها

فنظر اليها اي ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال لقد اريت الان منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر رواه البخاري

باب بدء الخلق وذكر الانبياء

الفصل الاول

عن عمران بن حصين قال اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه

وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه
مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله
آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر
ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي
وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله
قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم
وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه
امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال
اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني
عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس على
وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم
يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط
حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق
ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انكم لم تأتوني بانسان
انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومأ بيده
مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال ابو
هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا

ستيرا

ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل
فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة
وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه
على حجر ففر الحجر بثوبه فجمع موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا
حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق
الله قالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا
فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي
عن بركتك رواه البخاري وعنه قال استب رجل من المسلمين
ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم
يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة
فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش
فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي
رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي
ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد
قال لا تخيروا بين الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا تفضلوا
بين انبياء الله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى
متفق عليه وفي رواية البخاري قال من قال انا خير من يونس بن

عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم صح

وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صح

...فقد كذب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا و
كفرا متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك
الموت الى موسى ابن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين
ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد
لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع
الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن
ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه
قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة
رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره
الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من
الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت
به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايت
به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت
به شبها دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم
طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق
الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال
في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه
وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة
ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره

وعن بلال

ابراهيم

ابراهيم وانا اشبه ولده به قال فاتيت باناءين احدهما لبن والآخر
فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت
الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه وعن ابن
عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق فقال كاني انظر الى
موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار
الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية
فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس
على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي
ملبيا رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف
على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان
تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب
بابن احديهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت
الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن
الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تاتي بفارس
يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي
فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل
وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا اجمعون متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والآخرة الانبياء
اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي

وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زكريا نجارا

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان
في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن في الحجاب
متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من
الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امراة
فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه
وذكر حديث انس يا خير البرية وحديث ابي هريرة اي الناس اكرم
وحديث ابن عمر الكريم بن الكريم في باب المفاخرة والعصبية الفصل
الثاني عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق
عرشه على الماء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن هارون العماء
اي ليس معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن
والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء و
الارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان
او ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع
سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين
سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن
مثل ما بين السماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله
واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو
داود وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال و
هلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع
بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله

نطلب الشفاعة

العماء السحاب الرقيق وقيل الكثيف المطبق وقيل شبه الدخان يركب رؤس الجبال

فما زال

فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع
بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه
على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به
اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام رواه ابو داود وعن زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني
وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت هكذا
في المصابيح ورواه ابو نعيم في الحلية عن انس الا انه لم يذكر فانتفض
جبريل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه
وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا
احترق رواه الترمذي وصححه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال
الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن
قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله
من بعض ملائكته رواه ابن ماجة وعنه قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله
فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس
وخلق آدم بعد العصر الى الليل رواه مسلم وعنه قال بينما نبي الله
صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال النبي

صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه
العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ثم قال
هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف
محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله و
رسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات
ما بين كل سمائين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين
السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال انها ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة
خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل
الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم رواه احمد والترمذي وقال
الترمذي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تدل على انه
اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على
العرش كما وصف نفسه في كتابه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الانبياء كان اول
قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يا
رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية
عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الا
نبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى
اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما
صنعوا القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد

باب

باب فضائل سيد المرسلين محمد صلوات الله عليه وسلامه صح

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت
من القرن الذي كنت منه رواه البخاري وعن واثلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية الترمذي
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
بني كنانة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول
مشفع رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء
ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع
لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع
تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان
وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي
الا قد اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي
اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت

خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل
وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة متفق عليه وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت
جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض
مسجدا وطهورا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه
مسلم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم
ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض
فوضعت في يدي متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن
أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض
وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط
عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني
إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم
بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبي بعضهم بعضا رواه مسلم وعن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه
طويلا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك
أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها رواه
مسلم وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص
قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض
صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

وحرزا

وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله
ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا رواه البخاري وكذا
الدارمي عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذكر حديث أبي هريرة نحن الآ
خرون في باب الجمعة **الفصل الثالث** عن خباب بن الأرت قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها قالوا يا رسول الله صليت
صلاة لم تكن تصليها قال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة وإني سألت
الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي
بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطا
نيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذي
والنسائي وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا
جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة
رواه أبو داود وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها رواه
أبو داود وعن العباس أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه سمع
شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من أنا فقالوا أنت
رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق
فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا
فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذي وعن أبي هريرة
قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إني عبد الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم

السيئة
الملة بدل

باني امي ودعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابي امامة من قوله سأخبركم الى آخره وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر رواه الترمذي والدارمي وعن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا

وانا

صلى الله

مستشفعهم

وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي وفي رواية جامع الاصول عنه انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو رواه الترمذي وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه في شرح السنة وعن كعب يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء ويحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل هذا لفظ المصابيح وروى الدارمي مع تغيير يسير وعن عبد الله بن سلام

قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال أبو
داود وقد بقي في البيت موضع قبر رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال إن الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على الأنبياء
وعلى أهل السماء فقالوا يا ابا عباس بم فضله على أهل السماء قال إن الله
تعالى قال لأهل السماء ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم
كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم إنا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا وما فضله
على الأنبياء قال قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء الآية وقال الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه وسلم وما أرسلناك إلا كافة للناس فأرسله إلى الجن والإنس
وعن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك
نبي حتى استيقنت فقال يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة
فوقع أحدهما إلى الأرض وكان الآخر بين السماء والأرض فقال أحدهما
لصاحبه أهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته
ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت
بهم فرجحتهم ثم قال زنه بألف فوزنت بهم فرجحتهم كأني أنظر إليهم
ينتثرون علي من خفة الميزان قال فقال أحدهما لصاحبه لو وزنته
بأمته لرجحها رواهما الدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي النحر ولم يكتب عليكم
وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطني

[في الهامش: السماء صح — فرجحته صح]

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

الفصل الأول

عن جبير بن
مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا
محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي
متفق عليه وعن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأنا أحمد والمقفي و
الحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني
شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد رواه البخاري
وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط
مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه
تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان
مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل
بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال
ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض
كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل رواه مسلم وعن
أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب
فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل
فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي وكان
فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية
حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها رواه البخاري وعن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا
بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس
في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا
بالقصير أزهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[في الهامش: وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم صح]

الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه متفق عليه وفي رواية البخاري قال كان ضخم الرأس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي اخرى له قال كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رأيته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم وعن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق وكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته

لصبياننا

لصبياننا قال اصبت متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمي في باب الاسامي وحديث سائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة في باب احكام المياه

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او قال من ريح عرقه رواه الدارمي وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ ابن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة رواه الدارمي وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة

ای وجدت الصواب

ای غليظ القدمين

الاشراب آميختن الوني بلوني

المُمَغَّط ای دراز دراز

ای طبيعة

اي مضيئة لا غيم فيها

اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر
وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر رواه الترمذي والدارمي
وعن ابي هريرة قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا
وانه لغير مكترث رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان في ساقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت
اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي
الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين
ثناياه رواه الدارمي وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف
ذلك متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان غلاما يهوديا كان يخدم
النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
فوجد اباه عند رأسه يقرأ التورية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى
هل تجد في التورية نعتي وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى والله
يا رسول الله انا نجد لك في التورية نعتك وصفتك ومخرجك واني
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه اقيموا هذا من عند رأسه ولوا اخاكم رواه البيهقي في
دلائل النبوة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي والبيهقي في شعب
الايمان باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم الفصل الاول
عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي
اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه وعنه قال كان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت
اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا
اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم
في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل
المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت وهو يقول لم تراعوا

فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت صح

لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف
فقال لقد وجدته بحرا متفق عليه وعن جابر قال ما سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن انس ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال
اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر رواه مسلم
وعن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي
لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا
كذوبا ولا جبانا رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون باناء الا

غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاءُوهُ بِالغَدَاةِ البَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا رواه مسلم
وعنه قال كانت امة من اماء اهل المدينة تاخذ بيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعنه ان
امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال
يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في
بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند
المعتبة ما له ترب جبينه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قيل
يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت
رحمة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه
عرفناه في وجهه متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله
عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته وانما كان
يتبسم رواه البخاري وعنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد
لاحصاه متفق عليه وعن الاسود قال سالت عائشة ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني
خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة رواه البخاري وعن
عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا
ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امراة ولا خادما
الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه
الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله رواه مسلم الفصل

الثاني

الثاني عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين
خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي فان لامني لائم
من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي
في شعب الايمان مع تغيير وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذي وعن انس يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب
الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه ابن ماجه و
البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في
بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه
رواه الترمذي وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن
ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت
جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام
ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الترمذي وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولم يصرف
ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه
ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له رواه الترمذي وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد رواه الترمذي
وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت
رواه في شرح السنة وعن جابر رضي الله عنه قال كان في كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل رواه ابو داود وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه

يعني سخن را بعجله كفتن

كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه رواه الترمذي وعن
عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن عبد الله بن سلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه
الى السماء رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمرو بن سعيد عن
انس قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ابراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان
ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينا
فياخذه ويقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله
عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين
تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه ان يهوديا
قال له فلان حبر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير
فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يهودي ما عندي ما اعطيك
قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله
يهودي يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعني ربي ان
اظلم معاهدا وغيره فلما ترجل النهار قال اليهودي اشهد ان لا
اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما
والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التورية
محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزي بالفحش ولا قول
الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله وهذا مالي

فاحكم

فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل
النبوة وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف
ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة رواه النسائي والدارمي
وعن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا
نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون رواه الترمذي وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو
شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته
لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول ان شئت
نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل عليه السلام
فاشار الي ان ضع نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل
بيده ان تواضع فقلت عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك لا ياكل متكئا يقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس
العبد رواه في شرح السنة باب المبعث وبدء الوحي الفصل
الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه
ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين
سنة متفق عليه وعنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس
عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى
شيئا وثمان ستين سنة متفق عليه وعن انس قال توفاه الله على
راس ستين سنة وعنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلث وستين
وعمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري

ثلثين وستين اكثر وعن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء
وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد
قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف و
تعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة ابن نوفل
ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة
يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني
فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت
به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفي وفتر الوحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من

[interlinear glosses: الخلوة; اي ان قطع الوحي; شابا; حينئذ; اي ليسقط]

رؤس

رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه
منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك
جأشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء
والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت
زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق عليه وعن
عائشة ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم
عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه
وعن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس اصحابه
رؤسهم فلما اتلي عنه رفع رأسه رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش
حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر
ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان خيلا
تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد
ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك
الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وعن

[interlinear glosses: اي يطمئن; انقطع; حفظت; اي ليسيل; اي تغير وجهه]

[margin: صلصلة صوت الحديد اذا حرك — اي احفظ]

[margin: اي هلاكا وخسرانا مصدر وجب حذف فعله]

عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند
الكعبة وجمع قريش في مجالسهم حول الكعبة اذ قال قائل ايكم يقوم
الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى
اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين
كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم
على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت عليهم تسبهم فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش
ثلاثا وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمرو
بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب
قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب
لعنة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول
هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك
وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على
عبد ياليل ابن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله قد سمع
قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت
فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول
قومك فانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك ان شئت
ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته
يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم

شجوا راس

فاخبرها مي

بعض ح

متفق وغيبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت ح

شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن
الفصل الثاني الفصل الثالث عن يحيى ابن كثير قال سألت
ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر
قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سألت جابرا عن ذلك
وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا بما حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت
جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت
عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت عن خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي
فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا
على ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه

باب علامات النبوة الفصل الاول عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه
وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل
فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط
على صدره رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث
اني لاعرفه الآن رواه مسلم وعن انس قال ان اهل مكة سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين
حتى راوا حراء بينهما متفق عليه وعن ابن مسعود قال انشق القمر

وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام ح

الصبيان مي

اى الا تطلب منه ... على المشركين

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا رواه مسلم وعن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه الآخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة فان طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ابن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا

حضرموت موضع باليمن

الحيرة اسم موضع بقرب الكوفة

قلت اين هي قال انبئت عنها قال ح

الرجل ص

ابو القاسم ص

وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض

تدعو الله

اى الا تدعو الله لنا على المشركين ... نصرهم

تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنتين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء

فاطعمته ص بدل

اى الظهر وهنا وسط البحر

ادع الله ص

يعني من الريح اى جن يعني افسون كنند كسى را كه از جن شده باشد

قاموس البحر وسط دريا كوينده

لقد بلغت قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديثي ابي هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان بن حرب من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم

ذو حسب

ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب آباءه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم يكون لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان هذا القول احد قبله قلت رجل ايتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قلنا يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمامه في باب الكتاب الى الكفار

باب في المعراج **الفصل الاول** عن قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت

ثم ملئ قلبه ايمانا وحكمة

بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه
عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل و
قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وهذا عيسى
فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى
اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم
عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى

فسلم

فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي
ثم صعد بي حتى اتى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة
قال هذا سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان و
نهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع
الي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء
من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك
ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت
على موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله لقد
جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت فامرت
بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت
قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس

باطنان ونهران صح

صلاة كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قلت سألت
ربى حتى استحييت ولكنى ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى
منادٍ امضيت فريضتى وخففت عن عبادى متفق عليه وعن
ثابت البنانى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته
بالحلقة التى يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءنى جبريل باناء من خمر واناء
من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج
بنا الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا انا بآدم فرحب بى ودعا لى
بخير وقال فى السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطى
شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير ولم يذكر بكاء موسى و
قال فى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت
المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ثم ذهب بى الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشى تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى
الى ما اوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة فنزلت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع
الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فانى بلوت بنى
اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربى فقلت يا رب خفف
على امتى فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا
قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف
قال فلم ازل ارجع بين ربى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن

خمس

خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت
سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه رواه
مسلم وعن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وانا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من
ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه فى صدرى ثم اطبقه ثم اخذ
بيدى فعرج بى الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك
احد قال نعم معى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم
فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة (وعلى شماله اسودة صح)
اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى
الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم و
هذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين
منهم اهل الجنة والاسودة التى عن شماله اهل النار فاذا نظر
عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بى الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول قال انس فذكر
انه وجد فى السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم
ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم فى السماء
الدنيا وابراهيم فى السماء السادسة قال ابن شهاب
فاخبرنى ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصارى كانا
يقولان قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت لمستوى

اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله
عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى
مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك قلت خمسين
صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعني فوضع
شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها فقال ارجع
ربك فان امتك لا تطيق فرجعت فوضع شطرها فرجعت اليه
فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس
وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع
ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة
المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك متفق عليه وعن عبد الله
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة
المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من
الارض فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش
من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطي
الصلوة الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك
بالله من امته شيئا المقحمات (اي الكبائر) رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش
تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم
اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني
عن شيء الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى
قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى
قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم
قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة (اي دخل وقتها)
فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن

النار

النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم وهذا
الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن جابر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله
لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه متفق
عليه

باب في المعجزات الفصل الاول

عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين
على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر
الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه
وعن البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر يا ابا بكر حدثني
كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه
احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يأت عليها الشمس فنزلنا
عندها وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه
وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك
فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك
لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب (اي قدح صغير من خشب مقعر)
كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي يرتوي فيها يشرب
ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته
حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن
للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة
بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض
فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما
الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال

اي استغنيتم عن الطلب

كفيتم ما همنا فلا يلحق احدا الا رده متفق عليه وعن انس قال سمع
عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة
وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا
اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت فاذا سبق ماء
الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت
وان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود
فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن
سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من
ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا
الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري وعنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان وقام
سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا
ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك
الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا
حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع
فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم
عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر
بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب

يا رسول الله

الابل

اي مقتل

في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس
فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري وعنه قال بينما رجل من المسلمين
يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه
خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة
السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
سبعين واسروا سبعين رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال
رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد
رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ما رأيتهما قبل
ولا بعد يعني جبريل وميكائيل متفق عليه وعن البراء رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد
الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت
اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت
رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
الى اصحابي فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط
رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط رواه البخاري
وعن جابر رض قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية
شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت
في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة
ايام لا نذوق ذوقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب
فعاد كثيبا اهيل فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء
فاني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت

بالسوط

اي يا حيزوم اسم فرس من الملائكة

من الرجال ليست فيهم امرأة

ببطنه

الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعا من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابرا صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى
أجيء فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه
وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن
سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم وعن سليمان بن صرد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجلى الأحزاب عنه
الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم رواه البخاري وعن
عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض
رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح فوالله ما وضعته
اخرج إليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني
قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم متفق عليه وفي رواية
البخاري قال أنس كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم
موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى بني قريظة وعن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم
أقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب إلا في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين

فبصق بدل اي بزق

يا رسول الله

أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم
كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة متفق عليه
وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم
نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على
شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه
فيها ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
رواه البخاري وعن عوف بن مالك عن أبي رجاء عن عمران بن حصين
قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس
من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف
ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين
مزادتين أو سطيحتين من ماء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
ففرغ فيه من أفواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا فاستقوا
قال فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا
وإداوة وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة
منها حين ابتدأ متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح (اي واسعا) فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به وإذا
شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله
فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى
أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي
علي بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما
قال التئما علي بإذن الله فالتأمتا فجلست أحدث نفسي فحانت

بن لفقة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا وردا الثنيتين
قد افتتر فقامت كل واحدة منهما على ساق رواه مسلم وعن يزيد بن
ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم
ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب
سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما
اشتكيتها حتى الساعة رواه البخاري وعن انس قال نعى النبي صلى
الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم
خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم
اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف
من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري
وعن عباس رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا
آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا
تسرع وابو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب
السمرة فقال عباس فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة
في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم
قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي
اسحاق رضي الله عنه قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة فررتم يوم

حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج
شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا
هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقوده فنزل
واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم
رواه مسلم وللبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء كنا والله
اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى
الله عليه وسلم وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة
من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا
مدبرين فهزمهم الله منهم انسانا الا املأه وقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام
هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال
فكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت الذي
ذكرت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال
فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس
يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى
بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من
المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله

الله عليه وسلم الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله يا بلال قم
فأذّن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر رواه البخاري وعن عائشة قالت سُحِر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى إنه ليخيّل إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان
ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرتِ يا عائشة
إن الله قد أفتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس أحدهما
عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل
قال مطبوب قال ومن طبّه قال لبيد بن الأعصم اليهودي
قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجفّ طلعة ذكر قال فأين هو
قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من
أصحابه إلى البئر فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها
نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين فاستخرجه متفق عليه
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو
رجل من بني تميم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل فقال
ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل
فقال عمر ائذن لي أضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحابا يحقر
أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر إلى نصله إلى رصافه إلى نضيّه وهو قدحه إلى قذذه فلا يوجد فيه
شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه
مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تدردر ويخرجون على خير
فرقة من الناس قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب
قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه

على

على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية أقبل رجل
غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق
الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله إذا عصيته
فيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأل رجل قتله
فمنعه فلما ولّى قال إن من ضئضئ هذا (أي أصل) قوما يقرؤون القرآن
لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم
من الرمية فيقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما
فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله أن يهدي
أم أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرت إلى الباب فإذا هو مجاف
فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت
خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
ففتحت الباب (أي حركة وقيل صوته) ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فرجعت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه
مسلم وعنه قال إنكم تقولون أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
والله الموعد وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأ
سواق وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت
امرأ مسكينا يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه
ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت نمرة ليس علي
ثوب غيرها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ذلك إلى
يومي هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله قال قال لي رسول الله

ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه
وسلم صح

صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا أثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى
رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من أحمس فحرقها بالنار
وكسرها متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه قال إن رجلا كان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن الأرض لا تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه
أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شأن هذا
فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الأرض متفق عليه وعن أبي أيوب
رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر
فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت
منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات رواه
مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس
ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب
ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال
ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا
رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان
وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال
أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله

هلك المال

هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء
قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا
يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى وقام
ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق
المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير
إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود وفي
رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون
الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر
فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن
تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه
فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت
على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري وعن سلمة بن الأكوع أن
رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال
لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه
رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن أهل المدينة فزعوا مرة
فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة بطيئا وكان يقطف
فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي
رواية فما سبق بعد ذلك اليوم رواه البخاري وعن جابر رضي الله
عنه قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا
التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن
والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك

الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخاري وعنه قال إن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول

فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها

الله

الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا متفق عليه وفي رواية لمسلم أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وترك سؤرا وفي رواية للبخاري قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر هل نقص منها شيء وفي رواية لمسلم ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وعنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت الماء ينبع من أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم لتسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره

ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا
بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء
قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك فسيكون
لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس
حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وابو
قتادة يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس ماء في الميضأة فتكابوا
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى
قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى
ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب
فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم
آخرهم قال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين رواء
رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدي وجامع الاصول
وزاد في المصابيح بعد قوله آخرهم لفظة شربا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة
فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها
بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر
بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى
ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت
فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

شربا جمع

عروسا

عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط
فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي
تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت
فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا
رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت
فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عدد كم كانوا قال
زهاء ثلثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك
الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه
ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فاكلوا حتى
شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس
ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على ناضح قد اعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه
عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي
كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية
فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي
متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى
على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها
فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق
وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقنا حتى قدمنا
تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح

اي باربعين درهما

شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح
شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيء ثم اقبلنا حتى
قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى
اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رأيتم رجلين
يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن
شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت
منها رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اصحابي وفي رواية قال امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة
ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة
سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم رواه مسلم و
سنذكر حديث سهل بن سعد لاعطين هذه الراية غدا في مناقب
علي وحديث جابر من يصعد الثنية في باب جامع المناقب ان شاء
الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام
وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا
على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل
ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم
الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة
للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم
من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا
لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل

فقال

فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم
قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا
الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب
فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا و
زوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي وعن علي رضي الله
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله
رواه الترمذي والدارمي وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب
عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله
منه قال فارفض عرقا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا
الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق
رواه الترمذي وعن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رأيتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا
ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه
فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم
معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل
وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته
ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت
له فقال هي شجرة استأذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امرأة بابن لها به
جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول

جرجر الفحل اذا ردد الصوت في حنجرته ه

اي لا نبيعه بل نعطيكه هبة ه

الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت
والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا بعدك رواه في شرح السنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن امرأة جاءت بابن لها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون
وإنه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى
رواه الدارمي وعن أنس رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل أهل مكة فقال
يا رسول الله هل تحب أن نريك آية قال نعم فنظر إلى شجرة من ورائه
فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع
فأمرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
رواه الدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فأقبل أعرابي فلما دنى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال
ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ثم رجعت
إلى منبتها رواه الدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أعرابي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما أعرف أنك نبي قال إن دعوت
هذا العذق من هذه النخلة يشهد أني رسول الله فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فأسلم الأعرابي رواه الترمذي
وصححه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ
منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل
فأقعى واستثفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته ثم انتزعته

اي جلس على وركيه ونصب يديه

منى

مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب
أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو
كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره وأسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم إنها أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج
فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده رواه في شرح
السنة وعن أبي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد
عشرة قلنا فمما كانت تمد قال من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا
من ههنا وأشار بيده إلى السماء رواه الترمذي والدارمي وعن
عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة
وخمسة عشر قال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم عراة
فاكسهم اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم
رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا رواه أبو داود وعن
ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم
منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله
وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه أبو داود وعن جابر رضي
الله عنه أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع
فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارفعوا أيديكم وأرسل إلى اليهودية فدعاها فقال سممت
هذه الشاة فقالت من أخبرك قال أخبرتني هذه في يدي
الذراع قالت نعم قلت إن كان نبيا فلن تضره وإن لم يكن
نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعاقبها وتوفي أصحابه الذين أكلوا من الشاة واحتجم رسول الله

الرواية وروت أنه صلى الله عليه وسلم
أمر بقتلها والجمع بينهما أنه عفا عنها
في أول الأمر فلما مات واحد من آكليها
أمر بقتلها اهـ

صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند
بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود
والدارمي وعن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء
فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا
بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله
ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول
الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى
تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول
الله ما حسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة قال ابشروا
فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد
جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت
حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا
او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل
بعدها رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن
بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في
مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا
تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل
الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان

فانه

فانه انقطع رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه
بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال
بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات
علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون
عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه
فلما راوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري
فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا
بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن
نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلث ليال رواه احمد وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا
لي من كان هاهنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا
القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان
قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل انتم صادقي
عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك فقد
عرفت كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها
يسيرا ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها
والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم
عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما
قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح
منك وان كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري وعن عمرو بن اخطب
الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على

المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا
حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس
فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم
وعن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سالت مسروقا من آذن
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك
يعني عبد الله بن مسعود انه قال آذنت بهم شجرة متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت
رجلا حديد البصر فرأيته وليس احد يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعمر اما
تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ
يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا
مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء
وهذا مصرع غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطأوا
الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم
على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله
حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف
تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير
انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا رواه مسلم وعن انيسة بنت
زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده
من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف لك اذا
عمرت بعدي فعميت قال احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير
حساب قالت فعمي بعدما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله
عليه بصره ثم مات وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه
بعث رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد

ميتا

ميتا وقد انشق بطنه ولم تقبله الارض رواهما البيهقي في دلائل النبوة
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل
يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرأته
وضيفهما حتى كاله ففني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله
لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل
من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع
من قبل رجليه واوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأته
فاجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت
بغير اذن اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول الله اني ارسلت
الى البقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشترى لي شاة فلم يوجد فارسلت
الى جار لي قد اشترى شاة ان يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت
الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي
هذا الطعام الاسرى رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة وعن
حزام بن هشام عن ابيه عن جده حبيش بن خالد وهو اخو ام معبد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج من مكة خرج مهاجرا الى المدينة
هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله الليثي مروا
على خيمتي ام معبد فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا
عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام
معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت
هي اجهد من ذلك قال اتأذنين لي ان احلبها قالت بابي وامي ان
رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده
ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت

ک النقيع

ک خنيس

فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه في شرح السنة وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصة

باب الكرامات الفصل الأول

عن أنس أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله رواه البخاري وعن جابر قال لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علي دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنته مع آخر في قبر رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال إن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك قال أوما عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا أطعمه أبدا فحلفت المرأة أن لا تطعمه وحلف الأضياف أن لا يطعموه قال أبو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فأكل

وعبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل

واكلوا

وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربت من أسفلها أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فأكلوا وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام في المعجزات

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور رواه أبو داود وعنها قالت لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمري كيت وكيت فأقبل الأسد له بصبصة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتا أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الأسد رواه في شرح السنة وعن أبي الجوزاء قال قحط أهل المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق رواه الدارمي وعن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب

الهمهمة هي ترديد الصوت في الصدر

المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي
صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية
سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي
صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين
وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب الفصل الثالث عن عروة بن الزبير ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم
وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها
شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين
فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت
كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها
وبينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه رآها
عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت
على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه بعث جيشا وامر
عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل
فقدم رسول من الجيش فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا
فهزمونا فاذا بصائح يصيح يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا
الى الجبل فهزمهم الله تعالى رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن
نبيه بن وهب ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم يطلع الا نزل سبعون
الفا من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يضربون

يضربون باجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت
عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه رواه الدارمي
باب الفصل الاول عن البراء قال اول من قدم علينا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام
مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن
الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها من
المفصل رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان
يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الى
هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله
بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير وكان ابو بكر اعلمنا متفق عليه وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط
وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في
مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا
فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان من نعم الله تعالى علي ان رسول

فتنافسوا اي ترغبوا

قيل السحر ما ألصق بالحلقوم من أعلى البطن

الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت اليّنه لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته فامرّه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري **وعنها** قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري **الفصل الثاني عن** انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وفي رواية الدارمي قال ما رايت يوما قط كان احسن ولا اضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا **وعن** عائشة

رضي الله

رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي **الفصل الثالث عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد ألم الطعام الذي اكلته بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم رواه البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلاث فقال

أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت
أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها قال سفيان هذا
من قول سليمان متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه قال قال أبو بكر
لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق
بنا إلى أم أيمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالا ما يبكيك أما تعلمين
أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني لا
أبكي أني لا أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا
يبكيان معها رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه ونحن في المسجد عاصبا رأسه بخرقة حتى أهوى نحو المنبر فاستوى
عليه واتبعناه قال والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى الحوض من
مقامي هذا ثم قال إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار
الآخرة قال فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر فذرفت عيناه فبكى
ثم قال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول
الله قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعيت إلي نفسي فبكت
قال لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت فرآها بعض أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رأيناك بكيت ثم ضحكت
قالت إنه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه فبكيت فقال لي
لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن وهم
أرق أفئدة والإيمان يمان والحكمة يمانية رواه الدارمي وعن

عائشة

عائشة رضي الله عنها أنها قالت وارأساه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت
عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي فلو كان ذلك
لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل
إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون
ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون
رواه البخاري وعنها قالت رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا
وأنا أقول وارأساه قال بل أنا يا عائشة وارأساه قال وما
ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك
قلت لكأني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فعرست
فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدئ
في وجعه الذي مات فيه رواه الدارمي وعن جعفر بن محمد عن أبيه
أن رجلا من قريش دخل على أبيه علي بن الحسين فقال ألا أحدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدثنا عن أبي القاسم صلى
الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل
فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك تكريما لك وتشريفا لك خاصة
لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك قال أجدني يا جبريل
مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني فقال له
ذلك فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رد أول يوم ثم جاءه
اليوم الثالث فقال له كما قال أول يوم ورد عليه كما رد عليه وجاء
معه ملك يقال له إسماعيل على مائة ألف ملك كل ملك على مائة
ألف ملك فاستأذن عليه فسأله عنه ثم قال جبريل هذا ملك
الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن

على أو من بعدك فقال ائذن له فأذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد إن
الله أرسلني إليك فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضت وإن
أمرتني أن أتركه تركته فقال وتفعل يا ملك الموت قال نعم
بذلك أمرت وأمرت أن أطيعك قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله قد اشتاق إلى لقائك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت امض لما أمرت به
فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت
التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم أهل البيت
ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من
كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن
المصاب من حرم الثواب فقال علي أتدرون من هذا هو
الخضر عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة باب
الفصل الأول عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
ولا أوصى بشيء رواه مسلم وعن عمرو بن الحارث أخي جويرية
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها
صدقة رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة
نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة متفق عليه وعن أبي بكر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة
متفق عليه وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها
فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها
ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه

وعصوا

وعصوا أمره رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم
يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم رواه
مسلم باب مناقب قريش وذكر القبائل الفصل الأول
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس
تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الناس تبع لقريش في الخير والشر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي
منهم اثنان متفق عليه وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم
أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين رواه البخاري وعن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا
يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش
وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم
سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله متفق عليه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش
والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي
ليس لهم مولى دون الله ورسوله متفق عليه وعن أبي بكرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وغفار ومزينة
وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني أسد
وغطفان متفق عليه وعن أبي هريرة قال ما زلت أحب

بني تميم منذ ثلاث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته
يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال
اعتقيها فإنها من ولد إسماعيل عليه السلام متفق عليه **الفصل الثاني**
عن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان
قريش أهانه الله رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق
آخرهم نوالا رواه الترمذي وعنه أبي عامر الأشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعرون لا يفرون في القتال
ولا يغلون هم مني وأنا منهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأزد
أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا
أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان
أزديا ويا ليت كانت أمي أزدية رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال مات النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله
بن عصمة يقال الكذاب هو المختار بن أبي عبيد والمبير هو الحجاج
بن يوسف وقال هشام بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبرا
فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا رواه الترمذي وروى مسلم في
الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت أسماء إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب
فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه وسيجيء تمام الحديث في
الفصل الثالث وعن جابر قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال

ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا رواه الترمذي وعن عبد الرزاق
عن أبيه عن ميناء عن أبي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فأعرض عنه
ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم
طعام وهم أهل أمن وإيمان رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء
هذا أحاديث مناكير وعنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت
قلت من دوس قال ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير رواه
الترمذي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك و
بك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي
رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حصين بن
عمر وليس هو عند أهل الحديث بذاك القوي وعن أم الحرير مولاة
طلحة بن مالك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء
في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد يعني اليمن وفي
رواية موقوفا رواه الترمذي وقال هذا أصح **الفصل الثالث** عن عبد
الله بن مطيع عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة رواه
مسلم وعن أبي نوفل معاوية بن مسلم قال رأيت عبد الله بن الزبير
على عقبة المدينة قال فجعل قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله

لا يفرون من

قوله من غش العرب اي خانهم

ابن عمر فوقف عليه فقال السلام عليكم ابا خبيب السلام عليك ابا
خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن
هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك
عن هذا ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله
لامة انت شرها لامة سوء وفي رواية لامة خير ثم نفذ
عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل
عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر
فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك
من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث
الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتيّ فاخذ نعليه ثم
انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو
الله قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني
انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما
فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر
من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه اما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا
فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام
عنها فلم يراجعها رواه مسلم وعن نافع ان ابن عمر اتاه رجلان
في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت
ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان
تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دم اخي المسلم قالا الم يقل
الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا
حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا
حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله رواه البخاري وعن
رضي الله عنه ص
ابي هريرة قال جاء طفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع
الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا
وائت بهم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن
عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي في شعب الايمان

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه وعن ابي بردة
عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء
وكان كثيرا مما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء
فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا
ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا
ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من
جماعة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم
ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل
فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
من صاحب اصحاب من
نعم فيفتح لهم متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ياتي على الناس
زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح
لهم ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيهم من راى اصحاب
فيهم بدل

النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال
انظروا هل ترون فيهم من رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى
من رأى أحدا رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل
فيفتح له وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم
قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون و
ينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون
ولا يستحلفون متفق عليه وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة ثم
يخلف قوم يحبون السمانة الفصل الثاني عن عمر رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف
ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ألا من سره بحبوحة
الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين
أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم ومن سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه وعن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار
مسلما رآني أو رأى من رآني رواه الترمذي وعن عبد الله
بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم
فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك
أن يأخذه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابي
في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح قال الحسن فقد

ذهب

ذهب ملحنا فكيف يصلح رواه في شرح السنة وعن عبد الله
بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم
القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث
ابن مسعود ولا يبلغني أحد في باب حفظ اللسان الفصل
الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله
على شركم رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن
اختلاف أصحابي من بعدي فأوحى الله إلي يا محمد إن أصحابك عندي
بمنزلة النجوم في السماء بعضها أقوى من بعض ولكل نور فمن أخذ
بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه الفصل
الأول عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال إن من أمن الناس
علي في صحبته وماله أبو بكر وعند البخاري أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا
لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ومودته لا تبقين
في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية لو كنت متخذا خليلا
غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم
خليلا رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب
كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله
والمؤمنون إلا أبا بكر رواه مسلم وفي كتاب الحميدي أنا أولى

بدل انا وكلا وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة
فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت
ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني فأتي
ابا بكر متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت
اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها
قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم
متفق عليه وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم رواه البخاري
وفي رواية لابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
رضي الله عنهم الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه
ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما
نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي
وعن عمر رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي
في الغار وصاحبي على الحوض رواه الترمذي وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي

قوم

لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه الترمذي وابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه
الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل
البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين
رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة
الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت
معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك
يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود الفصل الثالث
عن عمر رضي الله عنه ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان
عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه وليلة واحدة من لياليه
اما ليلته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار
فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان
فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق
ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر
ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط

وموعدة على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر
قال لدغت فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده
ثم انتقض عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال
لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف
الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام
انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين باب
مناقب عمر رضي الله عنه الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من
الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه
ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن فبادرن
الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك
الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من
هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال
عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك متفق عليه وقال الحميدي زاد
البرقاني بعد قوله يا رسول الله ما اضحكك وعن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء
امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال
ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن
الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر

بابي انت

بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار متفق عليه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم
رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت
بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت
فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها
ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب
الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من
يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى
روي الناس وضربوا بعطن متفق عليه الفصل الثاني عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية ابي داود وعن
ابي ذر قال ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به وعن علي
رضي الله عنه قال ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان
عمر رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن
هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح فغدا عمر على النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي وعن
جابر رضي الله عنه قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله

الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف
جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان
ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب
فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان
وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر
اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم عثمان
ودخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت
يا عمر القت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها
فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب
الى رأسه فقال لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي
عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد
فروا من عمر قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب الفصل الثالث عن انس وابن عمر ان عمر قال

وافقت

نذرت صح

اما شبعت

وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم
مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله
يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت
آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة
فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر وافقت ربي
في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر متفق
عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب
رضي الله عنه باربع بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم
فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب
والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر كان اول الناس
بايعه رواه احمد وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة قال
ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتى
مضى لسبيله رواه ابن ماجه وعن اسلم قال سألني ابن عمر
بعض شأنه يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى
انتهى من عمر رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن
عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا امير المؤمنين
ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه فاحسنت صحبته
ثم فارقك وعنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم

ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
ثم فارقك وهو عنك راض صح

ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال أما ما ذكرت
من صحبة صلى الله عليه وسلم ورضاه فإنما ذلك منٌّ من الله منّ
به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك منٌّ من
الله منّ به علي وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك ومن أجل أصحابك
والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب
الله قبل أن أراه رواه البخاري **باب مناقب أبي بكر وعمر**
رضي الله عنهما الفصل الأول عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة إذ
أعيا فركبها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثمة وقال بينما رجل في غنم
له إذ عدا الذئب على شاة منها فأخذها فأدركها صاحبها فاستنقذها
فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال
الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال أومن به أنا وأبو بكر وعمر
وما هما ثمة متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال إني لواقف
في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد
وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله إني لأرجو أن يجعلك الله
مع صاحبيك لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر
ودخلت وأبو بكر وعمر وخرجت وأبو بكر وعمر فالتفت فإذا علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة
ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء
وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما رواه في شرح السنة وروى نحوه
أبو داود والترمذي وابن ماجة **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من
الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين رواه الترمذي
ورواه ابن ماجة عن علي رضي الله عنه **وعن** حذيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أدري ما بقائي
فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر رواه الترمذي **وعن**
أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
المسجد لم يرفع أحد رأسه غير أبي بكر وعمر كانا يتبسمان إليه
ويتبسم إليهما رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم
ودخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله
وهو آخذ بأيديهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب **وعن** عبد الله بن حنطب رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع
والبصر رواه الترمذي مرسلا **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من
أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي
من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض
فأبو بكر وعمر رواه الترمذي **وعن** أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن ميزانا نزل من
السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ووزن أبو بكر وعمر
فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة
ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وأبو داود **الفصل**
الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي

بقرة

[illegible]

أي رأسه النبي صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بذكر الله تعالى ه

أي النبي صلى الله عليه وسلم وهما أعز عنده ... ه

أي الرؤيا واستاء افتعل من السوء كما يقال اغتم من الغم يعني أصابه غم عظيم من قول الراوي ثم رفع الميزان وتداولها أن زمان الخلافة قليل ثم يصير إلى الملك ه

وقال هذا حديث غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول
الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت
فاين حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة
من حسنات ابي بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضي الله عنه

الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث
ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت
عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش
ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي
من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي
واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان
رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وعن
عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي
مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على
الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها
في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلاثمائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله فقال طلحة فانا رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل

بعد

بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي وعن عبد
الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه
وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان
ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد وعن انس رضي الله عنه قال لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رضي الله
عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي
وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف
عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير
بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء
المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي
وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر
فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري
بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من
صلب مالي وانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر
وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله
قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم
نعم قال الله اكبر شهدوا لي ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا رواه

الترمذي والنسائي والدارقطني وعن مرة بن كعب قال سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل
مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت إليه فإذا هو عثمان
بن عفان قال فأقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان إنه
لعل الله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب إسنادا وعن أبي سهلة قال قال لي عثمان
يوم الدار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلي عهدا
وأنا صابر عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح **الفصل الثالث عن** عثمان بن عبد الله بن موهب قال
جاء رجل من أهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم
قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني
هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب
عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال
أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه
عن بدر فإنه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه
يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب
بها الآن معك رواه البخاري وعن أبي سهلة مولى عثمان
رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليسر إلى عثمان ولون
عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قلنا ألا نقاتل قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أمرا فأنا صابر نفسي عليه
وعن أبي حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع
أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم ستلقون
بعدي فتنة واختلافا أو قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فما
تأمرنا يا رسول الله أو ما تأمرنا به قال عليكم بالأمير وأصحابه
وهو يشير إلى عثمان بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة

**باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم الفصل
الأول عن** أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد
أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت
أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري وعن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا أبو بكر
فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة
ففتحت له فإذا عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد
الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت له
فإذا عثمان فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال

الله المستعان متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم رواه الترمذي الفصل الثالث عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُرِيَ الليلة رجل صالح
كان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر
ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم
واما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به
نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باب مناقب علي بن
ابي طالب رضي الله عنه الفصل الاول عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وعن
زر بن حبيش قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن
ولا يبغضني الا منافق رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا
هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به
وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى
الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

متفق عليه

متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني وانا منك في باب
بلوغ الصغير الفصل الثاني عن عمران بن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي
وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي
ورواه احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت
بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن انس رضي الله عنه قال كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي رضي الله عنه قال
كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا
سكت ابتدأني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى
بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي
ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك وعن
جابر رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه
رواه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله

اي يمر جنباً له

صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى
هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنباً غيري وغيرك
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ام عطية
قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً فيهم علي قالت
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى تريني علياً رواه الترمذي الفصل الثالث
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب علياً
منافق ولا يبغضه مؤمن رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب اسناداً وعنها (احمد) قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سب علياً فقد سبني رواه احمد وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه
بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني
رواه احمد وعن البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد
علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن
من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضي الله
عنه بعد ذلك فقال له هنيئاً يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت
مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد وعن بريدة قال خطب
ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة
ثم خطبها علي فزوجها منه رواه النسائي وعن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا
باب علي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي
رضي الله عنه قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تكن لاحد من الخلائق آتيه باعلى سحر فاقول السلام
عليكم يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه
النسائي وعنه قال كنت شاكياً فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متأخراً
فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم
عافه او اشفه شك الراوي قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح باب مناقب
العشرة رضي الله عنهم الفصل الاول عن عمر رضي الله عنه
قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى علياً وعثمان
والزبير وطلحة وسعداً وعبد الرحمن رواه البخاري وعن قيس بن
ابي حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير
متفق عليه وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول
يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل

انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير صح

اي يحرسني

الله مسعود عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا
يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال انا سعد
قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
متفق عليه وعن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت
ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت
قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم
الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن
بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن
زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي
ورواه ابن ماجه عن سعيد بن زيد وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم
في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن
ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن
جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

رواه

رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروي
عن معمر عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي وعن الزبير
رضي الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان
فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على
الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب
طلحة رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر
الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا
وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض
فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي رضي الله
عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد
اللهم اشدد رميته واجب دعوته رواه في شرح السنة
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب
لسعد اذا دعاك رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه
قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد
قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام
الحزور رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال اقبل
سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ
خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت
ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا خالي وفي المصابيح فليكرمن بدل فليرني
الفصل الثالث عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن

سمي سعد خالا لانه من قبيلة امه

ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول اني اول رجل من العرب رمى بسهم
في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا
طعام الا الحبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع
الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد
خبت اذاً وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي
متفق عليه وعن سعد رضي الله عنه قال رايتني وانا ثالث الا
سلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة ايام واني لثلث الاسلام رواه البخاري وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن
مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون
قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لابي سلمة
بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف
قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا
رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحنو عليكن
بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف
من سلسبيل الجنة رواه احمد وعن حذيفة رضي الله عنه
قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا
امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة
بن الجراح متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول
الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا
في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا
لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين
تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد وعنه

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته
وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله
رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من
صديق رحم الله عثمان تستحيه الملائكة رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب

باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم

الفصل الاول

عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عائشة رضي
الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط
مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال لما توفي ابراهيم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة رواه البخاري وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها
الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك
من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني
في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن
اول

قوله مرط كساء من خز او صوف وله علم
قوله مرحل يعني المؤلف بسم مرحلا لان عليه تصاوير الرحال
اي عليه امثال الرحال منقوشة
اي اخبرني بالشر
عارضت كتابي بكتابه المقابلة يعني يقابلني القرآن

كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك
فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا
ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين
وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت
ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
متفق عليه وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية
يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها متفق عليه وعن زيد بن
ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا
خطيبا بماء يدعى خما (يسمى صح) بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك (اي يقرب)
ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما
كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي
رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على الضلالة رواه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
رواه البخاري وعن البراء رضي الله عنه قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني
احبه فاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى
خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان
جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا
وكان ابن عمر صح

جناب ك

صلى

صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه من يحبه متفق عليه
وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن
ابي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وساله رجل عن المحرم قال
شعبة احسبه يقتل الذباب قال اهل العراق يسالوني عن
الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا رواه البخاري
وعن انس رضي الله عنه قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله
عليه من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم
علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج
قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه
وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه
والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وفي رواية قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه و
يقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم
ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر
عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان

لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق
عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره اوصيكم به فانه من صالحيكم
وعنه قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم
متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ
الصغير وحضانته **الفصل الثاني** عن جابر رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على
ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة و
الحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم
رواه الترمذي وعن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة
فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي
وعن عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال
يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه
مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها

الناس

الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي
وفي المصابيح عن المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه رواه الترمذي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين
فأتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك
فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس
وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه
في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل (اي تحقق) الخلافة باقية في عقبه
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه انه رأى جبريل مرتين
ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي وعنه
انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة
مرتين رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في
الجنة مع الملائكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن
والحسين هما ريحاني من الدنيا رواه الترمذي وقد سبق في
الفصل الاول وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال طرقت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت
من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن
والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم

فاحبهما

اي جاء عنده لليل

يقال اشتمل عليه اذا خفاه بثوبه

ابني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي وعن سلمى
قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته
التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
آنفا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب
اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني
فيشمهما ويضمهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان
ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما
ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين
مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط
من الاسباط رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال الحسن
اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من
ذلك رواه الترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه قال قلت لامي
دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله
ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه
المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي
فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك
ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن

ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسين بن علي على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم
الراكب هو رواه الترمذي وعن عمر رضي الله عنه انه فرض لاسامة
في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف
فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني
الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى النبي صلى الله عليه وسلم صح
منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي رواه
الترمذي وعن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى
فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك
لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرأيت
رأي اخي افضل من رأيي رواه الترمذي وعن اسامة بن زيد قال
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه
يدعو لي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عائشة رضي
الله عنها قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة
قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني
احبه رواه الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي
والعباس يستأذنان فقالا لاسامة استأذن لنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان
فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا
فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال

فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من
قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم
علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم
قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل صنو
ابيه في كتاب الزكوة الفصل الثالث عن عقبة بن الحارث قال
صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع
الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس
شبيها بعلي وعلي يضحك رواه البخاري وعن انس قال اتي عبيد الله
بن زياد برأس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه
شيئا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي
قال كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب
في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب
وعن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رأيت حلما منكرا الليلة قال
وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رأيت قطعة من
جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حجرك
فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته
في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهريقان الدموع فقلت يا نبي الله بابي انت وامي ما لك قال
اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت
هذا قال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء وعن ابن عباس رضي

الله عنهما انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم
قلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم
ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك
الوقت رواهما البيهقي في دلائل النبوة واحمد الاخير وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من
نعمه فاحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي
وعن ابي ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك رواه احمد

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الاول عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير
نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه
ادام او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها
ولكن يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا
امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد متفق عليه وعن ابي سلمة ان عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام

اي لا صياح

اي لا طعب

النبي صلى الله عليه وسلم

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه متفق عليه

وعنها قالت إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده إليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة فأرسلن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه متفق عليه وذكر حديث أنس فضل عائشة على النساء في باب بدء الخلق برواية أبي موسى

الفصل الثاني

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون رواه الترمذي

وعن عائشة رضي الله عنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي

وعن أنس رضي الله عنه قال بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي

فقال

فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة إني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي

لابنة إسحق عليه السلام

وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن أبي موسى قال ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحدا أفصح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب

الفصل الأول

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح متفق عليه

فقصصتها على حفصة فقصتها

وعن حذيفة قال إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا رواه البخاري

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا

كثرة

القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن علقمة قال قدمت
الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت
قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من
هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا
صالحا فيسره لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال او
ليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة
وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا
اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال
رواه مسلم وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة
نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء
لا يجترؤون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل
وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
رواه مسلم وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل
يا انس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن خباب بن
الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه
الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره
شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه
الا نمرة كنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه

كساء الصغير

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني قال نعم فبكى وفي رواية انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا صح

خرج

خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه و
اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وعن البراء
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه
يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه
وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله
له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس
فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على
نحو المائة اليوم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه
من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه وعن قيس بن
عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر
الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما
ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا
رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم
فساحدثك لم ذاك رايت رويا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه
عروة فقيل لي ارقه فقلت لا اسفل في الارض استطيع فاتاني
منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت
بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام

التعادد زيادت ايدن در عدده

العروة

وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الإسلام
حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام وعن أنس قال كان ثابت
بن قيس بن شماس خطيب الأنصار فلما نزلت يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى جلس ثابت في بيته واحتبس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ فقال ما شأن ثابت أيشتكي فأتاه سعد فذكر له قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد
علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا
من أهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة رواه مسلم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم إذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم
لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان
الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم
قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك
هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم
المؤمنين رواه مسلم وعن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على
سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله
من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا
لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت
ربك فأتاهم فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك
يا أخي رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض

الأنصار

الأنصار متفق عليه وعن البراء قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم
إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله متفق عليه
وعن أنس رضي الله عنه قال إن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين
حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من
قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا
غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله
فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر
الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الأنصار وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي رجالا
حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال
وترجعون إلى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا متفق
عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا و
سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار
أو شعب الأنصار الأنصار شعار والناس دثار إنكم سترون بعدي
أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري وعنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من
دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن
فقالت الأنصار أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته

كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات
مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا ضنًّا بالله ورسوله قال فإن الله و
رسوله يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم وعن أنس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانًا ونساء مقبلين من
عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أنتم من أحب
الناس إلي اللهم أنتم من أحب الناس إلي يعني الأنصار متفق
عليه وعنه قال مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار
وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله
عليه وسلم منا فدخل أحدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية
برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى
يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئًا يضر
فيه قومًا وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن
مسيئهم رواه البخاري وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء
الأنصار وأبناء أبناء الأنصار رواه مسلم وعن أبي أسيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور
الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن
الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير متفق عليه
وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا

أنا والزبير والمقداد وفي رواية أبا مرثد بدل المقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا إلى الروضة
فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي من
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها
فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي
بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت
امرأً ملصقًا في قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها أموالهم وأهليهم بمكة فأحببت إذ
فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدًا يحمون بها قرابتي
وما فعلت كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضًا بالكفر بعد
الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد شهد بدرًا وما يدريك
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم فأنزل الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء متفق عليه وعن
رفاعة بن رافع قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين
أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة رواه البخاري وعن
حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بدرًا والحديبية
قلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها قال أتسمعيه

ألم صح

يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله تعالى
من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن جابر
رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار
فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل وكان اول من صعدها خيلنا
خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال
يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب
الي من ان يستغفر لي صاحبكم رواه مسلم وذكر حديث انس قال
لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك في باب فضائل
القرآن الفصل الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر
وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية
حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد ابن
ام عبد رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت
عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي وابن ماجه وعن خيثمة بن
ابي سبرة قال اتيت المدينة فسألت الله ان ييسر لي جليسا
صالحا فيسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت
قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس
فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني

الانجيل

الانجيل والقرآن رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل
عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل
نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال استأذن عمار على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما رواه الترمذي
وعن انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال
المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه
الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من
ذي لهجة اصدق من ابي ذر رواه الترمذي وعن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه
عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند
اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود
وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه
الترمذي وعن حذيفة قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن
ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه رواه الترمذي
وعنه قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه
الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تضرك الفتنة رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال
يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه
فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذي وعن عبد
الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به رواه الترمذي وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم
الناس وآمن عمرو بن العاص رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن جابر رضي الله عنه
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي
اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال
افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال
ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه
كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل
فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني
انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذي وعنه قال استغفر لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه
الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه
له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك رواه

الترمذي

الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي
اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن
مسيئهم واقبلوا من محسنهم رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم
الآخر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
انس عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر رواه الترمذي
وعن جابر رضي الله عنه ان عبدا لحاطب جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية
رواه مسلم

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا
ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا
وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس رواه
الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم
اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي الفصل الثالث عن
علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء

نقباء وأعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر
[margin: وحمزة]
وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن
مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وعن خالد بن الوليد
قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فاغلظت له في القول
فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
خالد وهو يشكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له
ولا يزيده الا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم
فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم راسه قال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض
عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شيء احب الي من
رضى عمار فلقيته بما رضي فرضي وعن ابي عبيدة انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف
الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواهما احمد وعن بريدة قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله
سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان
امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق
سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم ان
بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني
وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي
[margin: اى قحط زده]
بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت
مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته
هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء
ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى
بيده ليأكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا
واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه لقد عجب الله او ضحك الله
من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة وفي آخرها فانزل
الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق عليه
وعنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس
يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان
فيقول نعم عبد الله هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا
حتى مر خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي
[margin: فقال من هذا فقلت هذا خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله]
وعن زيد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع
وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به رواه
البخاري وعن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر
شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال وقال انس قتل منهم
يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة
على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم
قال كان عطاء البدريين خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على
من بعدهم رواه البخاري

باب التسمية

من سمي من اهل بدر
في الجامع البخاري النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان
بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه السلام على ابنته
رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن البكير

بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي
حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان في النظارة حبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة
السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة
الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن
رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن
بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث عبادة بن الصامت الانصاري
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري
عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة
الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة
بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء
واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مسطح بن اثاثة
بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري
مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري

ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم
من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به
بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن
لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله
والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة
والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب

الابل

الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق و
الفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر
والسكينة في اهل الغنم متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو
المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر
عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب
والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعن
ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا
اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا اللهم بارك
لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة
هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان
رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس وعن زيد بن ثابت
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل
بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي وعن
زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن
باسطة اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي وعن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو
حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول
الله فما تامرنا قال عليكم بالشام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم عليه السلام وفي رواية

قصة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا رواه ابو داود وعن عبد الله ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق وقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابو داود **الفصل الثالث** عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وعن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض يقال لها الغوطة رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في دلائل النبوة ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط

المسلمين

المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق رواه ابو داود **باب ثواب هذه الامة** **الفصل الاول** عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله رواه   وعن معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث انس ان من عباد الله في كتاب القصاص **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الترمذي **الفصل الثالث** جعفر عن ابيه

اي مدتكم في العمل قليلة واجركم كثير على قياس ما ذكر من المثل ص

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره صح

مرتين و

عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا وابشروا
انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة
اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا
كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح
آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم
رواه رزين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا
قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم
قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل
عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا
لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون
بما فيها وعن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني
من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر
هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي
دلائل النبوة وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طوبى لمن رآني وطوبى سبع مرات لمن لم يرني
وآمن بي رواه احمد وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة
رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم احدثك حديثا جيدا تغدينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح
فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك
قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه

احمد

احمد والترمذي والدارمي وروى رزين عن ابي عبيدة من
قوله قال يا رسول الله احد خير منا الى آخره وعن معاوية
بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طايفة من امتي منصورين
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني
هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا
عليه رواه ابن ماجة والبيهقي وعن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده انه سمع رسول الله صلى الله يقول في قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس فقال انتم تتمون سبعين
امم انتم خيرها واكرمها صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
وقد ختم الله تعالى اتمام هذا الكتاب على يد افقر
العباد سنة احدى وثلثين ومائة والف الهجرية في
دمشق الشام في مدرسة سلطان سليمان الى ربه
الغني محمد اوزبكي بلخي غفر الله له وختم الله تعالى
خاتمته بالخير وغفر لوالديه ولساير المسلمين اجمعين
وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وعلى
ساير الانبياء والمرسلين وعلى ملائكة المقربين
اجمعين آمين والحمد لله رب العالمين تمت

هذا فصل جمعه ابن السكيت رحمه الله في بيان الفاظ المتداولة
من اهل الحديث في اقسام المرفوع والموقوف والمرسل والمنقطع
والمعضل والمدرج والسقيم والمعلول والمجهول والمشهور
والغريب والشاذ والمنكر اما المرفوع فهو المنقول عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والموقوف ان يرفع الحديث
الى صحابي من غير ارسال والاعضال فاذا بلغ الصحابي قال
انه كان يقول كذا وكذا او كان يفعل كذا وكذا او كان يأمر
كذا وكذا والمرسل هو الذي يرويه المحدث باسانيده
متصلة الى التابعي ويقول التابعي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة عند ابي حنيفة رضي الله عنه واكثر العلماء
وعند الشافعي لا حجة ما خلا مراسيل سعيد بن المسيب
وما وافق اصول والمنقطع ان يكون في اسناده رجل غير
مسمى ولم يتبين اسمه من رواية اخرى او يكون في اسناده
من لم يسمعه من المروي عنه قبل الوصول الى التابعي الذي
هو موضع الارسال والمعضل الذي يرويه اتباع التا
بعيين عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابي او المشهور
والمدرج ان يقع في الحديث شيء من كلام الصحابي او التابعي بعض
ويظن انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والسقيم والمعلول يتفوح
ما يوهم فيه ثقة برفع موقوف او تتميم اسناد او زيادة
او نقصان بغير المعنى والمجهول الذي فيه من لم يشتهر
بطلب العلم ولا يعرف العلماء به ولا يكون له الا راو واحد
واما الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة
واشباههما من الائمة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد
الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا واذا روى عنهم
الجماعة حديثا يسمى مشهورا واما الشاذ فهو ان يروي

الثقات

الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم واما المنكر
فهو ما ينكره الثقات اذا عرض عليهم والله اعلم